



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

مؤسسهٔ ۱۳۰۲

اسم کتاب: مجموعه محتوی چهار دیوان تلمسانی و تلعفری و عصام الدین ابو یحیی و ابن نباته.

موضوع: اشعار عربی

تألیف:

شمارهٔ دفتر: ۹۰۸۰

۴۳۸

بازرسی شد ۴۷ - ۶۴

بازدید شد ۱۳۸۱

(۷۵)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الامام العالم شيخ الطائفة وامام الحقيقة سليمان بن علي التلمساني قدس الله روحه ونوّر ضريحه قال وعاد من بركاته

حرف الهمزة

قافية الهمزة

منعتها الصفات والاسماء … ان ترى دون برقع اسماء

فضللنا بشعرها وهو منها … وهدتنا لها الاضواء

حيث تحابتنا من الظما نتشاكى … بالقومي وفي الرحال الماء

فبكينا حزنا بمن لو عرفنا … كان من شدة السرور البكاء

فاقامت نفوسنا في حماها … لا نبالي لها الصفو الصفاء

ثم متنا وذاك فرض علينا … في هواها فليتنس الاحباء

فالملبي اذا دعت هي منا … ويجيبونها بها الاصداء

يا ابا الخير قم لك الخير نطرب … مسمع الفقر منك هذا الغناء

وارح يا فتى اراجيف قلبي … من سواها ففي سواها العناء

لا تفتك الكاس التي من لماها … هي فيها تنافس الندماء

لم اقل قد دعتك كاسك لكن … ربما طوحت بك الصهباء

انما يشرب التي تشرب العقل … ندامى هم لها اكفاء

اسكروها بهم كما اسكرتهم … في ابتداء لها فتم الوفاء

قد تسمت بهم وليسوا سواها … فالمسمى اولئك الاسماء

وله

شهدت نفسك فينا وهي واحدة … كثيرة ذات اوصاف واسماء

ونحن فيك شهدنا بعد كثرتنا … عينا بها اتحد المرئي والرائي

فاول انت من قبل الظهور لنا … وآخر انت عند الناظر الرائي

وباطن في شهود العين واحدة … وظاهر لامتيازات والآء

انت الملقن سري ما افوه به … وانت نطقي والمصغي لنجوائي

وله

خذ لوجدي من ذمة البرحاء … واجرني من لوعتي وعنائي

يا اميرا على الملاح وقلبي … ابدا خافق له كاللواء

وبنجد عرب نزول اضاعوا … للمحبين ذمة النزلاء

ضربوا خيمة المليحة في الروض … واجروا انهارها من بكائي

ودعوا للعقيق دمعي ومن اين … لدمعي العقيق لولا دمائي

فهم لا عدمتهم اطلقوا الدمع … وقلبي فيهم من الاسراء

في العيون المريضة الجفن سقمي … يا لقومي وعندهن شفائي
ولظبي الحمى اشارة وجدي … حين اكني عن ظبية الوعساء

حرف الباء

حرف الباء وله

تذكر بالحمى قلبي الطروب … ليالي غاب عنهن الرقيب
واياماً صفا عيش التصابي … ومن اهوى نديمي والحبيب
رحلتم عن حمى الوادي سحيراً … وسرتم وهو خلفكم خبيب
فبت بنار كربي في المصلى … وفيها القلب في نجد يذوب
ولست كم على بعد وقرب … الى المشتاق تحمله الجنوب
وان ارجوكم واخيب كلا … سواكم عند راجيه يخيب
وبي من لا اسميه حياء … بحكم حضوره وهو الرقيب
يميس قوامه فيكاد قلبي … يطير من اللذاذة او يطيب

وله

هذا المصلى وهذي الكثب … لمثل هذا يهزنا الطرب
فالحي قد شرعت مضاربه … وحسنه عنه زالت الحجب
فكل صب صبا لساكنه … يسجد شوقاً الهم ويقترب

حرف التاء

حرف التاء وقال

٢ اما هذه نجد انيخا مطيتي … ليسقي بها دمعي منازل علوة

واسئل

واسئل عن قلبي فثم فقدته … عشية سار الظاعنون بمهجتي
منازل اطرابي ومغنى تنسكي … ومربع ايناسي وموطن خلوتي
ومغنى به كان الحبيب منادمي … ومن قربه راحي وروحي وراحتي
سقى الله عهداً كان فيه فعنده … رميت الى مولى الخلاعة عهدتي
وفيه سقاني من احب مدامة … فنها الى يوم التواصل نشوتي
ورحت به بل راح بي وترددت … به حالتي ما بين ماح ومثبت
فها انا ميّاس المعاطف رافل … ببردي ومن اهوى مدامي وخمرتي
اعير المشمول الصرف سكر شمائلي … واهدي الى بان الحما حسن حضرتي
يميناً كذا يا عاذلي عن ملامتي … وان شئت خذ بالعذل مني بسيرتي
فليس اخوك اليوم من قد عهدته … ولا ذا الهوى ذاك الهوى فتثبت

وقال

لك طرفي حما وقلبي بيت … فيهما عهدك الجميل خبيت
ومن السكر ما صحوت وكلا … كيف اصحو ومن هواك انتشيت
بسط العاذلون فيك ملامي … وبساط القبول منهم طويت
كيف ينوي السلو عنك المعنى … يا منى النفس وهو في الحي ميت
وضلال عن مثل حسنك صبري … فلقلبي الهنا باني اهتديت
بك يا كعبة الهوى طاف قلبي … وبها بارق الصفا فسعيت

وله

لاتنكروا الباطل في طوره … فانه بعض ظهوراته

واعطه منك بمقداره … حتى توفي حق اثباته

واظهر في ذاتك سكالاً … خشية ان يظهر في ذاته

حرف الثاء وله في حرف الثاء

٤ الى الراح هبوا حين يدعوا المثالث … فما الراح للارواح الا بواعث

هي الجوهر الصرف القديم فابدلت … لها حبب نيطت به فهو حادث

تحوت فقاصرفاء فلما تصرفت … تحكم سكرًا بالتراكيب عابث

وفاح شذا انفاسها فتضوعت … نفوس علبها الجهل غاث وغايث

حلفت لهم ما كاسها غير ذاتها … فقالوا اتشك فيها فانك حانث

ومافيها صنولها شعة وهمت … فما الواحد في الحسن ثان وثالث

اقم ريثما تغنيك عنك بوصفها … [illegible] عنها اباحث

فان شاهدت منك العيون عيونها … فما تلو صبرًا عن عيون عوابث

فان لم تبدل آية منك آية … [illegible] اليوم انك ناكث

تنكر في سامر حديثها … وعن قلم [illegible] ناشيا فث

وما لبثت في الدهر يومًا وانما … هو الدهر فيها ان تأملت لابث

حرف الجيم وقال

٢ ايا طلعة القمر المبهج … ويا فتنة المستهام الشجي

بما

بما بيننا من عهود الهوى … اذا جزت جيرون بي عرج

بنفسج صدغيك قد لاح لي … فبشرني بالذي ارتجي

فان البنفسج تصحيفه … كما قد علمت بنفسي ارتجي

فكم ليلة بت اطوي يدي … على اكبد في جوى منضج

فلا تمزجن بدمي عبرتي … وريقك لي بالكؤوس امزج

حرف الحاء وقال

لمن خيم تلوح بنوا طلوح … تفوح بنشر قيصوم وشيح

قباب بالعواصم ذات سفح … لسلمى دائم الدمع السفوح

تبسم ثغرها والليل داج … فنبهت الندامى للصبوح

ايا لدن القوام اعد لجسمي … بكاسك يا فدتك النفس روحي

وكيف بقاء ليل مع صباح … ولا سيما لذي القلب الجريح

فان بها حياتي بعد موتي … لهذا لقبت بدم المسيح

الست ترى الحمائم كيف غنت … بلحن معجم المعنى الفصيح

تذكرن الصبابة والتصابي … وتنسخ حكم توبتك النصوح

وله

عسى ليل آمالي بوجهك يصبح … ويسعفني الدهر البخيل ويسمح

٦ ويسكن قلب قد تمادى خفوقه … ويخلص طرف راح بالدمع يسبح

عاملاً تهيد والعيني حبا لها — عسى لحظها في روضة الحسن يسرح
فلما بدا طرفٌ في الحبّ هيبة — ومن دا العين الشمس بالعين يلمح
تعرض لآرام الصريم لعلها — بالحاظها ترمي حشاك فتجرح
فما عاش الا ميتٌ في حماهم — ولا فاز الا من لاهليه يصلح
اذا اسرت قلبي عيون اميلة — فلا عشت ان املت اني اسرح
واين جميل من هوى جمي وقد غدى — لديه جميل الصبر في الحب يقبح

ولـه

البدر وجه الحسن اوضح واضح — بدا فهو للانوار اوضح واضح
ولا عاتق من دونه غير قاتل — وما دونه من مانع غير مانح
اذا انت اعطيت العيون عيونها — سبتك مريضات العيون الصحائح
وان انت داشلت المعاني وكنتها — شهدت المعاني آملات الجوانح
تشاهد كثيف الكون لا منتقصا — تجد حسن وجه للكمالات لائح
فما الدوح تثنيه صبا سحرية — بكت بالندى حوف الجنوب المناوح
وردد فيه لحنه كل معرب — من الورق في معنى مغنٍّ ونائح
واوقد فيه بارق الروض ضوءه — فلاقا الدجى من زهرة في مصابح
باحسن وجهٍ من كثيفات مركز — يجليها عمر لكن بعين المدائح ٢
تصور في اشكالها ذلك الذي — له القيد والاطلاق رتبة لائح

فان

فان غلطت عين الجهول فشاهدت — خلافاً ففي عين الوفاق المناصح
وما غلطت عين الجهول وانما — لصادقة في كل كذبٍ فسامح
فان الوجود المحض لم يأت بدعة — وما غيره يأتي ببدعٍ وصالح
هو البحر لا سطح ولا ساحل له — فمن طائرٍ فيه وماشٍ وسابح
سقت ماءه واستوقفت فيه فلكه — سرائر يبدي صونها كل نائح
عذارى ابوها كان مفعول امها — لذا لم يجي فيها القياس بواضح
ايا طاردا تلك الحبائل صائدا — هي الصيد فاطرح طرحها غير طارح
١ ولا تشكو هجرا من حبيب مواصل — تنكّر اذ سمّيته باسم كاشح
وان كنت مزكوما فلست بلائق — مقالك ان المسك ليس بفائح

ولـه

جنح الدجا من شعره يجنح — ومن ثنايا ثغره يصبح ٢
عجبت من برد لماه وفي — قلبي منه لهب يلفح
اشرب على نرجس احداقه — خمرا به الحاظه تسمح
ولا تقول الورد ضيف كما — في وجنتيه الورد لا يبرح
يا صاح هل صح لنا ما روى — عن الصباح الطائر المفصح
فانّ في الافق ارى لجة — الشهب فيها لؤلؤ يسبح

وله

باكر الى داعي الصبوح صباحا   واجعل زمانك كله افراحا
واجل التي تجلي همومك في الدجا   حتى ترى لظلامه مصباحا
يا طالب الراحات ليس ينالها   الا الذي في الراح يجلو الراحا
او مغرما اعطى الصبابة حقها   تدعوه صبوته اليه كفاحا
نشوان من خمر الصبا فكانه   غصن يميل مع الصبا مرتاحا
او ما ترى عجم الحمائم لحنها   قد راح يفصح في الهوى افصاحا
والروض في حلل الجدا او شبيه   حلل تجرد فوقهن صفاحا
والريح بالازهار ولمح تقصد سائلا   موتى قد قصد دونها الازهار والحا
ولذ الحاك عن البروق وشمها   لاح وخلت الكاس برق لاحا
فاخفض جناحك للمدر وعب عن   اللاجي ووصلك قبوقا وملاحا
فاجعل مكان الصحو سكرا واجتلي   من خمرك الاحداق والاقداحا
انا من تجرت مع الغرام مجربا   فوجدت كل تجارتي اربا حا
ورايتني غنيت من طرب الهوى   واخو التسلي بالتشكي باحا
ورايت ليلى اسفرت فكحلت من   الحاظها مقلا ملين جراحا
وجلا ظلامي نورها فكانما   اهدت الى ظلمائها الاصباحا
فرايت اذ شاهدت من لحظها   المرضى في الجمال صحاحا
فغدوت نشوان المعاطف املا   الاكوان من طرب الوصال مراحا

وله

وله

علي حمامات الاراك تنوح   وباسمك بانفاس العبير تفوح
وان حدثت عنك الرياح فانني   ارى البشر في وجه النسيم يلوح
تذيع دموعي سر وجدي كانها   لنص احاديث الغرام شروح
ولولاك ما هب النسيم معطرا   ولا راح نشر المسك منه يفوح

حرف الدال

حرف الدال وله

محياك تهواه المحيا اما ترى   حشا الكاس فيه جمرة تتوقد ٢
ولولا بكاها ما بدا فوق خدها   حبابه حكاه اللؤلؤ المتبدد
وما كنت ادري فتنة العشق كلها   الى ان رأت عيني جمالك يعبد
اذا ما ارتشفت الراح من ثغر كاسها   الست تراها نحو وجهك تسجد
ولو لم يكن معناك في الكون مطلقا   يدل عليه منك حسن مقيد
لما شاهدت عيني جمالك جهرة   ومن لم تشاهد عينه كيف تشهد
عجبت لكاس قد صحوت بشربها   بها ابدا سكرى علي يعربد
اقامت على الخد اسماء ذاتها   فهلا اقيم الحد فيمن يجدد
روي عطف ليلى قد تثنى فاشركوا   وقد يتثنى عطفها وهو مفرد
فان حاولوا نفي الجحود او الردى   فهذا دمي حل لهم لست اجحد

وله

٢ وحقك ما الجفون السود … ولا استملت بها الهندي هند
ولكن الجفون بها فتور … وفي الوسن الذي تبدي به سهد
لقد اطربت سمعي يا عذولي … بذكراك كانك كنت تشدو
وسقت ركاب اشواقي ودمعي … فعندك ذاك لي ام كنت تحدو
واهيف في المناطق منه غور … اهيم به وفي الارداف نجد
شهدت بوجهه بدرًا وادنى … وقايع لحظه بدر واحد
وقالوا خده ماء وجمر … وكل منهما الاخيه ضد
فقلت ومقصدي بالقول خال … هناك نعم وفوق الصدغ ند
واعجب منهما ورد واس … وليس بكاين في الاس ورد
سقى عليه عذاريه دموعي … فحسن الطل فوق الاس بعد
وفي الابريق وليس الا … ثناياه وجيد فيه عقد
حلت الفاظه لهم وثغر … المليحة مسكن والريق شهد

ولـه

ليته باعني نعاسًا تشكى … ثقله واشترى بعض سهدي
يا رشيق القوام كيف برشدي … وتثني عطفيك اتلف رشدي
هات كاسًا في حبة يا نديمي … فهي تعزى منه لثغر وخدي
واجلها في غلالة من نضار … طرزتها ايدي الغرام بعقد

وقال

متى نسمتم نجد اقاتي اراكم … تضوع عليكم نفحة من شذا نجد
اظن حمى ليلى هو ريتم بربعه … فضاع لكم منه شذا اصحب البرد
الا يا بروحي هل لنا الدهر عودة … فتقري سلامي جيرة العلم الفرد
عريب لهم عندي ترايب عهدهم … ولا عندهم لي نقض عهد ولا عقد

حرف الراء وقال

لمن هذا الشذا الساري … ينم بهتك استاري
تضمن من حما ليلى … لبانا تي واوطاري
حماة الحي من سعدى … لدمعي حرمة الجار
يفيض مهاجرا لكم … وانتم خير انصاري
ولي بالهودج المحمي … لهندي وخطاري
حبيب في الدجى يهدي … بنور جبينه الساري
جنا وجناته وردي … ومن عينيه خماري
شدا وبدا فتاة على … قماري وا قماري

ولـه

وقفا الهوى بين العقيق وحاجري … تجري عقيق الدمع فوق محاجري
وسرى بانفاس الربوع نسيمه … سكرى بنقل حديثه المتواتر

حرف الراء

مسكية النفحات هلهل بردها … عبث النسيم بكل غصن ناضر
يا نازلين ولا اقول بذبح الغضا … لكن اقول بمهجتي وسرائري
لكن بسطت على بساط تدللي … خدي وقمت مقام صب حائر
نصل الظلال بها الظلال وتحتها … اصل لهاجرة الحبيب الهاجر
يا مسكري بالصحو بل يا مثبتي … في المحو بل يا غايتي يا حاضر
اسكنت شخص هواك طرفي والحشا … فعمرت منك بواطني وظواهري
وانرت مصباح الهدى في ظلمتي … حتى تبين مؤمن من كافر
وامطت من عيني ما اسهدتني … وهم السوى من ناظري يا ناظري
شاهدت حسنك ماله من اول … وكذاك عشقي ماله من آخر

ولـــه

رب روضات مرخي الازار … ضاحك من مباسم النوار
مخبر بنسمة الصبا بعبارات … الشذا عن مواقع الامطار
فيه بانات القضيب في سماعات … وارتقاص على غنى الاوتار
يتثنى تحت القلائد في السندس … مثل الكواعب الابكار ∴ ∴
عند ما قبل النسيم لها الجيب … انثه الاكمام في الازهار
قلد الارض كالسماء نجوما … طالعات سعودها في النهار

ولـــه

هوى يا عذولي غالب لي على امري … نهاني ان اصغي اليك وللامر
وشوق شديد قد اراق دمي به … سيوف عيون السود بالادمع الحمر
يحن الى مغنى الاحبة قلبه … مساء حنين الطائرات الى الوكر
كان سقاة الكاس بالسكر بالهوى … هم وحداة العيس عن لهم ذكري
فافنوا اصباحا للصبوح بقهوة … لها السكر من صحو وهو الصحو من سكري
ومن اجل هذا ما جرى الرسم انها … لتسوغ ولا حد على شربها يجري

ولـــه

يا واصلي حاشاك تصبح هاجري … من بعد ما خاطرت فيك بخاطري
وعلى الحقيقة كيف كنت فانت في … سوداء احشائي واسود ناظري
ابدا جمالك في النهار موانسي … وحديث حسنك في الظلام مسامري
حيثما اتجهت وحيث كنت فشاهدي … يجلوك بين بواطني وظواهري
يا قلب هلا امسيت بين جوانحي … ام انت تعلق في جناحي طائري
ولقد عهدتك وافيا بتجلدي … حاشاك وفي بعدهم يا عاذري
وعلى الحمى عرب نزيل بيوتهم … يحمي حماه كل اسمر شاجري
لا يشرعون سوى القدود دعواملا … ومن الاسنة عين جفن فاتر
يحمون جارهم وتنهب لبه … بين البيوت جفون ظبية عامر
لميا ما ابتسمت باعلا رامة … الا اهتدى الساري باقصى حاجر

محجوبةً فالاصبط كثا مها ::: حجبَ السّنا عنها عيون الناظر

يا عاذلي ان طار قلبي نحوها ::: فالغصن ليس بمنكرٍ للطاير

او هيّج الاشواق عرف نسيمها ::: فالنّار تضرم بالنسيم السّاير

ان كان توحيدي بعزّة زلّتي ::: فاسلم ففي عنقي رضيت بطاير

ومن العجايب ان افوه بذكرها ::: ولقد اغار بان تمرّ بخاطري

وله

تمنّى اماني المشوق المسافر ::: لطاير قلبي اثر قلب طاير

عسى بعصيفٍ في رياضٍ منازلٍ ::: لناظر قوس عاليات المنابر

امدّ عليّ الآمدي بحارها ::: بجود ندى في ساير العام زاخر

الا ليتما الشمس التي قوس برجها ::: كما قابلت قلبي تلوح لناظري

ووالله ان كان الذي عن يمينه ::: على المنزل النّائي لاقرب ماطر

لعلّك يا ريح الجنوب مجالك ::: سوانا فزرنا اليوم يا خير زاير

الا ان في النّائين عنّا لمطمعًا ::: لسّاع لهم سار عن الجفن ساير

يودّ لو انّ الفلك تحمل شوقه ::: فينبعث فوق الماء نار الضماير

وله

وصلت على رغم الحسود ::: اليك سعدى يا سعيد

فدنا السّعيد ويا هنا ::: المشتاق اذ يدنو البعيد

وله

وله

من ألمّ الحجب اليك الفرار ::: يا سالبي فيه لذيذ القرار

عتّب بغير الهجر قلبي تجلد ::: له على غير جفاك اصطبار

النّار مع قربك لي جنّة ::: والجنّة الجنّتان ان غبت نار

يا ملبسي فيه لباس الضّنا ::: عنّي لا تخلعه فالغزل عار

ناديت دمعي فاتى جاريا ::: والشّوق يدعو البدار البدار

يهواك طرفي وفؤادي معًا ::: والرّوح من هذا وهذا تغار

احباب قلبي هل لكم عودة ::: فيجمع الشمل وتدنو الدّيار

ويبعد البعد ويلقى اللقا ::: ويعتدي شرّ النوى باجهار

نعم لنعم موعد يرتجى ::: وذمّة ترعى وجار يجار

وفي بيوت الحيّ من قومها ::: تعفى الخطايا ويقال العثار

وله

يا مقيمًا مدى الزّمان بقلبي ::: وبعيدًا بشخصه عن عياني

انت روحي ان كنت لست اراها ::: وهي ادنى اليّ من كلّ داني

وله

قومٌ هم في الدّجى للنّاس اقمار ::: وهم لمن هجر الاوطان اوطار

ولين حلّوا بحلّ الخصب حوشهم ::: كأنّهم مثل ما قد قيل امطار

صفوا ولا عزوان تصفو اشاربهم ::: وفي المضافات للعقّاق اسرار

تروي عليك عنهم صحيح هوى   من الشذا فهو نقال وعطار
هم العيون فان تبصر هدى فهم   وفي الهدى ليس بعد العين آثار
سلهم وسل عنهم ان كنت ذا وطن   فعندهم لذوي الحاجات آثار
وانعم اذا كنت تهوى ان تعيش بهم   واصحبهم ان نأت يوما بك الدار
وحل حلتهم لتسعد فهم عرب   تحمي النزيل ولا يؤذي لهم جار

ولـه

وصادحة صدحت ليلها   وقد وصلته بضوء النهار
فنادمتها في كؤوس الهوى   وقد مزجت بالدموع الغزار
فتندب في ضيق اقفاصها   واندب من لوعة وانكسار
فلي شجني ولها شجوها   فاشكو الاسى وهي تشكو الازار
تذكرني بالهديل البكا   واذكرها بالحنين الديار
ولا وقت الاولي ولها   هوى كامن اوجوى ذو استعار

ولـه

ع   قم يا نديمي فالحميا تدار   اما ترى الليل بها قد انار
كاس لها الحكم من اجل ذا   تعزل ليلا وتولي نهار
لها اهتدى الساري الى حانها   ومن سناها كوكب الصبح حار
فانهض الى العيش بها فليكن   بالسمع وقر عن حديث الوقار

ولكن

ولا يكن يا ذاك مستكثرا   بذلك الكاس العقار العقار
بديرها في الرشاق له   شمائل تسلب عقلي جهار
قد حركت بالسكر اعطافه   واسكنت في الجفن منه انكسار
محمرة الوجنة لكن اذا   قابلها الماء علاها اصفرار
يسكر من يشرب كاسا بها   في جنة الفوز بها وهي نار

ولـه

قد نضى سيف الهوى لما نظر   قمر من حسنه العقل قمر   ٢
اهيف كالغصن هزته الصبا   اسمر فيه احاديثي سمر
سحر الالباب من وجنته   والبها سافرت حين سفر
لا تلم قلبا اليها قد صبا   انما اللوم على قلبي صبر
تلفح العشاق منها نفحة   كنسيم الورد بالراح خمر
مبسم عذب وجفن ذابل   صح الوجد به لما انكسر
حارت مقلته من لو رأى   في الهوى نصرا عليه لا انتصر
ورأى منه اعتدالا فاعتدى   ولهذا سرنا لما اسر

ولـه

الدهر باض نحن فيه الزهر   والكون غصون نحن فيه الثمر
فالملك لنا وما عليه حرج   والعيش صفا فالذي ننتظر

ولـــه

منكم بكم استجير   بحقكم لا تجوروا   ولا تغيبون حتى
مغنى هواكم فقير   طابت بكم ارض نجد   فالغرب منكم عبير
يا نازلين المصلى   وهم بقلبي حضور   ما العيش الا هواكم
وما سواه غرور   بالله يا طيف ليلى   متى اراك تزور
وفي نسيم حماكم   ونشره المنشور   ترى يوفي ببشير
بوصلكم او نذير   من ادمعي في حماكم   كم روضة وغدير

ولـــه

خ نباك الذي لو شاهدت بدرا   يطوف على النديم بشمس خمرا
بخمرة ريقه سكر الحميا   ومن احداقه للسحر سحرا
لها التصريف والتحكيم فينا   وليس لغيرها نهيا وامرا
فما احلاه ساقي كاس خمر   يميل العاشقين لديه سكرا
من الاعراب او فاهم ذماما   واعظم همة واجل قدرا
امير ملاحة ونبي حسن   عليه صحايف العشاق تقرا

حرف الزاء وقال

حرف الزاء

٢ وموعد وصل في الحقيقة ناجز   رقيق الحواشي نزهة للنواهز
سلوت به عن كل عين رقيقة   سوى الزهر بين نواعس عيون غوامز

وكانت

وكانت عذار القضب وهي غرايس   تدبر الهوى من كامنات الغرايس
تشير الينا بانتصاف كانها   ولا بد تخفي النطق عن لغمز الغوامز
كان الندا فيها دموع غزيرة   تحاذي بكاء من غلام مناهز
فلم اجن فيه وردة شلخة   اجور عليها جور سعد بن فاين
فلا تسئلوا عن روضها الحيا   لنا فجلت عن وجه حسناء بارز
تحير فيها الحسن وهي ابيسة   تحير مبهوت يبد ومفاوز
عجبت واثواب النسيم رقيقة   تجردها في دوحة المتلاذ

في حرف وله السين

حرف السين

حتام تبذل في هواك الانفس   وتصان عنها بالجمال وتحرس
واستجل بكر مدامة   معشوقة للانفس
خلعت خليعا واغتدت   بجديد حسن تلبس
لا عيش الا بالمدامة   والسند يم الاكيس
وخلاعة ما دنست   اثوابها بتدنس
ومغازلات نواظر   لعس وان لم تنعس
من كل ظبي نافر   مستوحش متانس
لعبد الوصال وتدعي   لنسيان ذاك وما نسي

ولـــه

خ يا صاح هل هذي شموس   تلوح في الدير ام كئوس
مدامة كلما تجلت   انوارها تسجد القسوس
عصيرها كان في زمان   لا كرم فيه و لا عروس
نار فلولا المزاج يوما   ما عبدت غيرها المجوس
قد زوجت والزمان طفل   من قبل ان تخلق الطروس
مان وجت وهي للندامى   تجلى كما تجتلي العروس
سقاه كاسنا بها قيام   فما لعاشقها جلوس

وقال في حرف الشين

حرف الشين

يا ذا الذي بمدام ريقته انتشا   انا عبده قد شئتني ام لم تشا
يا اهيف القد التي قامت له   الاغصان تعظيما له لما مشا
وتغت وهمت بالسجود فعاقها   سهو لان جمال حسنك ادهشا
قالوا رشا هيبتها و هو يصيد في   لو كان ذاك لصدته مثل الرشا
ودعوه بدرا بالجمال عهدتهم   حاشاه وجه البدر يوجد ذمشا
وابيك ما حسن سوى البدر الذي   من ليل طرته سناه بدوشا
ريان من ماء النعيم وكم به   ظمآن اظماه الغرام واعطشا
ان كان هتكي يا مصون رضاك او   افشاء سري في هواك فقد فشا
يا طرفه النفاث في العقد التي   في عارضيه السحر رفقا بالحشا

من لي بان ترضى رقيبك مهجتي   يوما واجعلها لها بعض الرشا
اوان واشيك الكذوب يرقلي   ثما اكابد من جفاك اذا وشا

وقال في حرف الصاد

حرف الصاد

ماذات طوق بكت في دوح حذر القفص   على حبيب لها ناي المزار قص
كانت واياه في ظل الاراك على   ارهكية امنت من رايغ القنص
ففرق البين من شمليهما فغدت   تبكي عليه بقلب دايم الغصص
يوما باعظم مني لوعة وجوى   على زمان تقضى ممكن الفرص
فلو تراني والورقاء في سمر   على تشاكي هوى مستعذب القصص
حتى بكا عاذلي شجوا ورق اسا   وبات للحزن في سود من القمص

وقال في حرف الضاد

حرف الضاد

يا من جعل الحرص محل الغرض   كم تبذل منك جوهرا بالعرض
اقنع وصن النفس وجمافلها   في الصون وفي الراحة كل العرض

وقال في حرف الطاء

حرف الطاء

بعيشك هاتيك النفوس التي تسطو   احد علينا فعلها ذاك ام بسط
سخطن فاظهرن الحداد كاننا   سطحنا وكل ما علينا لها سخط
ربوع تضيء فينا الربيع حسنها   من الزهر منشورا الى المجد جو يعط
وجرت لها ريح الصبا ذيل مرطها   تضوع من ازرارها ذلك المرط

ومن قده المشوق هيفاء بانة — بسقط اللوى جار الكثيب لها السقط
حوت جيرة المدعو فيها جداول — اساورها في الروض من زبد رقط
واهدى لها من وافد الطل لؤلؤ — ففي كل جيد من افانينها سمط
كأن بهاء المبيض من زهراتها — كواكب الا انها لم تغب قط
كأن الذي منها الى الجو يرتقي — لهم الذي منها الى الارض ينحط
واحور احوى ان تكلم او رنى — فراحا يعاطي او غزال النقا يعط
توهم سلوان المحب فجاءه — بان ليس يسلو عنه من صدغه خط
لرحسن شكل من عذاريه فاتن — ومن صورة الخيلان في شكله نقط
فمن نبت خط كلما جاء صدغه — ويقصر عن صدغيه ما نبت الخط

حرف العين

وقال في حرف العين

٢ ترى عيشتر مرت بنعمان ترجع — وذاك الحمى النجدي للشمل يجمع
وعندي هوى للظاعنين الى الحمى — يهيجه برق على الحي يلمع
وفي ذلك المغنى غني بنفسه — له كل ذي عز يذل ويخضع
رشيق التثني قاتل اللحظ فاتن — كأن الثريا من ثناياه تطلع
تثنى وحيا في بجلو حديثه — فخلت حمامات على البان تسجع
امالك قلبي وهو ادرى بسره — وحققت ما فيه لغيرك موضع
رضيت بما ترضاه لي من تذكر — وقلبي ما بين المحبين يرفع

اذا يممت مرضى جفونك قتلتي — فقد صح لي هذا الذي انا توقع
عريب الحمى ان لم انل طيب وصلكم — فحسبي ان ارجو لقاكم واطمع
اذا كنتم سكان قلبي فما الذي — يدافعني عنه الحسود ويمنع

وله

دعوا حديثي فما لي في السلو طمع — وخبروني عن الاحباب ما صنعوا
كم تسألون فؤادا لا يجيب وكم — تواصلون رجا لي وهو يقتطع
عنيتم سهادي وشهب الافق لو قدرت — كانت عن الغرض المقصود تنقطع
فكم نوى بالسرى ركب بلوغ منى — واصبحوا دون ذاك القصد قد هجعوا

وله

سقى بين شيحان وبين الحشا مرعا — فيرتع فيه الخصب ويرتع المرعى
سحايب دمع لا دموع سحايب — فان سحاب الدمع ارجى له نفعا
فليس الذي شوك القتاد نباته — غدا كالذي زهر المغاني له زرعا
وحييتهما دارا لمن هو ما لم — بما بي ان ادمى جفوني به دمعا
لقد اشرقت تلك الوجوه وشرقت — كذا الشوق يروي والسحاب له طبعا
ومنهم من كانوا نجوما فاشرقوا — ورد دهم الاعلى المحيط الى الرجعا
وداع دعاهم للنوى فسمعته — وما قلت ان الصبر ظني اذا يدعا
فلم اعط صبرا يوم ذاك وانما — جهلت فلم املك عطاء ولا منعا

وله

مابين رملة عالج والاجرع   طلل يلوح لناظر المتطلع
ياظبي وجرة هل ليوم وصالنا   عود وهل للقاء نا من مطمع
ان تم سقمي بالغرام فذاك من   ما اودعته جفونك المرضى معي
او واصلت عيني الدموع فقد جفت   اجفانها طيب الرقاد المضجع
شكرًا اللوام الهوى في حبه   اذكرته واذكرا الحبيب لمن معي
وعلى التثني من تجلي حسنه   ارأيت من لجماله لم يخشع
ان تنكشف استارهم في حبه   فانا بكشف قناعهم لم اقنع

ولـــه ايضا

ياطيب ما اهدى نسيم الاجرع   عنهم فاسكرني واطرب مسمعي
خلصت من طرب عليه حشاشتي   لما اتى ونثرت جوهر ادمعي
عجبًا لمن ابدى السلام وخصه   افديه ادني في الحشا من اظلعي
وحدت معنى الحسن فيه ولا ارى   تنويه فاقول اشهده معي
ما للمليحة غيرها من عاشق   فهي المصونة في الحما المتمنع
ولقد بدت فارت بديع جمالها   كل القلوب بحجبها المرتفع
لكن دعا من لم يجي من غيرها   وانا الذي عمن سواها لا يعي
وبحسنها الباقي الذي افناهم   عنهم ياطلاق الجمال المبدع
قالت لكل متيم ظهرت له   فارق وجودك في غير مودع
ياسعد بالعلمين من رمل الحمى   ودع حشاك بذلك المستودع

سكر الكرام ببنت سكرتها وما   شربوا وما لوا بالتشذا المتضوع
واذا دعاك هوى لسكنة الحما   فلك البشارة في المحل الارفع
من لم يمت بالسكر منها لم يعش   ابدًا ومن لم تدعه لم تسمع
ان كانت   بالان ترق الفتى   زمن الفنا الى المحل الارفع
فلقد بلغت مبالغ العقل الذي   قد كاد بالايجاد اول مبدع
ورأيت ما لا ينتهي مني بما   لا ينتهي وسمعت ما لم اسمع
وطلعت في كل المطالع واحدًا   هو عين طالعها وعين المطلع
متوحدًا بالذات فيه كثرة   بالوصف والعقل الذي لم يسامع
مواقف الادراك دون مواقفي   ومشارع الوراد ليس كمشرعي

ولـــه

ياشاغلي بجماله الممنوع   عن نفع طيب حديثه المرفوع ٢
لم اقض حق هواك مهما لم اكن   لمبلغي عنك الهوى بمطيعي
ولهتني بي عنه ثم رجعتني   بك نحوه واليك كان رجوعي
قالوا اتبكي من بقلبك داره   جهل العواذل دان بجميعي
لم ابكه لكن برؤية غيره   طهرت اجفاني بفيض دموعي
يامن غدا بجماله متعززًا   عطفًا على ذلي وفرط خضوعي
ناديت في ناديك ياكل المنى   باسم الغرام وانت غير سميع
ان لامني فيك الجهول على البكا   اذ ذاك وصلك ليس بالممنوع

فلقد ارى مالا براه وانّ لي … فرقا وري توحيده المجموع
ابدًا الرعين عليّ رقيبه … ليست بذي وسن من المخدوع

وله

انا منكم في روضة وربيع … ما دمت اشهد حسنكم بجميعي
وانا الطروب فان بكيت فانما … بوصالكم اجرى الوصال دموعي
غابت لعمري ظلمتي بسناكم … لذا دنتني شمسكم بطلوعي
بجميع ما في الكون يحسن وقعه … في ناظري بكم وفي مسموعي
ولطالما قد شمت من برق الحمى … ومضان برق في العشاء لموع
وسعيت نحوكم على بصري وما … سمح الهوى لي منكم برجوعي
ووقفت مبدول الحشاشة وقفة … ذلّت لعزّ جمالك الممنوع
في حيث ما انا بالسلو براجع … عنكم ولا المعنفي بمطيع
واليوم لا ماء الدموع كمقلتي … جريًا ولا نار الاسى كضلوعي

وله

احنّ الى المنازل والربوع … وانتم بين احناء الضلوع
واضمر كتم اشواقي ووجدي … فيظهرها الجلاسي دموعي
ومن كلفي اعلل في التمني … واطمع في الخيال بلا هجوع
واعترض النسيم اسًا وشوقًا … واسئل وامض البرق اللموع
ايا عرب الخيام كذا الطعتم … نزيلًا في جنابكم المنيع

وياظبي

وياظبي الصريم اخذت قلبي … فليتك لو اضعت له جميعي
سكنت بمهجتي والجار يرعى … فمالك لا ترق على خضوعي

وله

الى ذلك المغنى اما لي ومرجعي … دشرى لي الذي ادنى الى وجد مبعي
تصرفت في ملكي بملكي ولم ادع … مكانه امكان لا وضع موضع
وسادت اسراع المشوق الى الحما … لسائر انواع الوجود المنوع
وقامت بذا في معنويات التي … تقاتبها في حال مرأى ومسمع
فان ترني عين بصيرة ناظر … الي بعين فهو عن منطقي يعي
فان تقف الاعنار ردوي فعذرها … تأخرها في السير عن قصد مهيعي
وما كل عين بالجمال قريرة … وما كل من نودي يجيب اذا دعي
فقل للعيون الرمد للشمس اعين … سواك يراها في مغيب ومطلع
وسائح نفوسًا ما جلتها رياضة … ولا قوبلت من آنها يتطلع
واعرض عن الجهال في نيل جنة … جناها الذي لم يجنها كف قاطع
ومن لم يجب داعي هواك فخله … يجب في الهوى من جهله كل من دعي

حرف الفاء

وقال في حرف الفاء

ذكروا الحبيب فليتهم عرفوا … من حسنه الوصف الذي وصفوا ٣
سادتي لا عشت يوم ارى … في سوا ابوابكم اقف
وصف الناس الغرام بكم … وغرامي فوق ما اصف

والذي قد شاع من شغفي … انه ما مثله شغف

سقى الذي جاءت بصحته … فيكم الآيات والصحف

يا سقات الراح ضيفكم … دونه بالكاس لا تقف

واصرفوا بالصرف حاصله … فعسى باقيه ينصرف

كان عقد العقد يعقده … قبل بيد ذا ذلك الصلف

فبدى وجه الحبيب له … بسنا العقل يختطف

ثم حياه بصارية … بسناها الشمس تعترف

نغدى من فرط سكرته … مع حدود الرسم لا يقف

ذاهلاً عمن يعنفه … وعلى الاحباب معتكف

ولـه

بعيشك نا ولنيها منيتي صرفا … الى ان تراني لا اعيد ولا احرفا

وصنها عن الماء القراح فانني … اراها يقيناً منك قد مزجت لطفا

مدام اذا لاحت لنفس نفيسة … رأت نيرات الكون في نورها تحفا

مسيحية تحيي النفوس لذاذة … اذا انتشقت من نحو حانتها عرفا

اذا ما جلتها الكاس واحتجبت بها … رأيت سنا الموصوف قد ستر الوصفا

رفعت الى خمارها قصة الهوى … فوقع فيها من تكاليفها يعفا

وكن لمدير الكاس عبداً تعش به … مدى الدهر حراً لا تخاف له صرفا

وقبل ترى تلك الديار معفراً … خدودك واكحل من ثرا تربه طرفا

فقد

فقد حاز من قد حاز منها نصيبه … وخاب الذي قد غاب عنها وما وفى

فان لم ترى الشافي ظللت وان بدا … لعينك نلت القصد والمقصد الاصفا

سروري به قد نلته من بديه ندى … ومن عرضه عرفاً ومن عطفه عطفا

وقد بسطت كفي الجود ها فما … ثناها عن المقصود منه ولا كفا

وبتنا وما في الوصل عيب لاجله … يقال بات الصب من فعله عفا

ولـه

ما في الجفون كما يقال سيوف … لو كان بات الثغر وهو مخوف

الا وفي الخد المضرج روضة … يأوي اليها الناظر الملهوف

فيه الشقيق المغض تم وقد غدا … فيه لانواع النعيم وقوف

فغدا الربيع وتم قبض جوانحي … فمتى يجيب وورده معطوف

وسقى الاقاح بها وقد سقي الطلا … صرفاً ويسكر من عليه يطوف

قال العذول بدت عقارب صدغه … فاجبته درياقها الموصوف

قد عرفتنا الامر كيف الهوى … واللام من عاداتها التعريف

لا تخدعن باللين من اعطافه … فجماله للعاشقين عسوف

قتلت نواظره النفوس واظهرت … ليس الحداد وسحرها معروف

سقياً لمعهد صبوتي وصبابتي … فيه وما يهب الغرام ظريف

ولـه

هات ابنة الكرم يا صاح صرفا … وادرها على ندمائك لطفا

ما ترى الكون قد تمايل سكرًا ونسيم الرياض يعبق عرفا

فاجل عش الدجا بشعة كاس سهرت للظلام ذيلًا وسجفا

حرموها والمحو ومر معنى ستر عند عارف ليس يخفا

ضعفت عن خليعها وهي صرف فانتشى من مزاجها القوم ضعفا

كيف لا اشرب التي تشرب العقل وتنبي الاعيان ذاتًا ووصفا

فاسقنيها على اسم علوم حتى لا تراني اعني من اللوم حرفا

فاذا ما صفت بها لذة العيش فاني بها من الصفو اصفا

ولـه

اذا وافا خطابك عن تجل بلا مثل ولا صوت وحرف

فذاك الحق لاما جاء نطقا على قانون عادات وعرف

جميع خطاب اهل الله مغني بلا لفظ وكشف دون كشف

ومن في اللفظ او قعه قصور وعن الف تملكه وضعف

فان قال امرء لخطاب موسى فقل لا كيف فيه فذاك يكفي

وليس بحجة لكن غبي تخلف فاستحق جواب خلف

وعن امثاله استترت عذاري معان تحت استار وسجف

واحفل عن حبائله ظباء غرائر لحظات طلا وخشف

ولـه

لا تسل ما قامة الالف ما بقلبي فيك من وقف

دیرا

ويمينا بالوصال لقد زدت في الهجران في تلفي

لو عيني في الذي في طرف وسلوي عنك في طرف

لم نكن نرجو اجتماعهما مهجة ذابت من الحلف

حرف القاف

وقال في حرف القاف

سلم سلمت فقد رأى الابرق وبدا لعينيك الجمال المطلق

ومن يلبت تلك المليحة بالحلي لا الحلي فالاكوان منها تعبق

واذا رايت هنا العقل خافقًا يا سعد فهو من السرور يصفق

سرقت محاسنك الدجا ثم اختفت ارايت يفعل هكذا من يسرق

في عنبر وفرعها استار وقوله سجدت ثنيات اللوى والابرق

وبمهجتي الغزال التي في الحشا ومواقع الشامات منه تخفق

يا قلب دع عشق الزهور اما رأيت القرط وهو على الخد وهو معلق

ومن فيت بمادية الحواجب انها شكل الفخاخ اسيرها لا يطلق

ولـه

يا عاتبًا اهاب به اليق ان كنت لا تحنوا ولا تخفق

قد كنت ترفو انه ليتي بالرضا فاليوم لا ترفوا ولا ترفق

وتدخر الركبان من جهلهم بضاعة للعتب لا تنفق

ولـه

٢ ياقامة تخجل غصن النقا   انت اعرت القلب ان يعشقا
ملت فهذا البان من خجلة   نكس راسًا وغدا مُطرِقا
قلبي بما استوجب نارًا وبالمهل   من صد عنك قد صدقا
يشوح القلب با بماينه   ابسبي اجفانك ان يحرقا
عاهدتني يوم التقينا بان   تزور من غادرت منه لقا
وقلما انصف في وعدك   من كنت محتاجا له موثقا
وحق من حل بمعقود ذاك الخصر من صبري عقود النقا

شعر حكي من عنبر سلما   قوام انساني به المرتقى
حتى اذا افضى الى خده   صيرت خالا به محرقا
ياليت من لام فوادي على   برق ثناياه الذي ابرقا
يعلم قلبي ان خفاقه   يعلم الاحشاء ان تخفقا
وانت يا مشبه قلبي ضنى   اعني به الخصر الذي منطقا
امنت من تمويج ارادافه   يوما من الايام ان تغرقا
هل يلتقي النبد مجالا على   ما ليس موجودا ولا يلتقى
وليلة زنجية بتها   حتى اذا ما صبحها اشرقا
جاءت بسحير انسمات الصبا   تخبرني عن ربوات النقا
ان دموع الطل مهراقة   وان جيب الدهر قد شققا

ان

ان ما قد فاض من مشرق الانوار للانجم قد اغرقا
وان جنح الليل لم يبق سربا له شيئ وما مزقا
انفد امرًا قد طوى في الدجا   قد ركب الافق له ابلقا
لا الكاس ان جردتها صارمًا   تغني ولا الزهر اذا انيقا

ولـه

يا غزالا لعيوني ارقا   لك قلبي دائما ما اعتنقا   ٢
كيف اصحو بعد ما يامنيتي   سحر عينيك سقاني ما سقا
مذ ثنا عطفيك لي تيه على   للصبي اصبو الاغصان النقا
قد لعذالي يموتوا كمدا   انجز الاحباب لي طيب اللقا
وانجلى ليل التجلي بالرضا   وانثنى غصن التداني مورقا
وكئوس الوصل تجلى بيننا   وصباح الانس فينا اشرقا
يا عيون النرجس الغض الذي   نحونا من غيره قد احدقا

ولـه

اما آن ان يرقي لشدة ما ارقا   واسعد في باب الحبيب ولا اشقا
وترقى دموع لو قدرت رددتها   وليت بغير القرب يا سادتي ترقا
فرفقا على مسكينكم وتعطفوا   عليه فلولا ضره لم يقل رفقا
فمن خاف ان يمشي طريحا ببابكم   فيا حبذا التي طريح بها ملقا

يقولون عشقًا همت فيه اجبتهم ... ومن انا حتى ادعي فيهم العشقا
ولو انني اسعى على مقلتي لهم ... ذليلًا حقيرًا ما وفيت لهم حقا
اما لك رقي انت حسبي وهل لمن ... غدا عبد رق كغير يتملك الرقا
فمن كان عبدًا يطلب العتق قلبه ... فاني عبد منك لا اطلب العتقا
فلا تختبر صبري فلا صبر لي يرى ... ولا اصدق الآن وهبت لي الصدقا
مليكي خلصني من الخلق انني ... سئمت ومن يهواك لم يألف الخلقا

ولـه

٢ قسمًا بالخدود والاحداق ... وهي في الحب حلفة العشاق
انني للمصونة الحسن عبد ... لست ارضى بذلة الاعتاق
او قفتنا لجفونها فخرنا ... بين اهل الهوى بذاك الوثاق
واصابت اذا اطلقت اسهم اللحظ ... قلوبًا نسر ما بلا اطلاق
ما ترى تنجلي لنا في قميص ... باللآلي من درر الاطواق
قد كست بالشعاع وجه الندامى ... وكساها جمال وجه الساقي
فهي منا الهموم ومنهم اليها ... مددًا دائمًا بغير اعتناق
في رياض تبسمت عن اقاح ... سرقته من انجم الآفاق
وسقيط الندى على النرجس الغض ... كدمع اللآلي في الآماق

ولـه

سهر الجفون يلذ للمشتاق ... والسقم خير ملابس العشاق
فاجعل سهادك في الهوى عوض الكرا ... واختر فناءك في الجمال الباقي
واذا دعاك الى الصبا نفس الصبا ... فاجبه سول نسيمه الخفاق
واخلع سلوك فهو ثوب مخلق ... والبس جديد مكارم الاخلاق
وصل المدامة وصل الخانات ... واخضع ساجدًا للساقي
واسكن جنان الخلد بالنار التي ... لم ترم غير الهم بالاحراق
صهباء ترمق من عيون حبابها ... من غير ما هدب ولا اماق
فترى من القلب الشجي اذا سرت ... في الجسم منك مواطن الاشواق
يسعى بها لدن القوام مهفهف ... كالغصن مال برونق الاوراق
احداقه ملئت من الاحداق ام ... اقداحه ملئت من الاحداق

ولـه

لذ الغرام ولذة الاشواق ... واختر فناءك بالجمال الباقي ٢
وتوق من كاس الصد وشربه ... من ماء دمعك فهو نعم الواقي
واذا سقيت الصرف من خمر الهوى ... اياك تغفل عن جمال الساقي
والق الاحبة ان اردت وصالهم ... متلذذًا بالذل والاملاق
اوليس من احلى المطاعم في الهوى ... عزل الحبيب وذلة المشتاق
يا من يعيب علي سقمي في الهوى ... لحق السقام البدر في الآفاق

مادام حسن جمال من احببته ... يجلى علىّ فلا عدمت محاقي

ولـــه

ح قمر عاطيتها في الصباح فهي له ... اخت فكل حليف اشواقِ

تخسر الشمس من منازلها ... وسط سما بغير اشواق

ويستدير الحباب منتظمًا ... كانه ناظر باحداقِ

ولـــه

يا مانح غصن البان بدر الافق ... هل مختلف في حسنك المتفقِ

من خدك وجنة الحيا انجلت ... او لا فلم اذا كللت بالعرقِ

حرف الكاف

وقال في حرف الكاف

اذا كنت لا اشكو اليك فمن اشكو ... وانت الذي رقي له ابدًا ملكُ

ولو وصفت وجدي لغيرك شجوها ... لكان لها من بعد توحيدها شركُ

لئن جرت الافلاك من يلوعني ... ففي عبرتي يا سادتي جرت الفلكُ

اذا كنت مملوكًا لكم يا احبتي ... فذاك على التحقيق عندي هو الملكُ

وان هلك العشاق فيكم صبابة ... فاطيب شيءٍ عند عبدكم الهلكُ

ولـــه

٤ دتظن الساقي الذي قد سقاكا ... من شراب يبقيك بعد فناكا

تاركًا بعد فرط سكرك صحوًا ... فيه تصغي يومًا الى من لحاكا

انت في الحانة امرؤ للتصابي ... قد دعاك العنا الذي قد دعاكا

فاجبت الداعي سريعًا ولكن ... لم اكن فيه مسرعًا بسواكا

اقفرت صرفك المدامة صرفًا ... فاسم فخرًا اذ بدلت اسماكا

ولـــه

اغناك ان تبعثي الطيف معناك ... في كل قطر جمال من محياك

ما كان اقصر من مثواك ليلتنا ... كان على البرق منها كان مسراك

مهما نظمت عقودًا في الخدود من ... شوقي الى نظم درٍ من ثناياك

وان لبست الضنا زهوًا وتهت به ... من جفوني بما اهديه جفناك

اضحت ديارك لا تدري بالمشاسنا ... وما وعيشك بدر الصبح مضناك

حسا محياك صحبي في الشام فان ... يجحك ثغرك لم يجحد محياك

ليلي وشعرك اعداء المحب ففي ... اي الظلامين عيني كان مسراك

حرف اللام

وقال في حرف اللام

كثير غرامي في هواك قليلُ ... وجملة معلولي عليك دليلُ ٢

وعذري مقبول لذا كل عاذل ... على ان مالي في هواك عديل

دنوت فلم اهدِ التحية في الصبا ... وهل لي الى قلبي يكون رسول

وقمت مقام الروح مني وحبذا ... محب له من الحبيب بديل

فيا سلوتي كم سلوة لي ويكم ... عليل الجوى كم اليك غليل

وكم حسن الصبر الجميل وعندكم ... وحقك ما الصبر الجميل جميلُ

ليسكنكم بل عيني في دياركم ... جداول من غيث الدموع تسيلُ

وبشري لا ما لي باطلال منزلٍ ... عليها القلبي مريع ومقيلُ

حجبت وشمس الخد لم تحتجب به ... فوا عجبا والظل منه ظليلُ

يطوف علينا من حماها كواكب ... من الراح ما عنا الهن افول

ويطربنا سجع الحمام وحلقها ... لذا رجل فيها وذاك هديل

كأن القباب السود خيلان وجنة ... وسعف الحما خد لهن اسيل

ديارا اذا ما اظلم الجو اطلعت ... بدورا على جنح الظلام تصول

كأن بها زهرٌ وهن كمائم ... عليه واغماد وهن نصول

وفي سفح ذياك الحمى من رُبا النقا ... جفون ولكن ما الهن فلول

تشابهت القامات والسمر انما ... الاسنة منها ازرق وكحيلُ

ولـه

يا واحداً في الحسن ليس له مثل ... ومن حار في ادراكه الحس والعقل

ومن كلما شاهدت الملاق حسنه ... يقيد لي عن كل فضلٍ له فضل

اوجه اسراري الحكل وجهة ... فاشهد منها نور وجهك لا يخل

وانظر هل شيء سواك ولا ارى ... سوى واحدٍ في بعضه يثبت الكل

تعشقته من قبل ان يخلق الهوى ... والفته قدماً تعشقني قبلُ

وبتنا وللانصاف كاس روية ... تدار علينا الاملال ولا عقلُ

ولا املال يخشى ولا شيء يرتجى ... ولا هجر من فرط الدنو ولا وصلُ

اعانقه وجداً واشهده الذي ... يعانقني من حسن ما اجتمع الشمل

ولـه

قف بالكثيب فلي هناك منزل ... طابت بنفحته الصبا والشمئل

فاسمح بنفسك للمصونة في الحما ... فعلى هواها كل نفس تبذلُ

ماعذر مثلك ان دعاك جمالها ... كرماً وانت ببذل نفسك تبخلُ

ومن السعادة ان علمت بان ترى ... عبداً لها او كنت ممن يعقل

ومتيم لربات آخر وجده ... الا وعاوده الغرام الاولُ

تتعلم الورق الحمائم وجده ... فلاجل ذاك بنوحها يتمثل

وبذلك المعنى غني ملاحه ... بالفقر في حبي لها تتمثلُ

تهفو الى اعطافه قضب النقا ... خجلاً ويعتذر الغزال الاكحل

ولـه

كل الهوى الا هواك يعلل ... والصبر الا عن جمالك يجمل ٢

وشروط حبك انما صان الهوى ... مما يعز فانه لك يبذل

يا مانحي سقماً لبست برودة ... فغدوت من طرب ونزهوا رفل

لا كان من لسواك فيه بقية ... يجد السبيل بها اليها العذل

عندي غرام قد تقادم عهده | والراح اقدمها الذي هو يقتل
ما زمزم الحادي بذكرك في السرى | الا وسابقت المطي الارجل
وتفاخرت عيني وقلبي هذه | لك منهل فيها وذلك منزل
يا عرب نجد كم سئلت فلم اجد | الا اصح عنكم كمثلي يسئل
وجهلت عرفان الديار تشاغلاً | عنكم بكم وجهلت اني اجهل
واذا اخو وجد تعرض عقله | لسواكم فهو الذي لا يعقل
كانت بداية لوعتي بهواكم | عجباً وموعظة بها يتمثل
ايحب مثلي شكلكم هذا الذي | ما كان لي اني لم اتوصل
لكنه نغتم همتي ومنحتم | الحسنى وجدتم بالتي هي افضل
فمتى اقل فيكم تناهت لوعتي | زادت وعاودني الغرام الاول
ولقد فهمت بالبدر الذي | ليل الثنا وانيس من سناه لا ليل
وولعت بالقد الرشيق فلم ازل | طرباً بغزلان النقي اتغزل

ولـه

صدق اللواحي في الهوى والعذل | ان التعرض في الصبابة يقتل
ولقد علمت بان حبك قاتلي | ان كان يسكن كل جفن منصل
تتنقل الهضبات عن جرعائها | وصبابتي يا علو لا تتنقل
وتجد عن جسمي وقلبي معدلا | الا هواك فليس عنه معدل

لولا تمثل حسن شخصك لم اقس | في ان ذلك كان لا يتمثل
ما طال عمر الدهر في اعوامه | او ليس عمر الدهر فيه اطول
عندي غرام لو تمثل بعضه | كل الانام لكان عنه يفضل

ولـه

بعيشكما هل في الشمال شمول | ام البان سكراً من شذاه ثقيل
اذا فهمت فيه الغصون وساوساً | يسير له شرح الغرام يطول
ولولا نداه ما بكتا عين الندا | بدمع له ثوب الرياض بليل
ولا صدحت ورق الحمام ولم يكن | له لائم من سجعها وعذول
منازلنا اما الصبر عنها فراحل | واما نزيح الدمع فهو نزيل
ومغنى به ظل ظليل لعاشق | وما من هجير الهجر فيه مقيل
واختلجت عين الرقيب لقادم | فليس سوى الا النسيم رسول
وان شال العشاق تربا نسا | ترى مهجات القوم فيه تسيل

ولـه

شهدت شمائلك الشمول | فغدت معاطفها تميل
وصبت بمغناك الصبا | فلذا النسيم بها عليل
ويلوح في الشفق احمرار | كلما احمر الاصيل
والروض اضحكه الحيا | والطير من طرب يقول

خذ يا عذول فليس عنهم … لي وان عذلوا عذول

جد يا جميل الوجه منك … بليو ان يبدوا الجميل

واعدل فحسنك لا يرى … بين الملاح له عديل

واسمح لعبدك بالقليل … فربما نفع القليل

يا نازلين بمنزل … ظل الاراك به ظليل

انى يكون الى جنابكم … المنيع الي وصول

قلبي نزيلكم وانتم … في سرايره حلول

والمنزلان لكم بكم … منا فليس لكم نزيل

ولـه

خ رق النسيم ورقت الجريال … فتشابها فكلاهما سلسال

وتلق كاسك باليمين فقد سرت … ريح على الراح الشمول شمال

ان حرمت فعلى الجسوم وللهوى … اخرى تدور على النفوس حلال

هي في الضحى شمس وفي جنح الدجى … قمر وفي شفق العشاء هلال

في حيث تبسط للربيع مطارف … وتجر من حبرا به الاذيال

والدوح يعطفه النسيم كانه … ركب اماله النسيم فمالوا

والقضيب كالاحباب يسعى بينهم … بنميمة نفس الصبا النقال

فتعانقها وصل وحكم فراقها … صد وورق حمامها عذال

وكانهن صوالج وكرا لها … ثمراتها ولها الفضاء مجال

تشجوك اقوال الحماير فوقها … عجمية وكانها اغزال

في روضة ما عيب اهيف بالها … في الحسن الا انه ميال

والبدر في افق السماء كانه … عن وجه ساقي كاسها تمثال

يا بدر مرآه السماء صدية … بالغيم كيف ترى بها الاشكال

والدهر يبهج صبحه ومساءه … فتروقك الاسحار والاصال

اوقات حسن في لذاذة حسنها … قصرت بها الايام وهي طوال

وكانها البيض الحسان العاشق … ابدا يرى في خلقهن ملال

وارى المدامة كالنديم صفاؤها … في الصرف منها والمزاج ملاك

ولـه

عن هواكم وحبكم لا احول … قد حدا فيكم الضنا والنحول

ما بخلتم حاشاكم بخيال … بل رقادي بكم على لغال

وطرقتم وما خفيتم ولكن … عنكم ناظري بدمعي كليل

قال لي عاذلي تسلا خداعا … ليته كان فاعلا ما يقول

وبنجد سقى الحيا ارض نجد … حل في الحشا وفيه حلول

اوقدوا نارهم لها وبقلبي … يا القومي فكيف تاه الدليل

وعزيز قد عزني وهو يدري … والذي بالبدور ظل قليل

رمت منه وصلاً فصار جفاء ... هكذا عادة الوصول يصول
قلت للخصر قال لي يا شبيهي ... انما يحرم الخليل الخليل
كيف صبري عن شمس ذاك المحيّا ... وله في الاصداغ ظلّ ظليل
ربّ روحي في الخدّ خال خضيب ... بدمي سال وهو مثلي قتيل

ولـه

عن يمنية الجزع بالحمى حللُ ... لعربهم من حبا لها حللُ
كلّ احاديث حبّهم صلفٌ ... وكلّ اخبار حسنهم غزلُ
تجري المنايا في طريق وصلهم ... فينقضي الدّهر وهي لا تصل
اسود اجفانهم بني اسد ... واعجبا الآن رمت وهي ثعل
من كلّ هيفاء خالها سبج ... كأنّ في الخدّ نقط الكحل
تقبل الأعلى ذو آيبها ... وما لاقدامنا لها قبل
لشدّة الخوف عن اساودها ... ماد وماج العوّام والكفل
تحمي حماها اسنّة وقنا ... كأنها الشمع فوقها الشعل
وحاملوا لدنها اغيلمة ... يحملون القلوب ما حملوا
خار وابها عاذلين داعتد لوا ... واشتبها عاذل ومعتذلُ

ولـه

٢ هذا دلالك يحلو منه ادلالُ ... وذا جمالك كم لي منه اجمال

احبيت يا قاتلي قلباً حللت به ... فانك محيي ومنك الهجر قتّال
لحبابنا والا ما في ربّما صدقت ... فليسمح الدّهر او يسمع الآمل
في الجسم ما جوهر الّا وجدت به ... من الضنا عرضاً حالت به الحال
عجبت وهو محيل لا يزال اما ... سقاه غيث دموعي وهو هطّال

وله

محبتك يا سلمى عليك خيول ... رأ الطيف يجفوا والجمال يجول
فرق الى ان مازج الريح جسمه ... وصار الكم والنّسيم دليل
اقام الضنا سرًّا وقامت بحبّكم ... وليس عليه للرّقيب سبيلُ
رأى مقلتيه الظّبي عند التفاته ... لذاك رأينا الظّبي وهو كحيل
وفي العرب العادين من اجرع الحمى ... امير هوى قلبي لديه نزيلُ
لبيض مواضيه وسمر رماحه ... جرى الماء خوفاً والنسيم عليلُ

ولـه

اليك عنّي فانّي اليوم في شغل ... بنار قلب يذيب الجسم بالشعل
يا فارغ القلب اين اللّوم من اذني ... بالحبّ شتّت وقلب بالغرام ملي
ظلمت في عذل من لا يستفيق جوى ... هيهات اين اخو وجد من العذل
لو ذقت ما ذقت كان اللّوم معذرة ... شتّان بين شجيّ في حبّهم وخلي
فما يفيدك علم الحبّ منفرداً ... فالحبّ كالطّب محتاج الى العلل
اجل لحاظك في حسن الذي كلفت ... روحي به فهو فيه عاجل الأجل

وان ظفرت بمن تهواه في سفرٍ ... فما التفاتك نحو الدار والطللِ
ذاك الحبيب الذي دارت محاسنه ... تنقلاً في جمالٍ غير منتقلِ
ادنى مفصل معنىً من محاسنه ... يغنيك عن طلب الايضاح والجملِ

وقال

تناول ابنة كرمٍ من اخي كرمٍ ... فالراح كالروح تحيي ميت الاملِ
والصرف تصرف عنك الهم طالعة ... شموسها من يدي حلو التمايل
تسقيك حداقة الاقداح مترعة ... وشمس راحك فوق الراس لم تفل
مدامة من يغب يحظى بحظ لقا ... ومن يضل بها يهدي الى السبل
تلك التي دلت الافهام عن درك ... الادراك من عصرها في الاعصر الاول
لولا مرورها بنجد بجانبها ... من المحبين ما عدت من الرسل
تميل بالسكر منها السكران جليت ... وعن رقيب عروس الكاس لا تمل
وصل نديمك واقطع في اصايلها ... عمر الشباب فطيب العيش في الاصل
ولا تقل للمدير الكاس عن ملل ... مهلاً فديتك بالتسويف في المهل
واصمت الى ان تراها فيك ناطقة ... فان وجدت لسانا قايلا فقل
وقل لحسنك ذب سكراً وسل طربا ... فيها وقل لزوال العقل لا تزل

وله

عُرُبٌ اناخوا في الفلا معاطفاً ... ونواضر كعوامل وعوالي
وتوحشوا برد النعيم فنوجوا ... غدران ماءٍ في النسيم شمالي

وتبسموا

وتبسموا وتقسموا بين وآيب ... ارجح لرجان الكثيب غوال
حتى اذا نزلوا على جمر الغضا ... في ظل سانح بانة الميثال
رافوا وراعوا اوجهاً ونواظراً ... احشاء كل غزالة وغزال

وله

افديه من هازئ على هازل ... مقاتل لي عارف مقاتل
سالته يرد عني ادمعي ... فقال لي يقبح رد السائل
يا ذابل الجفن اراك جاحداً ... قتلي وهل يجحد قتل الذابل
ويا نحيل الخصر من قتلي لخصر ... اما يرق ناحل لناحل
غصن عليه القلب طار اذ ثنى ... اعطافه في ورق الغلايل
كانما حبك لي مدامة ... مشمولة فيها الذ بي فيها بلى
انظم فيك معجزات ثم لا ... ابلغ ما فيك من الفضايل

وله

لا تحسبوا انني عن حبكم سالي ... وحقكم لم يزل حالي بكم حالي ٢
ارخصتم في هواكم مدمعي صلفا ... وهو العزيز الذي عندي به غالي
يا ساكنين فؤادي وهو منزلكم ... لا عشت يوماً اراه منكم خالي
يا مسلفي مثلكم مثلي يهيم به ... وكم يهيم بكم في الحي امثالي
اوضحتم لمحبيكم طرائقكم ... حاشاكم ان تملوني بعد ايصالي

وجدت حبّكم في كلّ حادثةٍ … وصنته عن دواعي القيل والقالِ
وما حدى باسمكم حادٍ واطربني … الّا وجدت له في الرّوح والمالِ

وله

قد جلّ خدّك عن لثمٍ وعن قبلِ … شهادة وجبت للحسن من قبلِ
وما مغازله باللحظ اوجبها … ما يقتضيه الهوى من رقة الغزلِ

وله في حرف الميم

ما دون رامة للمحبّ مرامُ … سيما اذا لاحت به الاعلامُ ٢ حرف الميم
لا تملك العبرات مقلته ولا … تثني اعنّة شوقه اللوّامُ
ووراءها تلك السّتور محجّب … لا تهتدي لجماله الا فهامُ
لولا حوادث مارقٍ من حسنه … للكون رنحه جوىً وغرامُ
يا عرب نجدٍ ما مضى من عيشنا … اترى تعود لنا به الايامُ
لمّا اعترضت بنار شوقي في الهوى … ولكلّ نارٍ بالنسيم ضرامُ
ردّ الكرى ان عن طيف وصالكم … فعسى تمثّل لي الاحلامُ
لولم يلذّ الموت لي من حسنكم … لم اصب نحو البرق وهو حسامُ
ليسعى على اجفانه لكمُ وما … دون اللقاء على الجفون ملامُ
حفظ المودة زاده وحبّذا … في الزّاد حفظ مودّة وذمامُ
واذا اتتكم امّة بامامها … وافيتكم ولي الغرام امامُ

هذا دمي لكمُ الحلال وانّما … عنكم فسلوانى عليّ حرامُ

وله

اقول لصحبي والصّبا تتنسّمُ … وكاس الحميّا بيننا يتقسّمُ ٢
خذا بنسيم من شذا نسمة الصّبا … فعهد الصّبا في نشرها لو علمتمُ
ابوح بسرٍّ دون صحبي فهمته … ولكنّني اخفيت عهدي عنهمُ
ولولم اعز ابديت في طيّ نشرها … محاسن من سلمى عليهم تسلّمُ
تجلّى محيّاها فدت بنو برة … حجابا على ابصارهم وهو منهمُ
فلم يبق الّا من رآها وانّما … رآها فتى معناه عنها يترجمُ
اخو رفقة في بابها بسطتهمُ … محاسنها حتى انتشق وترنّمُ
صحاة بفرط السكر تهدي بنورهم … فلولا دنوا منهم قلت انجمُ
متى كرع الابريق اوذنت لهم … دعاة المثاني يسجدوا او يسلّموا
دعوا اجهرة في باب حلوة باسمها … فقدّمهم معنى اسمها فتقدّموا
فطافت من الصّرف القديم عليهم … كئوس سناها معرب اللفظ معجمُ
اذا جلبوا صوتًا انا لخت هاته … وان مزجت منوا اليها ويمّموا

وله

على ربع ليلى بالعقيق سلامُ … وجاد ثراه اربعٌ وغمامُ ٢
منازل لولاهنّ ما عرف الهوى … ولا رنحتنا لوعةٌ وغرامُ

وجدت حبكم في كل حادثة ... وصنته عن دواعي القيل والقال
وما حدا باسمكم حاد واطربني ... الا وجدت له في الروح والمال

وله

قد جل خدك عن لثم وعن قبل ... شهادة وجبت للحسن من قبل
وما مغازله باللحظ اوجبها ... ما يقتضيه الهوى من رقة الغزل

حرف الميم

وله في حرف الميم

ما دون رامة للمحب مرام ... سيما اذا لاحت به الاعلام ٢
لا تملك العبرات مقلته ولا ... تثني اعنة شوقه اللوام
ووراءها تلك الستور محجب ... لا تهتدي لجماله الاوهام
لولاح ادنى بارق من حسنه ... للكون رنحه جوى وغرام
يا عرب نجد ما مضى من عيشنا ... اترى تعود لنا به الايام
لما اعترضت بنار شوقي في الهوى ... ولكل نار بالنسيم ضرام
ردوا الكرى ان عن طيف وصالكم ... فعسى تمثل لي الاحلام
لولم يكن الموت لي من حسنكم ... لم اصب نحو البرق وهو حسام
ليسعى على اجفانه لكم وما ... دون اللقاء على الجفون ملام
حفظ المودة زاده ولحبذا ... في الزاد حفظ مودة وذمام
واذا اتتكم امة بامامها ... وافيتكم ولي الغرام امام

هذا دمي لكم الحلال وانما ... عنكم فسلوا ني علي حرام

وله

اقول لصحبي والصبا تتنسم ... وكاس الحميا بيننا يتقسم ٢
خذا بنسيم من شذا نسمة الصبا ... فعهد الصبا في نشرها لو علمتم
ابوح بسر دون صحبي فهمته ... ولكنني اخفيت عهدي عنهم
ولو لم اعز ابديت في طي نشرها ... محاسن من سلمى عليهم تسلم
تجلت محياها فدت بنو سرة ... حجابا على ابصارهم وهو منهم
فلم يبق الا من راها وانما ... رآها فتى معناه عنها يترجم
اخو رفقة في بابها بسطتهم ... محاسنها حتى تنتشق وترنم
صحاة بفرط السكر تهدى بنورهم ... فلولا دنوا منهم قلت انجم
متى كرع الابريق او دنت لهم ... دعاة المثاني يسجدوا او يسلموا
دعوا اجهرة في باب حلوة باسمها ... فقدتهم معنى اسمها فتقدموا
فطافت من الصرف القديم عليهم ... كئوس سناها معرب اللفظ معجم
اذا جلبوا صوتا انا ختمها بته ... وان عرجت منوا اليها ويمموا

وقال

على ربع ليلى بالعقيق سلام ... وجاد ثراه اربع وغمام ٢
منازل لولاهن ما عرف الهوى ... ولا رنحتنا لوعة وغرام

وبين بيوت الحي هيفاء قامة   لها البدر وجه والسحاب لثام
سلوا في هواها عن دمي لحظاتها   فما هي الا بالقلوب سهام
هواها على كل القلوب فريضة   تودي ومثلي بالغرام امام
اسير ولوات الصبح مواكب   واسري ولوات الظلام قتام
واغشى بيوت الحي لا مترقبا   والطرف ليلى والوشاة نيام
والثم ما بين اللثام وثغرها   فثم كئوس مسكهن ختام
اذا لم يكن للصب اقدام صبوة   تحل تلافا النفس وهي حرام
فليس له بين المحبين رحلة   ولا بين هاتيك الخيام مقام

ولـــه

انتم المقصود لا العلم   واهيل الحي قد علموا
كيف اخفي والغرام له   شاهدان الدمع والسقم
يا اصيحابي بذي سلم   فاذكروني ان نسيتكم
انا عني اليوم في شغل   واذيع السر واكتموا
واشيعوا في الحمى خبري   عندما لاحت لي الخيم
لا براني الحب منتثنيا   وقضى ذلك الحلم
فزماني كله طرب   دونه الاوتار والنغم
وحبيبي من لبهجته   انا والاشواق نختكم

كلما قابلت يطربني   واذا وليت يبتسم

ولـــه

اترى اهل الهوى علموا   كيف يسقى الضال والسلم
ادمعي جادت لتربتها   عند ما ضنت بها الديم
اسلموني من جفونهم   لسقام فيه قد سلموا
وارادوا كتم سرهم   اذ لجسمي بالضنا كتموا
عجبا والدار دانية   والعريب النازلين هم
كيف اعتب من مشافرها   بيننا الوخادة الرسم
سوف يهديكم لمقصودكم   ثغر ليلى حين تبتسم

ولـــه

هواك يا نعم لي نعيم   فليعذروا فيك او يلوموا
ان صح عهدي لديك يوما   ما ضر جسمي السقيم
لي فيك من مدمعي مدام   تجلى ومن لوعتي نديم
وحاكم الوجد في بلائي   عليك عندي هو الحكيم
ومن يكن للغرام خصما   اتلفه ذلك الغريم

ولـــه

قلبي المتنعم في هواك بنارة   ان كان غيري في الهوى يتالم

للقلب لسوق خال خدك انه　　في جمرة منه وقد يتنعم

واذا اصبح منه لاح واذن　　الرواق وانتبه العيون النوم

صلت اباريق المدام ورجع　　المثنى بلا في خاشع يترنم

فهناك لا وابيك لا الوي الى　　ما زخرفته من الكلام اللوم

سيما اذا كسر المدام جفون من　　اهوى وفاح من اللثام الملثم

ولـه

عليها النجد حومة وذ ما مر　　برنجها شوق له وغرام

نياق براها الشوق والسوق والسرا　　فلم يبق الا اعظم ورمام

ودون خيام الحي ميت صبابة　　له الدمع غسل والحنوط لثام

لمن هوى ليلى اميت وباعث　　ودون خباها موقف ومقام

تنوح عليه الورق مما اصابه　　فتجري دموع العين وهي سجام

توهمت قدما ان ليلى تبرقعت　　ومن دونها للناظرين لثام

فلاحت فلا والله ما كان حجبها　　سوى ظلم طرف كان فيه ظلام

وكنت اذود العين عن كلما ابدا　　واسهرها والعالمون نيام

فلما اجلاها كل شيء لناظري　　سرحت سوام الطرف حيث يسام

ولـه

٢ كم اتمهوق بالصبابة　　والمحبة يا كتوم

صرح ودع من شاء　　يعذر في المحبة او يلوم

قل عبد علوى لا تزال　　ببابها ابدا تقيم

اضع الخد ودعلى الثرى　　مما تشوقني الرسوم

انا ذلك الصب الذي　　بجمالها ابدا اهيم

من كان يعذلني فقد　　ابدى الهوى جسمي السقيم

وبدت شواهد صبوة　　ما كان ينكرها العليم

قال العواذل ان توحيد　　لها عقد ذميم

مما يضلك او يزل　　بك الصراط المستقيم

كذبوا وعيشك بل هو　　المعنى المراد به الكريم

هو طور سيناء المحبة　　والفؤاد به كليم

واظنهم خلفاء من　　ذكوا اسمها اللهم العظيم

وابوا وقالوا ذاك سحر　　مفترى افك قديم

ما بعد سكري من كؤوس　　حديثها صحو يريم

كلا ولا كاس بها　　الساقي على مثلي يقوم

ملكت على مذاهبي　　فسوى هواها لا اروم

وغدت بلا خصر فما　　انا ليس يخصر في الجسوم

ولـه

٧ حديث ولكن الحديث قديم … وجور هوى فيه التسليم كليم

ودار ندامى عطلوها وادلجوا … على ان كلا في الدنيا ومقيم

فمن ركب الراح الكميت الى الهوى … تراه لسكر ما سواه مقيم

اذا وهمت بعدا وذاك حبابها … تبنا به الاغيار وهو سقيم

تضيء على كف النديم ولا يرى … سواها بها بين السقاة نديم

تلوح لها منها شموس كؤوسها … وفيها الهم منها تلوح نجوم

ويعيي على الابصار طرف خلتها … ويصبح في بحر الصفات يعوم

ويأخذ ما تعطي الخصوص عمومها … فيشرق من ذاك الخصوص عموم

مسيحية تحيي النفوس نفسة … تعيد مسيح العقل وهو كليم

ولـه

٢ هب وهنا من الغوير نسيم … فيه عرف عرفته وشميم

وسرى يمنة الابيرق برق … امطرته من الجفون غيوم

يا اهيل الحمى رحلتم بقلبي … وهو اكم بين الضلوع مقيم

وحللتم من اسودي محلا … انتم لذة له ونعيم

يا سليم الفؤاد من حر وجدي … انا في حبك المعنى السليم

قد دعاني الى هواك جمالك … كل قلب على حماه يحوم

ما ترى الكون قد تعطر نشرا … من شذا عرفه ورق النسيم

واعرت السلاف معنى بديعا … فلذا بالكؤوس تجلى الهموم

كيف يعزى الى فؤادي سلو … ومكان السلو انت مقيم

قد تملكت مشتي بل جميعي … فلماذا اصغى الى من يلوم

قسما بالفتور من كل جفن … صح فيه الغرام وهو سقيم

وخدود تنمنم الحسن فيها … صفحات بها بقلبي نميم

لو تحدثت يا نسيمات نجد … بحديث له الغرام قديم

وتمسكت بالغصون لها جئت … نفحات لها بقلبي علوم

ولـه

رياض بكاها المزن وهي بواسم … فناحت بغير الحزن فيها الحمائم ٢

واودعت الانواء فيهن سرها … فنمت عليهن الرياح النواسم

يبيت الندى في افقها وهو ناثر … ويضحي على اجيادها وهو ناظم

كأن الاقاحي والشقيق تقابلا … خدود وجلا من الصبا ومباسم

كأن بها النرجس الغض اعينا … تنبه منها البعض والبعض نائم

كأن ظلال القضب تحت غديرها … اذا اضطربت تحت الرياح اراقم

كأن غناء الورق الحان معبد … اذا رقصت تلك القدود النواعم

كأن نثار الشمس تحت غصونها … دنانير في وقت ووقت دراهم

كأن بها الغدران تحت جداول … متون دروع افرغت وصوارم

كان ثمارٌ في غصون توسوست ... لعارض خفقاق النسيم تمايم
كان القطوف الدانيات مواهبٌ ... وفي غصن مياس وفي الدوح خاتم

ولـه

ضحك الروض الوسيم ... اذ بكت فيه الغيوم
ولمعنى الزهر سرٌّ ... بات يغشيه النسيم
فادر يا بدر شمسًا ... في اعاليها نجوم
لهب يشعل في الكاس ... لنا منه نعيم
نزهة لحبت ماءٍ ... فوقها دار يعوم
قدا قامت وشذاها ... سائر ليس يقوم
كم لنا منه حديث ... وهي الصرف القديم

ولـه

لا باس ان سفر اللثام المغرمُ ... من هام فيك لاي شيٍ يكتم
فضحت محاسنك الربيع وقد بدا ... ذاك العذار له طرازٌ يُعلَمُ
قمرٌ له في كل قلبٍ منزلـــ ... ظبيٌ له في كل لحظٍ ضيغمُ
تلك الشمايل والشمول كلاهما ... طربًا بذكرها النسيم يترنم
شهدت غصون البان قامت قدّه ... فغدت تميس كانها تتعلمُ
فكانما نفس الرياض بليلةٍ ... اردانه عن برده تتنسم

والبدر

والبدر من كلفٍ به كلف بـه ... فعساه يقرأ ما تخط ويفهمُ

ولـه

من انت ساقي كاسه ونديمه ... فعلام لا يسبي الغرام غريمه
هيهات ان يصحوا وحبك راحةً ... ابدًا وان يشقى وانت نعيمه
حفظت لديك عهوده ولديه قد ... حفظ الغرام حديثه وقديمه
وقوام قد مثا قد تثنى مائسًا ... الا رأيت البدر وهو خديمه
والعيش بالانصاف اضحى كاملًا ... رقت حواشيه وروّع اديمه
بدر وها تيك الذوائب ليله ... ومن الثنايا الفاتنات نجومه
لطفت معانيه فناسب لفظه ... نفس الرياض سرى اليه وسيمه
يصبو الروض العذيب وزنده ... وتهيجه نفحاته ونسيمه

ولـه

طاف بالكاس ولبى واقاما ... يجتلي الكاس على ايدي الندامى
وترى ما الخلاعات الصبا ... في هوى ليلى ومن حب تراما
فهو من فتية وجدٍ اصبحوا ... سجدًا نحوهما وقياما
يا نديمي اسهر الاثريا ... عاذلي ليلى عن العشاق ناما
واملأ الاقداح من احداقها ... تعلما ان من السحر المداما
خمرة حلت ولو لا اخذها ... من يدا ساقيهما كان حراما

يا عيون البدويات التي ... جعلت بالهدب في الخد لثاما
اجعلتني دون صحبي عرضا ... ان رمت اجفان عينيك السهاما

ولـه

دعني وذكرك كلما ... جن الظلام واعتما
فلعل ذكرك ان ارى ... فيه لوصلك سلما
ولعل لمعة بارق ... تبدو على ذاك الحما
انهلة من ماءه ... اطفي بها حر الظما
يا سايق العيس التي ... للسير صارت اعظما
لا منزلاً دون العقيق ... ولا وراه منتما
علل بذكراه المطي ... وكن له مترنما
او ما ترى ريح الشمال ... بنشره متبسما
يلقاك فياحا فلو ... كلمته لتكلما

ولـه

اما ان تشيم البرق الا من اللمى ... ويشكو اذاء الظلم حين تظلما
واغناه عن ذكر الحمى وعزيبه ... تولهه قدما بمن سكن الحمى
تنظم دمع الصب في سلك عقده ... على الخد كي يحكي الوشاح المنظما
ولا عذلته العاذلات لانه

يود سقيم الجسم لو ان جسمه ... يعاد صحيحا ثم يهوى فيسقما
وذي مقلة ريا من الدمع شطو ... على كبد حرى تذوب من الظما
دعاه لنسيم الحاجري الى الحمى ... فما زجه من رقة وتنسما
وفي الحي صب لو دعته الى الحما ... اجابه ولو اضحى رميما واعظما

ولـه

يحق لعيني في هوى الادم ان تدما ... وقد شمت وهنا بارق المبسم الالما
تثنيني هاتيك الثنايا الى الحما ... فنيرانه تحمى علي ولا احما
وقد كنت من اسما على حين فترة ... من الوجد لا ادعى اليها ولا اسما
فلما غدا اسقيني لما بسي ومدمعي ... شرابي فلا اعرى هنالك ولا اظما
تعرضت للوادي فنوديت باسمها ... وساهمت بالوادي فعزت بها سهما
فاصبحت من قتلى مواقع لحظها ... اذا ما رمت لم يخط قلبي لها سهما
توهمت قدما ان ليلى تبرقعت ... وان حجابا دونها يمنع اللثما
فلاحت فلا والله ما كان حجبها ... سوى ان طرفي كان عن حسنها اعمى
فلما محا انسان عيني دمعها ... رأت ما رأت منها فتم الذي تما
فواعجبا من ناضر عين ناضر ... وفا قد ابصار رأى القمر الاسما
وما ذاك الا عن تعوض طرفه ... سناها فلم يترك ظلاما ولا ظلما
وقد قلبت منها الحروف فلفظها ... معنى فلا يبدو المسمى ولا الاسما

وآية هذا منه ابقاء رسمه … ومن دونه ليست تكون الحد والرسما
رأ الشمس لا تبقي النجوم لعينه … فظن نجوم الافق قد عدمت وهما
رويدك لا ان النجوم تغيبت … ولو قويت عيناك ما فقدت نجما
وعادت اليك الشمس حكما كاختها … من الكاس تبدي انجما حبابا انسما
فلا تنكروا الانكار من ناطق به … وهل ناطق الا بلغنه علما
ودعني وحالي فهو حال بروضته … زهت وغدير صفقت ورشا الما
وكاس كست كف المدير وقينة … تغني وندمان لها ينشي النظما
واثناء روحي بالعيون مسابق … حمياك بي نهب العقول به نما
ودع لائما في العيش قد مات فهمه … فقد قادر ان يستعين لدفهما
وخذها من الساقي الذي البدر عنده … سنا والحميا اخت ريقته طعما
وعاط الندامى مع سلافك ذكرها … تجد الطف في سكرها اسما
نظرت اليها والمليح يظنني … نظرت اليها لا ومبسمها الا لما
ولكن اعارته التي الحسن نعتها … صفات جمال فادعا ملكها ظلما
تحققتها من شاهد الحسن كله … لها ويرى من يدعيه اخا اثما
فلا تلحني في مايس القد مائل … الى الصد وافي العهد الخلني سقما
فاني في عشقي له عاشق لها … وهجرانه والوصل مبديهما سلما
وان كنت تهوى الفرق منها فلا تمل … الى الفرق بل رد مورد الجمع اذ نظما

وكن

وكن عند ما يبدو من الحسن اتخذ … الى الحسن معنى يجعل القبح حسنا ما
فانك ان تفعل ترى الحسن وحده … ولا قبح الا حيث تجعله وهما
وبي فاتر الاجفان ياره مورد … المراشف حامي ظلم مبسمه ظلما
عذيب التثني والثنايا اذا دنا … نأى ومتى تنقص بدور الدجا تما

ولـه

اذا انا لم اسال جفونك عن دمي … ومن صبغت دمع الجفون بعندم
عن ذا الذي يا سلم اشكو وغيرها … شكوت غرامي في السقام لمسقمي
تلوم على سلمى نفوس لئيمة … ويمنعني السلوان عنها تكرمي
رايت عذابي وهو عذب بحبها … فقلت لروحي في هواها تنعمي
وكم واقف بالباب يسال ودونه … حجاب على معنى الجمال المكتم
تمزقه العذال والسر عندهم … مصون على رغم الغرام المترجم
واخوان صدق في هواها تراضعوا … خلال الهوى قبل الرحيق المختم

ولـه

ارى رسمها اضحى يعوض عن رسمي … فما بالهم بالحي يدعونني باسمي
وهل بعد ضوء الشمس يبدو لك الدجى … وهل عندها يبقى على الافق من نجم
ولا تبق ان افنتك الا لها بها … فانت اذا حققت من عالم الوهم
فلو صرفتك الصرف عنها بذاتها … رايت شعاعا عن سوى حسنها يعمي

وعادت معاني الحرف للوصف وانمحت   خطوط صفات الصحو في سكرة الفهم

فبادر الى الساقي الذي قد سقاكها   فقد بت منها مسكرًا لابنة الكرم

فخذها ولكن من يدٍ بيدٍ معًا   فمعناه يغني عنك في صورة الوهم

وذب طربًا واشرب وطب ثم غب فما   نعيمك الا سكرة في هوى نعم

ومهما بقي للسكر منها بقيةٌ   يجد نحوك سبيلًا الى الظلم

ولـه

يا اخت ليلى في يديك زمامي   واليك مرقى منيتي ومرامي

في المهد ارضعت الغرام وانني   لا شيب فيه وما بلغت مرامي

وانا الامام لكل من علق الهوى   بفؤاده والحسن فهو امامي

ملكت محاسن من احببته   صبري وسلواني وفرط غرامي

ووهبت من اجفانهم وخصورهم   وعهودهم ضعفي وفرط سقامي

ولـه

بعثت سقامي نحوها فشهدتها   فكان لها منها علي سلامي

وماذاك الا ان عزة صونها   يفوت مرامي نحوها وغرامي

وناديت في اطلالها فاذا الصدى   مجيبي فاصغى منصتًا لكلامي

فلم ار مثل الواجد الفاقد الذي   حباها الفناء المحض طول دوامي

فثم الذي اضحى به الكون سيدي   وقد كان بالاعراض عنه غلامي

وقد صار لي في روضتيها اقامة   ولربك لولا الوصل منه مقامُ

ولـه

تعلم من موافقة النديم   مطاوعة الاواكن للنسيم

وعاشر باخلائي فاني   وحقك عبد رق للنديم

اعاطيه احاديثي وكاسي   فيسكر بالحديث وبالقديم

ولي عند المليحة قلبُ صبٍ   صحيح الود في قلبٍ سليم

اقام وسافر السلوان عنه   فلا اجتمع المسافر بالمقيم

سقتني وهي جنة عاشقيها   فاعجب كيف اشرب شرب هيم

فما رضيت لشمس الافق شهبا   فهل ترضى بغير جوى قديم

ولـه

وعذراء شمطاء القرون جلوتها (النجم، الحباب)   على ابن ابيها في الرداء المتهم (الماء، البلور)

فلما تغشاها اتت قبل حملها   تحل عقود اللؤلؤ المتنظم

قضت اعصر اقبل العصير وحسنها   مقيم على حسن الزمان المنعم

عجبت بها شمسًا على وجنتي بها   يلوح صباحي حين تغرب في فمي

اقتصحبها قوم كرام تراضعوا   خلال الهوى قبل الرحيق المختم

تكاد المعاني من فصاحة لفظهم   تلوح لعين الناظر المتوسم

اذا ما امتطوا طرفًا من الليل ادهمًا   غدا اشهبا من حسنهم عند ادهم

نوار وابا حشاه الرمان كأنهم ظنون سرت في خاطر المتوهم

وما نازعوا الجهال مجدا وكم لهم وراء المعاني من محل ومحرم

ولـه

قسما بسالف عهدنا المتقدم وهي الالية بالحديث الاقدم

وبالملتقا بالتعرف في الحما التجريد عن ثوب الصفات الموهم

وبخمرة المغنى المنزه سكرها من كل طافحة الحباب الى الفم

ما في البرية صورة اشتاقها الاك يا اسعد الكمال الاعظم

لك يا علي علي عهد محبة تنمى ولاستمرار فضلك تنتمي

يتهدم الهرمان في اخبارها وبناء عقد ولاك لم يتهدم

وكذا السماء تمور مورا والجبال لتسير سيرا وهو لم يتثلم

ان كان دهري راح يظلمني بعيد عنك حادث صرفه المتقدم

فعلى الجبال المنشآت وسيرها في البحر كالاعلام كشف تظلمي

تعدي جناحيها جوانح طائر طارت بخافقة الفؤاد المغرم

يا كعبة الكرم التي احصرت في حجي اليها عن طواف المحرم

كم عبرة لي في الهوى مهراقة امواهها زادت لهيب تضرمي

قلب به اسكنت حبك لا خلا طرف به شاهدت فضلك لا عمي

ولـه

لله ما ارشق ذاك القوام وما احيلا لثم ذاك اللثام ٢

اهيف قد ازرى بقضب النقا وهي لديه مطرقات قيام

قلت لمن سماه بدرا افق فالنقص قد ادرك بدر التمام

احل لي افديه من وصله ما كان حسادي راوه حرام

وجاد لي في يقظتي بالذي ما كنت ارجوه ولا في المنام

فظلت من مبسمه راشفا كاسا لها مسك لماه ختام

يا منزل الوصل الذي لم يغب فيه من الجنة الا الدوام

كم من ذمام لك من بعدها عندي ومن شاني حفظ الذمام

له اودي فرط ودي فبي فليقتدي القوم فاني امام

ويا بني العشق اذا ما رمت نبال عينيه اتقوا للسهام

تدرعوا بالسقم من جفنيه في موقف الحب وموتوا كرام

كم تحت ذاك الهدب من حانة روق فيها الحسن صرف المدام

وكم شقيق اشقيق الرجا في وجنتيه والقلوب الكمام

لو لم يكن بالحسن يجلى لما نقطه بالخال جنح الظلام

للصبح من مبسمه انجم مشرقة من مشرق الابتسام

لها قران مع حباب الطلا تحكم بالسعد ونيل المرام

ولـه

خذ من حديثي من قديم الغرام … اخبار قلبي ظبيات الخيام
هم اناس عن ضَوَا في الهوى … قلوبهم من لحظها بالسهام
واستعذبوا الدمع فاغناهم … شرابه عن شرب كاس المدام
فهم سكارى من رحيق الهوى … كحال اهل الكهف تيقظ نيام
يا صاح ما بال نسيم الصبا … قد بل بردية دموع الغمام ٢
وهام في الافاق مضنى هل … هام بليلى فاعتراه السقام
معانقا اغصان بان الحما … اذ اشبهت في العين منها القوام
كانما الاغصان اذ هيمت … حيا وقد ردت عليه السلام

وله

ان عدت عن تلك المعالم … بحشى من الرق فوات سالم
فاعلم بانك لست من … اهل التفرج في العوالم
انا ذلك الصب الذي … ابدا بذاك الحسن هايم
يدعوا الهوى فاجيبه … طوعا واعصي كل لايم
وتهيج اشواقي اذا … ما اومضت تلك المباسم
سكران لا اصحو ولا … انا من فوات الصحو نادم
واهز في روض الحمى … لمواطئ الاقدام لاثم
والورق يقطر دمعه … طربا وكاس الراح باسم

والزهر بين محدق … ومغمض الاجفان نايم
وابيك لو اني صحوت … لكنت في اللذات آثم

وله

فوادي حقيقة ناديكم … فكيف بنجد انا ديكم
وانظر لاسود عيني هنا … فانسانها من اياديكم

وله

ان كان قتلي في الهوى يتعين … يا قاتلي فبسيف لحظك اهون ٢
حسبي وحسبك ان تكون مدامعي … غسلي وفي ثوب السقام اكفن
عجبا لخدك ورده في بانة … والورد فوق البان ما لا يمكن
وودت كوثر ثغره فحسبتي … في جنتين وجنتيه اسكن
ما راعني الا بلال الخال فوق … الخد في صبح الجبين يؤذن
فنشرت من خوف الصباح ذوابة … هي كالدجى فظللت فيها اكمن
يا نفسه كم رحتا سرت اختها … من مقلة هي للنعاس معيدن
كم رانني بجفونها سقمي كما ان … الجفون بسقمها ما تترين
يا فاتنا ما غاب مفتونا به … احد وفيه يلام من لا يفتتن
اليوم فيك الصبر ان هو خانني … قلبي العزيز علي فيه اخون
ما قد شربت هواكم يا سادتي … فلي الهناء بصفقة لا تغبن

يا جيرة العلمين لا عاش امرؤ … احشاي فسوى هواكم مسكن
قد عوام يضكم يفون سبقيه … طرس المحبة في الغرام معنون
والمستحيل حقيقة من واجب … الاحشاء صبر في المحبة ممكن

ولـه

رحلوا عن سفح الابير قاضعان … كانهم في اوجه البيد خيلان
فاوحش بعد الانس آرام رامة … محاجرها اوانشان اعطافها البان
يشق على النعمان ان شقيقه … بوجنتها قد اوحشت منه نعمان
فواعجبا والقلب بين مقدس … به حسنه الاقصى وما فيه سلوان

ولـه

بهواك يا امل النفوس ادين … وعلى رضاك ارى التلاف يهون
واذا سلا العذال حسنك في الورى … يا منيتي فالصب كيف يكون
هب ان عبد هواك اخفى ما به … اتراه يخفي والعيون عيون
لو كان لي قلب لصنت به الهوى … اما بلا قلب فكيف اصون
واغن اغناه الجمال وبي له … فقر وجد ظاهر وكمين
في طرفه الشفاح لكن وجهه … الهادي فلت صدوده المامون
متنوع ما كنت احسب انه … مثل الحديث عن الغرام شجون
وعلى رباه نعمان كرحي به … ميت وكم في حزنه محزون

عرب سبو فهم الجفون ومعجز … في حسنهم ان السيوف جفون
ومعاطف لو اثمرت غبن الهوى … ما قلت الا انهن غصون

ولـه

قال العذول وفي العيون … دم ودمع كالعيون
اين التسلي اجبته … ما كان ذاك ولا يكون
لو عاينت عيناك منه … جماله ذاك المصون
ذهلت هناك الناظرات … وهان فيه الناظرون
فتنتما بغيرة ناظريك … وما هناك من الفتون
لا خنت ميثاق الهوى … لا كان ذاك ولا يكون

ولـه

في الحان من نغمة الاوتار الحان … فاحلل به فهو للاوطار اوطان
بحيث تنشدك الغيدان ما فلقت … لها الحمائم قدما وهي اغصان
وفي غصون مدير الراح ترجمة … تنبيك ان فنون السكر الوان
لو كاتمته الندامى عشقه لغدا … في لحظ اعينهم للعشق عنوان
افدي الغصون التي اشتاق بهجتها … لو كان يسمح لي بالاذن رضوان
رأت دموعي فقالت عندما ابتسمت … عن لؤلؤ لبسلو المغرم جذلان
فغالطتني في جعل البكا ضحكا … واستخونتني في ذاك خوان

ولـه

جنى ثمرات عن سؤالك اصولها … فلا تثنني الا عليك غصونها
سقيت قديمًا عهدها عهد ادمعي … فكان معينًا عند ليلى معينها
قطعنا مفازات النفوس الى الحما … على نجب العزم المتين متينها
كأن الدجا قلب وارى ا جنانه … سرائر وجد عن رقيب نصونها
الى ان طرقنا الحي والصبر متبك … باشباح شاه ساهرات جفونها
فلما تغنت ورقها بحديثها … وابدت افانين الثمار فنونها
نزلنا عليها فالوجوه على الثرى … على رسم دين الحب اذ هو دينها
نقرب مقبولًا نفوسًا نفيسة … تعز علينا اننا لا نهونها
وماذاك الا ان تواترت شمسها … ضياء وافياء كثير ظنونها
تبدلت منها بلا بحبته … عشية كانتنا التي لا نكونها
تبدت لنا لكن بحضرة غيبة … فلم ترها اذ ذاك الا عيونها
سجدنا لها وهي الدنان فعندها … لنا سجدت بنت الدنان وطينها
عجبت لصحبي والغرام يجنهم … يقولون حدثنا فانت امينها
الا فاسمعوها ان شئتموها بانفس … طويل الى تلك الديار حنينها
فلا تنطقوا حتى ترو انطقها بكم … يلوح لكم منكم وفيكم حنينها

ولـه

يا محسنًا ومن العجايب اننا … قلنا وقد حدثتنا يا محسنا
لك في القلوب محبة صحت وفي … اجسامنا من فرط صحتها ضنا
ولرائك تبذل مهجة الصب الذي … اضحى لسرك من ضميرك اصونا
ووعدت عبدك وانثنيت وانما … هو عند بذل النفس دونك ما انثنا
يا من حكى سمر القنا في فتكها … وحكته في اعطافها سمر القنا
اهوى لاجل قوامك الاغصان في … الكثبان لاسيما الرطيب الالينا
يا حادي القوم النشاوى في السرى … هذا الحما فخذ الطريق الايمنا
واذا رمتك بلحظها ذات اللمى … وقتلت دون خيامها فلك الهنا

وَلُـه

اشتاق من ساكني ذاك الحما سكنا … عليه جفن فوادي قط ما سكنا
ولي غرام وصبر في محبته … هذا اقام واجشائي وذا ضعنا
اطلعتم يا اهيل المنحنا قمرًا … بدا على الكون منه بهجة وسنا
ان قلت غصن تبدى وجهه قمرًا … او قلت بدرًا تثنى وجهه غصنا
سبى عيون محبيه الكرا فلذا … اجفانها اصبحت مملوءة وسنا
نادى علينا حضورًا من يشتري سقما … متى ليفني به في الحب قلت انا
فيا غنيي جمالًا بات مفتقرًا … لحسنه البدر مالي عن هواك غنا
دنى الى الغد الداني البعيد وفي … هواك مالي جفن من اخيه دنا

ولـه

وقفنا على المغنى قديمًا فما اغنى … وما دلّت الالفاظ منه على المعنى
وكم فيه امسينا وبتنا بربعه … حيارى واصبحنا حيارى كما بتنا
ثملنا وملنا والدموع مدامنا … ولولا التصابي ما ثملنا ولا ملنا
ولم نر للغيد الحسان به سنا … وهم من بدور التمّ في حسنها اسنا
نسايل بانات الحاجر عن قدودهم … ولا سيما في لينها البانة الغنّا
ونلثم منه التُرب اذ قد مشت به … سليمى ولبنا الا سليمى ولا لبنا
فوا اسفا فيه على بانة الحمى … ويعقوب تبيض اعينه حزنا
وليس الشجا مثل الخلي لأجل ذا … به نحن نحنا والحمام به غنّا
ننادي بناديهم ونصغي الى الصدا … فيخبرنا عنهم بمثل الذي قلنا
انما نجود الارض بالادمع التي … لو ان السحاب الجود يملكها ضنّا
ولكنهم لم يتركونا تراهم … الى ان محونا ثم كانوا وما كنّا
فلما رأينا اننا لا نراهم … رايناهم في القرب ادنى لنا منّا
فراحوا ولا كانوا ولا حين غيرهم … تراهم ولكن ليشهد الفردس ثنا
واشرقت الدنيا بهم وتزينت … بزينة ما ابدوا واعليه من المعنى
وآنس منها كلما كان موحشًا … وعاش منيّنا كلّ من كان لا يهنا
ومن نا ولته الكاس معشوقة الحمى … يرى شربها ان يشرب الكاس والدنّا

وما صرّح العشاق جهرًا وانما … اذا اسكر المشتاق من طرب غنّا

ولـه

لا تخل يومًا من لذيذ الهوى … ان كنت ممن يفهم المعنّا
واستجل من تهواه اني بدا … فانه من لم يزل معنّا
وقولنا معنا مجا . بيته … لأنه من ذاته ادنى

ولـه

لي بذلك المنزل الفرد معنا … قد حوى بدر حسنه كل معنى
سافري يا صبا صباحًا اليه … واجعلي تربه هدايا المعنى
واحذري ان تعصي من عيون … النرجس الشاهرات نور المعنا
وارفعي السنبل المسك من غير … جني ثم قبلي الورد عنّا

ولـه

زعموا ان للسيوف جفونا … اترى الجفون هم ما نعونا
ان تكن هذه التي قتلتنا … فبها يطلب المحب المنونا
ام اني لها بعثت فتورًا … فهي مرضى امرلي تعير الفتونا
عرب نجد ها قد قتلتم فريقًا … وفريقًا لا زلتم تأسرونا
مات من هجركم سهير هواكم … فاطلبوا اليوم سامرًا تهجرونا
وبنفسي افدي مصون جمال … لم يدع للدموع سرًا مصونا

شبهوه بالغصن قداً فلولا   انهم انصفوا الحبرا الغصونا
وقبيحاً ان شبهوه به فالله   بالبدر شبه العرجونا
لاتلمني ولمه في حركات   في التثني سلبن قلبي السكونا
واغتفر الجان كان قد حار حسنا   قدما ان عشقت فيه الغصونا
ان قلبي والله يا بدر شوقا   فوق ما كنت يتمنى ان يكونا
الذنب عندي ترا تجنبوه   ام يظنون بالمحب الظنونا
كنت احسن حاجبيه وصدغيه   فكأننا للنسع لاما ونونا

ولـه

٢ اغصن النقا ما بال ثمرك لا يجنى   وما بال ليلي فيك يا بدر لا يفنى
وما حيلتي ان كنت يا ساكن الحمى   لصدنيه الحسن اذ تبذل الحسنا
فديتك صبري ليس عنك بممكن   وان كان من لقياك يا صاح ما ادنا
ومن اين لي اني اصيدك في الكرا   وكل الكرا اصاد تراجفانك الوسنا
فيا ضر ما اضرمت في اضلعي لظى   ويا حر ما حرمت لجلب الكرا جفنا
فلا تخش ان يعديك جسمي بسقمه   وهل هو الا مشبه خصرك المضنى
كأنك تستسقي من الدمع ديمة   اذا نظرت عيناي منظرك الاسنا
يلذ لسمعي النطق منك ولو بلا   كما نطق الالحان لفظا بلا معنى
واثني على الواشي ولو كان شامتا   فقد يرحم المحزون اذ ذكره عنا

ولا اعتب الغيران ان له على   جمالك لاشفاقاً الغيرته منا
رايتك روضا مرتع الزهر مورقاً   فارسلت من دمع الجفون لك المزنا
وصيرت وهنا خال خدك ناظري   اذا لم تكن رؤياك لكن يكن معنى
ولم اجد التذ كارفيك يفيد لي   سوى طمع لم يجد شيئا ولا اغنى
رأيت على خديك نارا وجنة   فاسكن في نار تلهب او عدنا
وكيف لمن ساقيه انت بقية   من الصحو او جن الظلام وما جنا
يلذ له ان ليس يأذن سمعه   لنطق عذول او يجوز له اذنا
وحاسبه هل وفى بلؤلؤ دمعه   ديون الكرا لما اخذن الكرى منا
اذا كان يا سولي بجفنيك صبوتي   وقد راح عني كيف بالحب لا اضنا
ما الحسن الا صورة من يهيم بها   يصر ابدا في السقم صورته معنا
اذا كنت بعد الصحو سافي مدامة   فبالسكر مالي يا فديتك لا افنى
تعلم من عطفيك قلبي فمال بي   ولا غرو يهوى الميل من يعشق الغصنا

ولـه

لو جمعتم لنا من الحسن حسنى   ما تلفنا بكم غراما وحزنا
يا ملوكا حازوا المنى والاماني   نال منكم محبكم ما تمنى
سقيت ارضكم كئوس غمام   اسكرت صادح الحمام فغنى
لكم في الخيام صب محب   كلما جنه دجى الليل جنى

باعث في النسيم سرّ غرامي　　فهم البان طيبه فتثنّى
فاذكروا العهد مرّة ذكرتكم　　غاديا الحيا فزادى ومثنى
فاعطفوا فالغصون فيها انعطاف　　ليس تجني وانّما هي تجنا
فقرنا نحوكم غنىً عن هواكم　　واليكم من يفتقر فهو اغنى
قد بكى الحزن في الحمى ودحزن　　وبكينا بكم غراما وحزنا
فاذ قتم في الحالتين فوادي　　روعة لاترال تذر فحزنا
قال لي رايح وغادر داءكم　　في حماكم ومن راكم تهنّا
ربعكم في حمى فسيح فجودوا　　انّه لايضيق دون المعنّى
واقلّ القليل فهو كثير　　عند حظي لطيف يعاود وهنا

ولـه

وفى لي من احبّ وزاد وهنا　　فيا لله ما احلى واهنا
والتمني لماه فبتّ منه　　ابدل من مزيد الدر قسنا
ذو آيته كليل الهجر طولا　　ولونا واستتارا فيه عنّا
وتقلقله اذا انشرت عليه　　وان زادته في الابصار حسنا
فيحكي وهو محبوب محبّا　　اذا جنّ الظلام عليه جنّا
فديت حوى من الاصباح اضوا　　ووجها من اخيه البدر اسنا
وكم فعل الهوى بالبان عشقا　　لقامته فقد لما تثنّى

شقيق للشقايق منه خدّ　　له خال من الابوين ادنى
رنا فالنرجس الحران ساه　　تراه ليس يغمض منه جفنا
انا طلبت معاطفه نهوضا　　تقول له مراد فه توّنا
فان اعطا شذاه الرمل طيبا　　فقد اخذ الكثيب عليه رهنا

ولـه

سكر الصبّ من هواه فغنّا　　ودعاه الغرام شوقا فحنّا
وتجلّت سناك وتمنّا عليه　　فبه يهتدي اذ الليل جنّا
يا بديع الجمال فاز محبّ　　بلذيذ الوصال منك تهنّا
كيف يرجو الوصال وهو مع　　الهجر قتيل وعند رؤياك يفنى
عجبا كيف ذاب قلبي حزنا　　وله منك كلّ حسن وحسنا
ولماذا هجير هجرك يخشى　　وله في ظليل ظلّك حسنا
يا مليكي على جورك عدل　　فبما شئت فاحتكم بالمعنّى
من يكن في هواك قد مات شوقا　　وغراما فهو السعيد المهنّا
وبنجد سقى الحيا ارض نجد　　منزل من منازل البدر اسنا
لو دعاني الى حماه حمامي　　لم اقل حرقة عليه تأنّا

ولـه

لو كنت تعلم عمّن انت تنهاني　　عذرتني في صباباتي واشجاني

ذق حبهم ثم لمني ان قدرت على ... لومي بهم والحني ان كنت تلحاني
اولا فضان بهم وجدي فمن ثما ... وجدان من بعد بذل النفس وجداني
يا برق لا في عريبا دون كاظمة ... بناظري باسطا للعيس اجفاني
لوكان قلبي رضوى ذاب حين حدا ... حاديهم في ثنايات وشيحان
ساروا والسمر آه كالسمراء قد جعلت ... سناها من كحيل الهدب وسنان

ولـه

منذ خلت نجواك في اذني ... انا عن سجع الحمام غني
اطرب الاشياء اجمعها ... وغرامي فيك يطربني
لم اجد يا منتهى املي ... عاذلا لي فيك يعذلني
وكثير فيك احسده ... وكثير فيك يحسدني
كيف يخفي الوجد فيك فتى ... سره من جملة العلن
وعجيب ان يحن جوى ... وهو من مغناك في وطن

ولـه

يا عاذلي لا تطمعني في ... الصبر اين الصبر مني
دعني فاني قد سلا ... وحياتك السلوان عني
كم فات قلبك في الغرام ... من اللطافة والمعنى
سيما اذا سكر المتيم ... والحبيب له يغني

لو ان قومك عوضوك ... عن الحبيب جنان عدن
وجفاك قل لي بعدهم ... ما كان عنك الخلد يغني
يا ساحر الاجفان انت ... عن الرقاد سحرت جفني
وعجلت في قتل المحب ... وانت توصف بالتأني
اهوى الغصون لانها ... تحكي قوامك والتثني

ولـه

يا مقيما مدى الزمان بقلبي ... وبعيدا بشخصه عن عياني
انت روحي ان كنت لست اراها ... فهي ادنى الي من كل داني

ولـه

يمينا وفي ليلى يبر يميني ... وقد انجزتني بالوصال ديوني
واعتق اطلالي بها في شهودها ... جميعي وهدي عهدتي ويميني
وصح بعتقي في هواها عبودتي ... لها فاليها والانام يلوني
واظهرت ظلا حين تبدو اشموسها ... وتشكو اذا ما غاب بدر يقيني
وظلا اذا ريح تبدت وهي صرصر ... واخفي بها عن غيرها فتريني
وبعظم شاني اذ غدا من شؤونها ... وعنها لها الا بي ظهرت شؤوني
وعيني ما كانت وكانت عيونها ... رأت فانثنت في طيهن عيوني
وكان لها منها وجوبي ممكنا ... فمنها اكانتني لاجل مكيني

نضرت وان حققتها هي لحراصر … فصيّرة صيرة كظميني
بعثت اليها النفس وجدي بعد ما … بها بعثت لي بعد من سنيني
وانبتها شوقي وان كان شوقها … اقتضاني فاضعت في اعتقاظنو
وقربت مالولاه لم اك مبعدًا … جميعي فكنت الآخذي بيميني
فلما تعارفنا اجلت لدلها … بدلت وما بذلي ببذل ظنيني

ولـه

مسرح الصبي ومسحب الأردان … وافاك صوب لعارض الهتان
وكستك من حلل الربيع يد الحيا … خلعًا بيين على الغصون البان
كم في ربوعك من قوام ما انثنى … الا ثنى قلبي عن الأوطان
ما عابد الاوثان الا من رأى … لك مشبهًا يا قاتلي اوثان
اصبحت مقتولًا بحسنك في الورى … ما اسعد المفتون بالفتان
مر التجني انت يا حلو الجنا … لكن على الجاني صدودك جاني
فبحسنك الاقصى وقلبك صخرة … حين القيامة عدت عن سلوان
اثقلت جفنك في النعاس فربما … هو عنبر يفضل جدت لي اكفان
وكحلته بالسهد لكن لو به … داويتني يا منيتي لشفاني
قالوا تعاني حفظ قلب فيه … متذللًا في الحب قلت اعاني
من لم يذل لعز من يهواه لم … يظفر واني هوى بغير هواني

ظهر الجمال فلم يحل من دونه … الا فنون صفاته وشئونه
وتألق الفتان هارم وثمار … في باسقات فنونه وغصونه
وتنزهت عين المحب لذاذة … في حسن ربربه وأعين عينه
فاذا نظرت رأيت من عشاقه … اهمًا سكارى من شراب معينه
من خمرة عصرت لهم منها كما … غرست لآدم في بقية طينه
واذا تناوله امرء او عاينت … ما نا ولته الكاس عين يمينه
فاشرب على روض صفاتك زهرة … من حسن سوسنه ومن نسرينه
واستغن بالحدق المراض اذارنا … الساقي فكم من نرجس بعيونه

ولـه

٢ يا خافق القلب وجدًا غير ساكنه … عج بالحماذ اهلًا من غير ساكنه
وما عليك اذا وجه الجمال بدى … ان غاب مغناك عن معنى محاسنه
وان رمت اورنت ليلي فكن عوضًا … فالسهم اقرب عهدًا من لبائنه
ويا نديمي في ليلى قد يتكما … عن ظاهر السكر حتى ابي لباطنه
نحو هم الجنب الباري بكم سكما … يلوح لي ان ادافي من خن آئنه
ما زال كاهن اشواقي يبشرني … بكم فيبد لني قلبي لكاهنه
ونحو معناكم الحادي يبشرني … روحي الفداء لمعناكم وقاطنه
فحين غاب المنى والأين دونكم … بكلما لهم يكن مني وكاينه

وغير اسمي مسماكم وغدت بكم   وقد تغير مفتوني بفاتنه
وكان شوقي تريحني في مشاهدتي   فنزه الوصل وصفي عن قرائنه
وقد ونيت لعقلي في شهودكم   اذ خنته والوفا وصف لخائنه
هربت لما تقضا في سلوكم   منه هروب عزيم عن مداينه
واثبت الوجد اعساري واطلق في   هواكم مدمعي من سجن ساجنه
ان رام قلبي في تبري السلو فما   احيا فوادا المعنا بعد دافنه
نوديت من ايمن الوادي واية من   نودي به ان ينادي من ميامنه
وطفت لكن به سبعا الذي حرم   تخطف الناس منه حول آمنه
لكنني كنت قد اوزدت في نسكي   تحجا وما فاتني اعمال قارنه
هناك لبيت بالميقات مغتسلا   فيه وفي ذي طوى دمعي بهاتنه
ولا استلمت ولا قبلت في حجر   الا وخال سليمى من مكامنه
ولا سعولي الى بين الصفا قدم   وعروق لسوى قلبي وساكنه
ولا افضت سوى دمعي لستلم   الا لارمي حصاه من مواطنه
ولا تحللت للاحضار بل دمه   من مهجة القلب من اعلا ضنائنه
ولا حلقت ولا قصرت شعر سوى   شعور قلبي لباديه وقاطنه
ولا نحرت سوى النفس النفيسة من   هديي غداة منى من بدن بادنه
محصر انا والاشواق تمنعني   عشقا المعنا حتى من مباينه

ياسعد انك من تهوى وانك من   علا على رغم شانيه وشانيه
نحن حديثك عن مذق العبارة   واعز لها ففي مذقها وهن لاذنه
ومن سرائرها ان كنت موطنها   فابذل التبر فيها عند صاينه
فلو بدا وجهك البادي وقد حجبوا   عنه لهاموا جميعا في محاسنه
ومعرض صد عني لو برزت له   لصد عن صده وعن ضغائنه
وارجع اليك ودع من لست انت به   لا ينفق الحر الا من خزائنه
جنى على نفسه من ظن انك قد   وردت من اعين للماء آجنه
وكيف يعرف بحرا منك لجته   من ليس يدرك من مجرى سفاينه
بحل فاتك في الميدان اي فتى   ود الهلاك ترى سرجا لصافنه
ولو راوا منك جسما هن عادتهم   فليس ذلك من قفر لراهنه
فغن لحنا بلا لحن فربتما   غني فاعني لحن لا حنه

وله

هذا الحمى بانت حمائل بانه   خذ يمنة يا سعد عن كثبانه
في البيد متسع لعيسك عن حما   حي تذل الاسد من غزلانه
واجلس حشاك فكم قلوب قد هفت   يا سعد طايرة على اغصانه
حي يلذ الموت في جنباته   وجدا ويحلو الجود من جيرانه
لو رام طيفان يمر بي بعده   لم يدر اين يمر من مرانه

واغن افقرني عناه بحسنه ... وجفاه البسني ضنا اجفانه
ومحجب عني بدمع ان بدى ... وبلاه حتى الدمع من اعوانه
مازال ياخذ من دموعي صده ... حتى انتهت يده الى مرجانه
واستوعب الجسم السقام فلو سرى ... طيف الخيال لما اهتدى لمكانه

ولـه

افدي الذي ابتسمت وهنا بكاظمة ... فكان منها هدى الساري بنعمان
وصاحبتها مهاة الرمل فاكتسبت ... منها محاسن اجياد واجفان
سرى النسيم بريّاها فصاحبه ... لين يميل عطفيه مع البان
مرت على جانب الوادي وليس به ... ماء ففاض بدمعي الجانب الثاني
موهت عنها بسلمى واستعرت لها ... وصفا فلم يهتدي للشان الشاني
تجني الي وما احلا اليم جوى ... في حبها حين الجاني الى الجاني

ولـه

نخ عن كئوسي وحضرتي حدثان ... ودعاني اموت سكرا دعاني
خمرة لو ترى المجوس سناها ... لم يصلوا الا لتلك الدنان
اوقدتها السقاة بين الندامى ... فغدوا من لهيبها في جنان
اسكرت منهم الكئوس فاضحت ... منهم النفس لفهم المعاني
يا ندامايّ هل علي جناح ... حين افنى بشربها عن عياني

فلو جيدها

فلو جيدها على حقوق ... عبرت عندنا طقات المثان
كنت ميتا من قبل يبدو فلما ... رد من حسنها ماء الفتان
غيب بالحضور عني زماني ... ومكاني ودونها والاواني
يا ثقاتي ما في عياني سواها ... فاجتلوها مني مكان العيان
هذه حمرة واين وجودي ... غبت عن شاهدي فاين اراني

ولـه

ذكر الحمى والذكر للاوطان ... مما يهيج لواعج الاحزان
ولعت قدودهم بطاير قلبه ... ان الحمام لمولع بالبان
طنبوا على ماء العذيب بيوتهم ... فغدت عقودعرآيس الكثبان
وتلثموا خضر المعاجر فاختفت ... خلف الكمام شقايق النعمان
فهم باحشاء الضلوع سرائر ... طويت على الواشين بالكتمان
يا اصايد الظبيات كيف عدلت عن ... نعمان وهي كثيرة الغزلان
صيد بحلو امتى مذاقه ... المعسول خوف عواسل المران
ادلج بناقتي الحمول الى الحما ... فلكم اماني به واماني
متعرض بشذا النسيم فانه ... لطف بهم مما احب معان
واحبس بربعهم لتعرف بعدهم ... منه الحشا ما تعرف العينان
يا برق ما انت الذي اضحكته ... يوم النوى وبضحكه ابكاني

مافيك من خفق ومن لهب من ... قلبي ومن عيث فما اجفان
ولقد اقول لصاحب حذرته ... فتكات احور ساحر الاجفان
لا يجن طرفك خده فلطالما ... قد عاد مجنيًا عليه الجاني

وله

قال لي من احب يوم التقينا ... في شهود الاعراف ما انت عينا
فرأيت الانوار علوًا وسفلاً ... ورايتني منا لديها واينا
واقامت في بيت ظل وجودي ... كلما مال ملن منه الينا
فارأها ترى محياى الا ... انها لم تعد لمرأي عينا
واذا ما رأيتها وهواها ... وهو منا وما عليها علينا

وله

سباني المنظر الاسنا ... بحسن كله حسنا
ولطف شمائل اشهى ... الى ارواحنا منا
يلذ لناظري سهري ... بعشق جفونه الوسنا
خلا وجلا محيا لا ... فمالي فيه لو افنى
واطرب مسمعي فحسبت ... طائر بانه غنى
بلفظ رق حتى خلت ... ان اللفظ في المعنى

وله

ودار

اذا كان من اهواه محتجبا عني ... ولم اقن من وجدي فليس الهوى فني
فان لم يكن خدي وجفني الى الثرى ... بابوابكم لا كان خدي ولا جفني
بروحي افدي الاسمر الاحور الذي ... اذا قلت سلطان الملاح له عني

وله

انيس الندامى حسنه وحديثه ... الذ الى طرفي واشهى الى اذني
له في الثنايا والتثني حلاوة ... تذكرني الازهار في فنن الغصن
ولما اخذت الكاس منه واتما ... اخذت الذي بالسكر اخذه مني
رياض كساها المزن اثواب عاشق ... اراق دموع الحزن في ساحة الحزن
ورانت بذاك الماء نارًا فلم تزل ... لها وبها فيها نرى جنتي عدن
سميري في عشق المليحة ذكرها ... وروحي وريحاني من طيبه ردني
فان برزت فاسجد لها واقترب وبح ... بسر الهوى واعلن وصرح ولا تكني
فما الستر الا هتك سترك دونها ... فيلحبذا ان كان ذاك لها يدني
وما مستهام هام وجدًا وما قضى ... عيانًا وعند ذلك القدر لا يغني

وله في حرف الهاء

حرف الهاء

خليلي هذا الليل قد راق معناه ... وهذا الحمى النجدي اشرق مغناه
فهل عاشق مثلي ينزه طرفه ... فان محيا الكون راق محياه
الا قلق الاحشاء تجري دموعه ... فيحكي خفوقا برق ليلى وسقياه

الا شاهد الانفاس تشبه ناره   زفير جواه او تحرق احشاه
اما من مدير الكاس شكوى غرامه   على صحة من ناحل الجسم مضناه
عسى طيف ليلى سامعًا بعض شجوه   فيهدي الى طرفي المسهد مسراه
هنيئًا لاجفان الخلي رقادها   فاني شج لا تعرف الغمض عيناه
وما النوم الا كالممات وخاسر   حشاشته من باع بالموت محياه
فهبوا فهذا الصبح هب نسيمه   وهذي النجوم السايرات محياه

ولـه

اذا كنت نحو الحسن تجنح دايما   وتعرض عن عين الوجود وتنساه
فعادت هذا الحسن فيك حواكم   عما ليس يرضاه الكمال ويهواه
فان كان معنى الغيب عندك حاضر   بحيث حكى الحسن الكثيف ووشاه
فلا تقعن في طور حد وان علا   لذا الناس الا ريثما تتعداه
وان كان من اتباعك الغر معشر   كرامهم في حلية الفضل اشباه
فاطلعهم في الافق زهرًا قبورهم   على المدلج الساقي يكشف ظلماه
وكن انت فيهم بارقًا لاح ومضه   لشايمه كم تمتلى منه عيناه

ولـه

اذا برزت ليلى عن الخدر ابرزت   لنا مبسمًا تثني عليه ثناياه
وخدًا اذا ما قابل الدمع صفوه   جلاه كما يجلو الحباب حمياه

ولما

ولما اضاءت من تبسمها الدجى   غشى نورها انسان عيني فغشاه
فاصبحت لا برق الحمى يستفزني   وكيف ومني قد كان نحوي مسراه

ولـه

ما ساقها شوقًا الا لواديها   فخلها فعسى نجد وابواديها
حتى اذا ذكرت بالوصل من تعهدها   فجاوبت بحنين الوجد حاديها
وما ترامت سراعًا خوف سايقها   وانما سمعت ليلى تناديها
تعرضت للصبا ار ولحنا فغدى   عرفا النسيم يحييها فيحييها
بذلك الحي لو فازت عيون فتى   بسحب اجفانه لم يسق واديها
ولا وفت بشروط الحي مذ رقدت   عيناه حتى على نجد بوافيها
ايه اعيدا على سمعي حديثكما   اخبار ايام نجد او لياليها
اني وهبت بليلى من يبشرني   روحي وما الروح الا من اياديها

ولـه

هذا الجمال الذي قد لامني فيه   من ليس يدرك معنى من معانيه
اذا تجلت رايت العالمين على   عشقي لهم بعد روني كلهم فيه
لا متع الله عينًا من محاسنه   اذا رات ان بدر التم يحكيه
ولا سقى الله بانات النقى غدقًا   اذا ادعت انها تحكي تثنيه
اصغي لالفاظه وجدًا فيدركني   سكرًا كاني شربت الراح من فيه

قد طاب فيك لقلبي ما يعانيه   يا من جميع الورى تهوى معانيه
سلبتني من وجودي في ملاحظتي   ذاك الجمال الذي افتتني فيه
وكيف يصحو معنّاك المشوق اذا   ما صرت يا فتنة العشاق ساقيه
تولهتي فيك ما احلا مذاقته   عندي وقصدي ما احلا مراقيه
ولو عنى فيك لو يدري بموضعها   صبري لكانت دواعي الوجد تفنيه
ولو رأى سكرتي في الحب يا املي   صحوي لكان شعاع الكاس يعميه
دعوا عذولي في عشقي يلوم عتي   صبابتي في الهوى العذري تعديه
ان صح للمستهام الصب نسبته   الى هواك فذاك القدر يكفيه
او مات عندك وجداً انت يا املي   رب الجمال الذي باللطف يحييه
اسمع مقال رسول الله معطيه   اقطاب امته سكان ناديه
ورات مدرجة التكميل عنه ولي   بصيرة الفقر في معنى مساعيه
قد افصحت السن الاحوال عنه لمن   احل اعلا المعالي من معاليه
فنال صلى عليه الله مرتبة   ومثلما قال قلنا في معانيه
ايطمع الكون مني ان البيه   اذا دعا وتراني من يوافيه
كلا ولا الملأ الاعلى يناسبني   بل ربما سلفت عني مراقيه
ولا على فلك الافلاك منزلتي   اذ المحيط محيط في نواحيه
وليس يثبت لي وصف يغنيني   لانني عدم في ثبت ماحيه

فلم يكن

ولم يكن عدمي مما ينقصني شيئا   اذ الكمال باثباتي بمعنيه
وصاحب التثبت احلافاً ففيه له   منه له ما تمنى في تمانيه
ارى مبالغ كون الباديات له   فيسبق السبق بدأ في تناهيه
ولو يحاط بشيء لا يحيط به   شيء حويت الذي لا شيء يحويه
فكيف يعجز عن معنى الاحاطة من   يقيد المطلق المعنى ويحكيه
وانما يشبه الاطلاق آخذه   بي في الكمال لقاصيه ودانيه
والله لو نظرت عين امرئ لرأت   مني الذي لا تراه عين رائيه
ولو اجاب امرؤ داعي الكمال اذا   اجابني واطاعتني دواعيه
نادى قريشاً والانام به   يعنوا عموماً فقصوا من مناديه
يا قوم ان تألموا بي لا ابالكم   فكل رهد ضوء الشمس توذيه
ما اقبح الشكل في مرأة عينكم   فيها البادية الاخرى ومبديه
تالله لو صدقت منكم عزائمكم   عن كل قصد صحيحاً ودواعيه
اذا لشاهدتم لي في حقايقكم   حسنا يدين العشق رائيه
حتى اذا استيأس الغنا وانصرفت   عن الصد كانفس ليست تراأيه
اتاه بالسيف وحياً جبريل وقد   حدى بركاب الحمى حاديه
فاوقد العزم منه نار ملحمة   وسار يزكي العلا ايده مذاكيه
وانشق من غضب الجبار سطوته   فكان بالله لا بالنفس يبديه

حديث غرامي في محبتكم يروى   وقلبي منكم لا يسلّ ولا يروى

ولا اشتكي منكم اليكم جفاكم   وان كنتم مني لاعلم بالشكوى

واصبح قلبي وهو مأوى محبتكم   فنوموا عليه لا خلا منكم المأوى

لكم في فؤادي منزل لا يحله   حبيب سواكم لا سفلا ولا علوى

اموه عنكم بالخيام واهلها   واياكم اعنيه في السر والنجوى

ولـه

هواكم هوى المن الذي مالها سلو   وحبكم عندي هي الغاية القصوى

وعندي شكوى من غرام وانما   جمالكم اضحى يجل عن الشكوى

ولي مدمع ما زال يروى سحابه   حماكم وقلبي منه يظمى ولا يروى

اذا اطلقته مقلتي متسلسلا   فاخبار وجدي من مسلسله يروى

ومن عجب اني على الضعف والاسا   حملت هوى لا يستقل به رضوى

ومن لكم احبابه ففؤاده   على حمله ثقل الغرام به يقوى

ولي نشوة في حبكم قد تقادمت   تزيد على مر الزمان ولا دعوى

واحوى اللمى حلو الشمائل ان رنا   تحير في اجفانه الرشا الاحوى

لفرط غرامي المنتهي في جماله   سكرت فاعطافي من نحة نشوى

بهجرانه صلى فؤادي في لظى   ولكنه في حسنه جنة المأوى

رأته

رأته غصون البان فاهتز عطفها   وغنى بها القمري فانعطفت زهوى

ولـه

سرى سحرا والعيس قد شارفت حزوى   نسيم روى طيب التحيات عن اروى

واومض من سفح الابيرق بارق   واحرق احشاء على البعد لا يقوى

نشدتك ان عاينت بانا على النقا   وقد بان عن ساحاته الرشا الاحوى

فقف نفسا اشكو اليه صبابتي   ووجدي يجدي الى المنزل الشكوى

لعل النسيم الحاجري مبلغ   رسائل من سر المحبة لا تطوى

ويخبر عن وجدي عريبا على الغضا   بهم لذ لي ذلي وطابت بي البلوى

سوى مهجتي تسلو هواهم وناظر   سوى ناظري في الحب من حسنهم يروى

ارى فيهم خوض المنايا من المنى   فاسعى على جفني اليهم ولا دعوى

ولـه

بعيشك طارحني الاحاديث عن اروى   فاني بها عن صاح من ظماء اروى

ولا تصرف المعنى الى غيرها فما   حديث الهوى العذري عن غيرها يروى

بذلت لها روحي فان رضيت فيا   هنائي وان عزت وهنت فلا عدوى

وآنست عرفا من تعرف نشرها   فالفيت ذاك النشر في طيه يطوى

وما الظل الا حيث يثبت حائل   فان لم تحل تبدو وتتصل الاضوا

هنالك فلا يبقى سوى حسنها الذي   لمعناه ارتى الا الى جنة المأوى

ولست احب المنّ منها السلوة ... فاني رايت المن يتبعه السلوى
ومن لا يجب داعي هواك فانني ... فتى القوم اوساقي الندامى لا دعوى
وآية هذا ان عشاقها بما ... به ضعفوا صحوا باحكامها تقوى
فاذ وآثر تعزى الى تلكم الادوى ... ومن كان عين الدمع منها شرابه
له سجيات برقعتها اصفاتها ... فظنوا سواها والصفا هي البلوى
لمن يعم عن ابصارها يبصر الهدى ... والا فوجه الحسن عن لحظه يروى

ولـه

ما ما لك عني للوشاة ولا لوى ... رشا امنت عليه من شرك الشوى
ظفرت به كفاي لو لم يعدني ... من جفنه سقم يجل عن الدوى
هذا الذي هو في الملا حتى يوسف ... انا فيه يعقوب الكآبة والجوى
ما زلت اخدعه بلطف تملقي ... والبين من هجرانه تلك القوى
حتى عصى الواشي علي تفضلا ... وانقاد لي مثل انقيادي للهوى
اهوى سنا البرق اللموع لانه ... عن ومض مبسمه المحاسن قد روى
ويغيرني بان العويس لانه ... لمعذبي ابدا يميل مع الهوى
يا لائمي لا تعتبني في الهوى ... وارحم عليه حشى على الكمد انطوى
بدر لطلعته الهلال قد انحنى ... سقما وفيه النجم ظل وما غوى

ولـه

سرى التصابي في يد الهوى ... فلا تخلو يوما من سرور ومن تقوى
وخذ نشوة تعطي وجودك نشاءة ... وصل طربا ان شئت في العمد والسهو
فما المرء الا مثل غصن يميله ... يد القدر الجاري الى السكر والصحو
واجلى صروف الدهر ما صرف الفتى ... بصرف يد الاثبات في صرفها المحو
تمثل في كاس عقيق شفاهها ... وصار مثال منها الى العلو
بحيث اذا سائلت نطق نطاقها ... ومن سكرها اليست على سائل تلوى
فما فزت من شيء كفوزي بقربها ... ولا راق لي شيء كمنطقها الحلو

ولـه

ايها السائق يبغي دار مي ... وهو يبادون دياك اللوى
هذه البانات بانات الحمى ... فسجود الشكر فرض يا اخي
واطو ذكر البين في ظل النقى ... فيه ما بعد نشر الوصل طي
هذه انوار ليلى اشرقت ... فلسب الروح يا صاح تهيى
فالفتى من سلبته جملة ... لا الذي تسلبه شيء فشيء
كل حي عندها ميت هوى ... انما ميت هواها فهو حي
لا ترم من سهمها ظل السوى ... فهي شمس وهي ظل وهي في

ولـه

يا منكر وجدي بالقد والهيف ... قد حققته حقيقة التعريف

اذكنت شهدتنا بعين الجمع   ادتك صفات الوصف للموصوف

وله

لوكنت شمس بهامع الندمان   في خصر شاف دائما الاحسان
افتنك بها عنك والفتك لها   في مشهد غيبة من الاكوان

وله

د اذكى لهب الخدود في احشائي   واستخرج خال الخد في سودائي
فاستمل حبيبنه الى طرته   تعرف فتن الاصباح والامساء

وله

يابرقها الاراك دون الشعب   ما علمك الخفوق الا قلبي
فاضحك طربا ودع عيونا تبكي   واعرب غدقا فما دموعي شربي

وله

في طي سنا بروق لماك العذب   اسرار هوى يصبو اليها قلبي
قد الغزلها جفناك في ترجمة   لاتفهم بالترسل ولا بالكتب

وله

٢ احب الهوى يهوى ويكرم مثواه   ويجعل اخرى النفس الا ولولاه
ويعجبني ان ليس يعجبني سوا   سقام فتى افنى اسمه ومسماه
ووجدانه وجدك اعدم الصبر بعده   له ولم معناك ينسيك معناه



وما والله من كان يذكر انه   بها والله تلكم اذا من بقيناه
اذا برزت ليلى من الخدر ابرزت   له مبسما تثني عليه ثناياه
وخدا اذا ما قابل الشمس صفوه   جلاه كما يجلو الحباب حمياه
فلما اضاءت من تبسمها الدجا   غشى نورها الساعين فاعماه
وما ذاك الا ان ذا في عدمها   ظلام متى يعرض له النور اطفاه
واني ترى يا سعد البق للفتى   بقاه بسعد او فناه بسعداه
احلك ان تجلى وطرفك طارف   وحظك من تلقاء بما ما تلقاه
فلا تهملن اهمال دمعك واذكرن لها   سابقا من عهد هما ما تناساه
وجد فان الجد هزل لا نفس   خلا ربعها من سلكن عن سكناه
ولا تقتبر بي فاني امرؤ بها   اماتت الهوى مني الذي كالحياه
فاصبحت لا برق الحمى يستفزني   وكيف ومني كان يحوي مسراه
فان كنت في شك من دما رق دبه   وفا بي الذي قلبي بها كان قاساه
فان كنت لا تفعل تنخ في جنابها   ركايب ادلاج السرى ومطاياه
وكان نديمي يا فتى الحي في الهوى   نداماهم في حلية الوجد اشباه
تراهم يحثون السرى عيس انفس   يذكرها الحادي باليس تنساه
يرون الفتى ان الفتى من لحبيبه   من الباردالتسلسال اولى باحشاه
وكنت اذا ما جن ليل اجنه   سنا نار اشواقي فتبيض سوداه

وان نشر الاصباح يوماً بلاته | بدمع فيطوي وهو تقطر و دناه
وياقوتة لا تنجلي الشمس طالعاً | على غرة الياقوت او تتجلاه
رايت الذي يهدي لليلى جميعه | اذا برزت اهدى اليها هدى اياه
وردت الى الغاني معان سراجه | ليستوقف الدمع الذي البين اجراه

ولـه

عن التسلي فلا اسلو بغيركم | وكيف اسلو وانتم كل سلواني
اني عبيدكم جودوا بوصلكم | قد طال صدكم والصبر عيناني
العبد عبدكم والامر امركم | هل كان عطفكم الا على الجاني
ما ليلة القدر الا ليل وصلكم | ما طيبة الدهر الا وصلي الجاني
مالي وما لاعتراضي في مرادكم | فامضوا الاوامر في نيلي وحرماني
العبد ان قربوا وانهوا او احتكموا | لكم فؤادي لكم سري واعلاني
ان تسعدوني نعبد نال نعمتكم | او تبعدوني فذا من شوم عصياني
كم تطردوني وما لي غير بابكم | من ذا الذي بجميل الصفح يلقاني
هل تعلمون ملاذاً لي فاقصده | كلا وحقكم والشرع بيناني

ولـه

1 عيني لغير جمالكم لا تنظر | وسواكم في خاطري لا يخطر
واذا نطقت ففي حديث جمالكم | واذا سكت ففيكم اتفكر

واذا شممت لنفحة من ريحكم | فبنفحها كل الوجود تقطر
يفنى الزمان وليس يفنى حبكم | وعلى محبتكم اموت واحشر
غبتم فغاب تجنبي عن ناظري | ولذ يذعيشي بالفراق مكدر
حبي لكم طبع بغير تكلف | والطبع في الانسان لا يتغير
شاورت قلبي بعدكم فاجابني | لا صبر لي لا صبر لي كيف اصبر
قالوا غدى عيد صغير قلت ان | ورد الاحبة فهو عيد اكبر

ولـه

القوى علينا كلما | كتب الحسن لما جل
فتبدلت من النعم
حق الله اضنى جسدي
الاحضان حيث اذ دنا
بصدود لربيع في

ولـه

ظبي اراق دمي بغير جناية | بهاء منظره وعذب رحيقه
فبورد وجنته ونرجس طرفه | وقضيب قامته وسلسل ريقه

وله

ظبي اغن كأنما فاحم شعره   ليل بهيم والجبين هلال
وكأن من شفة عقيق ثنايا انه   نظم اللئالي والعيون نبال
اشرعت نواظره بالحاظ المها   وكذاك بالمسك الفتيق الخال

وله موال

يا صاح جرح الهوى بظمايري مثلي   وبحر حوجاى تخص مولهي مثلي
وانا الذي ما ظلم شرع الهوى مثلي   اجني عليه وقلبي انت لي جاني
وحيوط وجدي على مطوي الهوى جاني   هوى دعاني لوصله وجيت ماجاني
للحر دخلنا الوعود وللوفا مثلي

تم الجزء الاول من هذا الكتاب وقد اقتصر على غزله دون ما سواه على حروف الهجاء ونبدأ بالجزء الآخر من جنسه على حروف الهجا العيسى بن سنجر المعروف بالحاجري وقد كمل على يد اقل العباد عملا واكثرهم زللا المذنب الجاني محمد علي بن محمد بن عبد الله الشويكي البحراني عفا الله عنهم اجمعين بمنه وكرمه آمين رب العالمين

وسلم تسليما
كثيرا
مباركا
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المقدس في ذاته وصلاته وسلامه على سيدنا محمد المؤيد بالكتاب المخصوص باحكام آياته وكلماته وعلى آله الداعين الى دينه وبعد فهذا الديوان مما قاله الامير الاجل فريد دهره ونادرة عصره الشهير من ليس له في البلاغة والفصاحة نظير حسام الدين ولسان المتكلمين عيسى بن سنجر بن بهرام الاربلي المعروف بالحاجري رحمه الله رحمة واسعة وغفر لنا وله مغفرة جامعة نافعة في الدار الآخرة فقال

حرف الباء

في امان انا حللت درب حب ... ايها الراحل المقيم بقلبي
ولك الله حيثما كنت جارا ... منقذا من جور دهر وخطب
بنت فاستوحشت لبعدك عيني ... واستهلت مدامعا بعد سكب
ليت شعري لأي ارض ومغنى ... انت مستوطن رداء وشعب
ان يكن شربك المياه زلالا ... حضر الورد فالمدامع شربي
او تهنيت بالرقاد فقد حال ... سهادي بين الفراش وجنبي
كل شيء سوى فراقك سهل ... عند قلبي وهين غير صعب
ليت ان البعاد لم يقض بالبين ... والى قضيت بعدك نحبي
كل برق ينجاب منه الليالي ... مستطيرا الى فناك يلبي

وله

اخو الوجد في دعوى الغرام كذوب ... اذا لم تهجه شمال وجنوب
دعوني وتلقاء الرياح وعهدها ... بمن حل نعمان الاراك قريب
الا كيف يشفو داء قلبي وما له ... سوى قرب جيران الغوير طبيب
لاجلك يا برق الصبا كل بارق ... يلوح يمانيا الي حبيب
يذكرني مرآك ايام لذة ... تقضت وعوده الاجتماع رطيب
كفى حزنا ان لا سواك مخبر ... اسايله انباءهم فيجيب
يذكرني شمس النهار طلالها ... اذا حان منها في العشي غروب
أأحبابنا ان جاد نجد غمامة ... فعن دمع عيني المستهل ينوب
تركتم وقلبي للتفرق لوعة ... تكاد لها صم الجبال تذوب
جميعي اليكم وحشة وتفرق ... وكلي عليكم رقة ونحيب
فياليت ايام الحمى رجعت لنا ... يلذ بها ايامنا وتطيب
الا يا كثيب الرمل بعدك لم يرق ... لعيني ولم يحبب الي كثيب
اعد عيشنا الماضي لتهدا اضالع ... وتبرد من حر الغرام لهيب
افارق من البرق اللموع اذا سرى ... يؤدي رسالات الهوى ويجيب
ويطربني ورق الحمام اذا شدى ... الا كل مبتول الفؤاد طروب
متى انت يا بين الاحبة تنقضي ... وحتى متى يجلو الهموم كئيب
ولم انسه كالبدر ليلة زارني ... يميس كميس الغصن وهو رطيب

ويتبادلا واش سوى طيب نشره … عليه ولا غير النجوم رقيب

ولـه

بوادي الجزع لو علم الرقيب … غزال من مواقعه القلوب

خلي البان اهون ما عليه … حشاشة مغرم فيه تذوب

لماوفي نصيب من غرامي … عليه وليس لي منه نصيب

وليس تيمني فيه عجيب … ولكن سلوتي منه عجيب

اغار عليه من ولهي عليه … فمن كلي على كلي رقيب

اما وشمائل عذبت ورقت … اقل صفاتها الغصن الرطيب

لقد اضحى مكانك في فؤادي … مكانا لم يحل فيه حبيب

فديتك كيف تمرض قلب صب … وانت له من الدنيا طبيب

سروري انت في الدنيا فيوم … تغيب جميع لذاتي تغيب

ولـه

ظني مل منه عاذل وطبيب … وضير وجد نازح وقريب

وانتم على ما تعهدون من الهوى … تريدون قتلي ان ذا لعجيب

اهم لما يلقاه قلبي بسلوة … واعلم اني مذنب فاتوب

باي لسان ابلغ الوصف فيكم … وليس لكم في العالمين ضروب

تحاذرتم حد الجمال فسائر … المحاسن جزء منكم ونصيب

اذا البدر ابدى حسنه وهو مشرق … وماس قضيب البان وهو رطيب

ولاحظ لالا الشرب وهو جميله … وناح حمام البان وهو طروب

وجيء بماء المزن وهو مصفق … بصهباء منها في الكؤوس لهيب

يكون احاجاد ونكم فاذا انتهى … اليكم تلقى نشركم فيطيب

ولـه

هيجت وجدي يا نسيم الصبا … ان كنت من نجد فيا مرحبا ٢

جددت فديتك النفس عهد الهوى … بذلك الحي وذاك الربا

ان المقيمين بسفح اللوى … من لا ارى لي عنهم مذهبا

ابقى لا سالي بعدهم مطمعا … والدمع حتى نلتقي مشربا

اهوى بها الجزع ولولاهم … بالجزع لم اعشق تلك الربا

لا تخلي ان تذكري بالحمى … فطالما قضيت عصر الصبا

واحربا من طول هذا النوى … والواله المشتاق من حربا

حلوا قبا دارًا من اجل دارا … اضحت بها ارباب الاماني قبا

واستصحبوا قلبي غداة النوى … فعز مصحوبا ومستصحبا

واحزنا للبين من حائر … وذو الهوى من اجله جربا

والهًا على يوم على حاجر … رحت لحتفي فيه مستعذبا

كانت بها وقفتنا للنوى … تسكب دمعا عز ان يسكبا

لا سجعت ورقاؤ بان الحمى … ولا سرت فيحا اريج الصبا
لا بلغ الله المنى نازحا … بالخيف من قلبي الاسى قربا
ما زلت ابكي الشعب من بعدهم … حتى غدى من ادمعي معشبا
كان الهوى حيث النقى منزلي … يجمعنا والعصر عصر الصبا
والدهر قد قصر باع النوى … ومد بالوصل لنا المطنبا
لله خاد حاد بي وهنه … قلبي ولبي قد غدا معجبا
ظبي من الاتراك لكنه … اضحى لحتفي فيه مستغربا
جبينه الوضاح بادي السنا … وطرفه الوسنان ماضي الشبا
يا معرضا عرض بي للسرى … ما كنت للاعراض مستوجبا
حملت قلبي حمل ما لو غدى … بالجبل الشامخ اضحى هبا
كيف اصطباري وحبيبي اذا … ما رمت منه الوصل الا ابى

وله

فؤادي للاسى نهب … وطرفي دمعه سكب
ومشتاق الى غير … اهيل الحي لا يصبو
وايام لشعب الحي … لو جادت به الشعب
وجيد ونثر الدمع … والهندية القضب
طليق عنده الدمع … ومأسور به القلب

ومعذبة في نحتك … استار الهوى الصب
الا يا عاتبين علينا … حلو عتبكم عذب
وما اعذب قول الناس … قد تيمه الحب
من الناس شدلي في الركب … قلبا اسر الركب
فؤادي وللاسى سلم … وطرفي والكرى حرب

وله

علمتم باني مغرم بكم صب … نعذبتموني والعذاب بكم عذب ٢
والفتم بين السهاد وناظري … فلا دمعتي ترقى ولا زفرتي تخب
خذوا في التجني كيف شئتم فانتم … احبة قلبي لا ملال ولا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضى … وجوركم عدل وبعدكم قرب
لكم في فؤادي منزل مترفع … عن العتب لا يحلله سخط ولا عتب
ولما سكنت القلب لم يبق موضع … من الجسم الا ود لو انه قلب
اذا افترجادت بالمدامع مقلتي … كذا عند لمع البرق تنهمر السحب
متى سهرت عيني لغيرهو اكم … فلا برحت عيني مدامعها سكب
بمن يطلب الانصاف قلبي وانتم … مع الوجد اعوان على قتلتي حرب
عسى اوبة بالشعب اعطى بها المنى … كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت … بذي الايك ثكلى دابها النوح والندب

وبيننا أماما من اللائي الحرقت
حياء له السمر الذوابل والقضب صح

ياشوق قلبي اليكم وليستني … قضيت اسى اوليت لم يخلق الحب
ولي خطاء يفني الزمان وينقضي … وليس له نفع سوى قربكم حسب
وأدي يرعى العهد في جنة الحما … وللوجد والداء الدبيب به نهب
اذا نادمتني مقلتاه وكاسه … ملكت مكانا دونه الشرق والغرب
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه … فيرجع مغفورا له ولي الذنب
لحا الله قلبا لا يهيم صبابة … وصبا الى تلك المنازل لا يصبو
الا يا نسيما هب من ارض حاجر … نشدتك هل سرب الحماد الكل سرب
وهل ثجرات بالغوير اينقه … يروح ويغدي مستظلا به الركب
رعى الله حيا بالمحصب من منى … خليلين من رعي الذمام ولا ذنب
جفوني وكانوا واصلين وعرضوا … يرمون مني جانبا وهم الصحب
فليتهم عدل ودهري جائر … وليتهم سلم وكل الورى حرب

وله

٢ محاجر الظبيات الحاجريات … امضى من البيض بيض المشرفيات
لاتاخذوا السقام غير صحتها … فافقر القلب من تلك الصحيحات
اما وحق صبابات توقد بي … قلبي بين الثنايا اللؤلؤيات
ما الفت بين طرفي والسهاد سوى … تلك المها اللافرات الجوذريات
ان كنت تسئل يوما عن دمي خبرا … عرج بتلك الخدود العندميات

وبارق لاح نحو الجزع هيج لي … بالرقمتين صبابات قديمات
يا برق انت قريب العهد من سلم … قف نبئني خبرا احييت مرات
سقى الحمى وعهودا بالحمى سلفت … سحب هتون سكيبات مطيرات
ملاعب كان فيها الدهر يجمعنا … ومو سماكات من اهنى اللذاذات
من لي بذاك الزمان الحاجري فيا … لهفي لتلك الليالي الفاطميات
يا ذلك العمر عد بي ما بحقك لي … فرجعة الفوت من تلك المروات
ويا زمان عشيات الحمى قسما … الا اعدت لنا تلك العشيات

وله

٢ هم حملوني في الهوى فوق طاقتي … ومن اجلهم قامت علي قيامتي
وماكنت لولا هجرهم وجفاهم … حليف ضنى مل الطبيب عيادتي
بحقكم يا صادرين تعطفوا … فقد رق لي من جودكم كل شامت
اضم على الداء الذي في جوانحي … واظهر من خوف الرقيب بشاشتي
له قد ممشوق وحسن معدل … ولي قلب محزون ومقلة باهت
فلا تبخلوا ان تسمحوا الي بنظرة … تخفف احشائي وفرط صبابتي
سالت فؤاد الصبر عنكم فقال لي … اليك فات الصبر من غير عادتي
لئن كتمتم الشكوى لساني اليكم … فلي عبرة تغنيكم عن عبارتي
وليس بلائي من بليت بهجركم … عجيبا ولكن العجيب سلامتي

وكيف اشتغالي عنكم لا عدمتكم … ونار الاسا والشوق حشو حشاشتي
فيا عجبًا طال المدى وتصرمت … دهوري وما قضيت منكم لبانتي

ولـه

٢ جسد ناحل وقلب جريح … ودموع على الخدود تسيح
وحبيب مر التجني ولكن … كلما يفصل المليح مليح
جد بوصل احيى بها او بهجر … فيه موتي لعلني استريح
كيفما صحوا هوى ولحظك كاس … بابلي فيه تطيب الصبوح
انت للقلب في المكانة قلب … ولروحي على الحقيقة روح
بخضوعي والوصل منك عزيز … بانكساري والطرف منك صحيح
رق لي من لواعج وغرام … انا منه ميت وانت المسيح
يا غزال الالحاظ الحشاشة مرعى … لا جزاعي بالرقتين وشيح
قد كتمت الهوى بجهدي وان دام … على الغرام سوف ابوح
انت قصدي من الغرام ونجد … حين اغدو امسا آيلا واروح

ولـه

الا حرق لحبك في فوادي … ابيت لحرها قلق الوساد
وذاك هوى طويت له ضلوعي … حذارًا وهو بالاشواق بادي
حلفت لكوني حلو التثني … لذاك الجسم في صعب القياد

ومثالك ما رايت من البرايا … حبيبًا فعله فعل الاعادي
اجرني من بعادك فالمنايا … الى قلبي احب من البعادي

ولـه

اما وهواها حلفت كلها وجد … لاكرم دار قد احلت بها هند
حماها الذي يمضي القصور دونه … ويرتاع من لا تقوعد الاسد
كان ثرى الوادي سحيقة عنبر … اذا قيل قد مرت بساحته هند
الأمر في محبوبة بن لي النقا … عن بزة قومي لست اني لها عبد
خليلي ما بعد العشية منزل … انيخا فهذا البان والعلم الفرد
ولا تسئلا عن غير قلبي فانه … سليب هوى لا يستطاع له قد
سقى الله مغنى الحاجرية بالحمى … سحايب لا ننفك يزجرها الرعد
ديار تعاطينا بها خمرة الصبا … زمانًا ولم يشعر بنا فرقة بعد

ولـه

يلوح لعيني برق حاجر من بعد … فيقلل من صبري ويكثر من وجد
وما لي من شوق اليه ولوعة … لعمري لولا جيرة العلم الفرد
ولا نهارًا فيه يحملني السرى … اليك نهارًا اخص بالطالع السعد
حرام على الاطفال شد رحالها … الى غير نجد والاحبة في نجد
ايا قمر السعد الذي دون وصله … مضارب بيض من اكف بني سعد

سألتك الا امنيت من ورة ... تخفف من قلبي الصبابة والوجد
خلقت كحيل المقلتين بشعر ... بعيد مجال القرط معتدل القد
ء اظما في ذاك الرضاب موارد ... الذ من السلسال والخمر والشهد

ولە

الا حاديها بنجد ... فينقص ما بها من فرط وجد
سرت لا يستفيق هوى وشوقا ... الى بان بكاظمة ورند
دعوها والصبابة حيث سلع ... فسلع سرها يخفى ويبدي
تلفتها الى نجد دليل ... على ان الغرام بارض نجد
تحن الى العذيب بطيب مرعى ... بصحراء العذيب وبرد ورد
ولو غنى برامة حاد ياها ... جرت جري العواصف حيث تحدي
اسابقها الى العلمين قصدا ... يبيد البيد قربا مثل بعد
حذار ان وصلت بها المصلى ... فداء الحب للعشاق يبدي

ولە

٢ يا اوحد الحسن ارحم اوحد الكمد ... حاشاك من حرق تصلى بها كبدي
في كل جارحة مني لسان هوى ... يشكو اليك رسيس الهم والكمد
يا طول سقمي وفي فيك الشفا ويا ... ظلمي وانت امير الحسن في البلد
ان كان تعذيب قلبي فيك والتلفي ... مما يسرك يا كل المنى فردي

انت

انت الذي ما بدت للعين صورته ... الا وعوذته بالواحد الصمد
لولاك ما بات رعي النجم مفترشا ... شوك القتاد قليل الصبر والجلد
كم من اسير غرام لا فكاك له ... من مقلتيك ومقتول بلا قود
ان لم تكن انت آمالي وبغيتها ... لا نلت عطفيك يا نعجي ويا سندي
ردي الفداء لظبي من بني اسد ... واعجب لا من ظبي من بني اسد
كيف السلامة لي ممن لواحظه ... جاءت لقتلي بانواع من العدد
الطرف بالنبل والقد المرنح با ... لخطي والسالف المصقول بالزرد

ولە

وغزال من آل شيبان قد ... احرم عيني في الليل طيب الرقاد
بابلي اللحاظ كالنار خديه ... ولكنها غدت في فؤادي
قلت لما بدا يرنح عطفيه ... كغصن الاراكة المياد
قد سرقت الرقاد قال مجيبا ... ليس هذا بدعا من الاكراد

ولە

افي كل يوم صبوة تتجدد ... وخل اداني وآخر يبعد
بليت بشيء ليس فيه منصف ... وفي ليال ليس فيهن مسعد
ولو نال رضوى بعض ما بي من هوى ... تألم رضوى وهو صخر وجلمد

٢

لحا الله قلبي كم يهيج غرامه   حمام باعلا الرقمتين يغرد
وحتام تشبيه البروق من الحما   كأن غرامًا نار وجدي تخمد
نشدتك يا ريح الشمال اهل الحما   خصيب وصل نجد كما كنت اعهد
وهل للنوى من سحر ام تمعز   وهل للتقي يومًا من الدهر موعد
لقد نفدت ايام عمري ولا ارى   صروف الليالي دار لمياء تبعد
رعى الله من فارقت يوم فراقهم   لذاذة عيش هو عيش منكد
ومحتجب بين الاسنة والقنا   شغفت به وهو الخلي المرغد
اذا ماس تيهًا او تلفت معجبا   فما الغصن ممشوق ولا الظبي اغيد
على كل قلب حكم عينيه نافذ   بروحي اسيرًا ما على يده يد
كتبت اليه اشتكي الاسر في الهوى   فوقع لي بين المجال تجلد
ايا قاتلي بالهجر منه تعمدًا   الى كم فدتك النفس هذا التعمد
تعطف لقلب لو اردت لهيبه   تبينت فيه جمرة تتوقد
واعجب شيء انني فيك شارب   مدام الهوى صرفًا وانت المعربد
ترفق بصب ناحل الجسم يومه   لبعدك يوم لا يرام له غد
وعرفت قلبي بعدك كيف ينطوي   على حرق نيرانها تتوقد
كان لم يكن ذاك التداني ولم تزل   دواعي النوى ما بيننا تتردد

ولـه

ما للدموع تسيل سيل الوادي   احدى بذكر العامرية حادي ٢
نعم استقلوا ظاعنين وخلفوا   نارًا لها في القلب قدح زناد
ان كنت يا كبدي الذي غادرتني   فتقطعي وجدًا فداك فؤادي
ما كان اطيب للوداع عناقنا   لو لم يكن منا عناق بعاد
لي بالعقيق سقى العقيق غمامه   قلب اسير ماله من فاد
سلبته مني يوم رامة مقلة   مكحولة اجفانها بسواد
يا سابق الاجفان غير مقصر   يطوي المفاوز من ربا ووهاد
مالي اليك سوى التحية حاجة   تلقى سعاد بها وزاد سعادي
عرج برامتان رامة منتهى   املي وغاية بغيتي ومرادي
لله صب بالعراق متيم   ظام الى ماء المحصب صاد
يشتاق من بغداد دار طويلع   هيهات اين البان من بغداد
كل المنازل والبلاد عزيزة   عندي ولا كمواطني وبلادي
ومرنح الاعطاف تحسده الصبا   عند اهتزاز قضيبه المياد
صنم ابلح الى الضلال له وجهه   ومن العجايب ان يضل الهادي
لولاه ما عرف السقام ولم ابت   والشوق حشو مضاجعي وسهادي
يا ايها الرشا الذي بلحاظه   دعج يصول بها على الآساد
وطبيبا سقامي اذا ما اصبحت   تبكي علي من الضنا عوادي

الله في كبدي التي احرقتها   عبثًا بجمرة خدك الوقادِ
وبفضلك المحروس اصبح لي علاً   ترنوا اليه اعين الاضدادِ
مالي وللايام ويح صروفها   ابدًا يلاحظني بعين عنادِ
لامسعد يدعى ولا مترحم   يشكي اليه حرارة الاكبادِ

وله

واهيف معسول الشمايل بينه   وبين سلوعي برزخ متباعدُ
له من بديع الحسن خد موردُ   ولي من دموعي فوق خدي موارد
اقل بلايي انني فيه راغبٌ   وايسر حزني انني فيه زاهدُ
تمر الليالي دونه وهو هاجرٌ   واقضي ولا يقضى الذي هو واعد
يهون علينا ان ابيت مسهدًا   يذود الكرا عن جفن عيني ذايد

وله

جعلت مدى الوصل مني بعيدا   وحملت قلبي حملا شديدا
وعرفتني كيف اطوي الضلوع   على زفرات تذيب الحديدا
ليهنك مني هوىً لا يزال   يمزق صبري ويبلي جديدا
تفردت حسنًا و خلفتني   معنىً بحبك صبًا فريدًا
طلبت مزيدًا من الوجد فيك   فلم ار بي فوق ما بي مزيدا
عجبت وانت كثير الملال   اذا لم تمل الجفاء والصدودا

وله

هل لصب اسهره موه هجود   ام لظام لحلمه ورود
ام لعيش مضى رقيق الحواشي   بارد الظل بالعقوبين معيدُ
ياولاة جاروا وغير جميل   حين تشكو جور الموالي العبيد
انتم المالكون في الحب رقوا   ان رضيتم بذا الغرام فزيدوا
قد دنا هجركم وحل طبيبٌ   وتمادى الجوا ورق حسود
ان يومًا تدنوا الديار ونلتم   ليوم على الزمان حميل
بن ودكان الهوى والتصابي   سقيته الحيا الملث زرود
ليت طيف الخيال زار فاحيا   ميت وجد له الثياب لحود
كيف صبري والبين مني قريب   ليس ينفك والمزار بعيد
والليالي القصار اضحت طوالًا   كن وصلًا واليوم هن صدود
سادتي ليس لي على البعد صبرٌ   هذه مهجتي خذوها فعودوا
مالما بي من الصبابة نقصٌ   لا ولا فوق ما اجن مزيدُ
هان عندي خوض المنايا العلي   في هواكم ان القتيل شهيدُ
يا غرامي انا المعنى لما بي   شاب راسي وانت غض جديد
بحمام الاراك شجو ولكن   اين وجدي والطاير الغريد
عللوني ولو بلمع سرابٍ   يتسلى به فؤادي العميدُ

عن غرامي يروي الحديث ومني   كل صب صبابة يستفيد

وله

بين المزرد والمورد   اصبحت ذا قلب مشرد
حاورت تيمًا في الصبابة   والهوى والله يشهد
ويلاه من مقل ابيت   بفتكهما ابدًا مسهد
انا صاحب الجفن القريح   عليك والقلب الموقد

وله

مالي اليك سوى النسيم رسول   يحكي صبابات الهوى ويقول
كلي اليك حشاشة مقروحة   كيف السبيل وما اليك وصول
من دون قربك للقنا وابل شرع   والبيض ورد والجياد صهيل
لله ايام بقربك غالني   فيهن بالبين المشتت غول
شطت نواك فلا الاسى مستقبح   عندي ولا الصبر الجميل جميل
ما في المنازل بعد بعدك مربع   الا عليه وحشة وذبول
بين الجوانح حرقة لا تنطفي   لوان يبل من اللقاء غليل
ايام قربك لو تباع شريتها   بدمي وذلك في هواك قليل
فلئن تقاصر عن منالك ساعدي   جزع فلي اسف عليه طويل
ملأت محاسنك القلوب فلا حمًى   الا وفيه من هواك قتيل

لي كلما حدثت باسمك لوعة   ما بين احناء الضلوع تجول
امعير ظبي السرب طرفًا احورًا   ومعلم الاغصان كيف تميل
وبمهجتي حد لان غصن قوامه   ورضابه العسال والمعسول
سموك معتدل القوام لعلمهم   ان لا لحسنك في الانام عديل
حجبوك عني الشامتون وصادروا   ان الحشا لك مربع ومقيل
ورثوك غاية ما اريد فثم لي   للبين باعًا لا عدا ه سلول

وله

يا عاذلي اين سمعي فيك والعذل   اسلوه كلا وطرف ذا انه كحل
ان همت وجدًا فما قلبي باول من   اودت به الوجنات الحمر والمقل
حسدت فيك صباباتي ولا حرج   انا الذي بغرامي يضرب المثل
يمشي فتفحل بالعشاق قامته   ما ليس تفعله العسالة الذبل
ازرى على الظبي طرفًا وهو ملتفت   واخجل الغصن قدًا وهو معتدل
يبدو فيوسع لي سم الخياط كما   يضيق لي حين يخفو السهل والجبل

وله

كيف اردي وداو قلبي عضال   ونهوضي وعثرتي لا تقال
في امان من الردا سحر طرف   لفوادي من ايابه بلبال
بابي جاير علي وفي القامة منه   رشاقة واعتدال
وعن ين علي اهون شيء   في هواه ما قاله العذال

وسعوا الاسعوا بنا فافترقنا … نوقد بعدها الحيوة وبالك
يا لقومي ثم العذار وابدى … سر قصدي المصون دمعي المذال
اي شيء يطيب لي بعد ماشط … مزار بنا وعز وصال
يا نسيم الشمال من ارض نجد … فيك للصب صحة واعتدال
ان تبلغ سكان نجد سلامي … فاداء علي منك ثقال
لي بالجزع حاجة ليس تقضى … وغريم يلذ منه المطال
قد حلا لي منه الصد ودلعلي … ان فعل الصدود منه دلال
عاتبوه في هجره والتجني … وسلوه عسى يفيد السؤال
كيف يخلو من الصبابة قلبي … وعلى خده المورد خال
لي في مقلتي نوم حرام … وله في الجفون سحر حلال
من عذيري في حب اهيف كالرمح … اذا الرمح ذابل عسال
علموه الاعراض عني فالوى … العيش وجها واعرض لاقبال
لا استلذت اجفان عيني بغمض … ابدا او يعود ذاك الوصال
وبرود حجادين في كل قلب … من هواهم صبابة وخيال
يا لقومي من القتيل وكم … بيض سيوف من جفنه ونبال
حزنا كل عثرة قد اقيلت … لمحب وعثرة لا تقال
ايها القاتلي باسياف عينيه … رويدا فما يحل القتال
صبر قلبي الا عليك جميل … وخضوعي الا عليك محال

قد طوينا الضلوع منا على حر … غرام في القلب منه اشتعال
لا وذاك الاعراض عنا ملالا … ما ثنانا عما عهدت ملول
انت احلا في القلب من لذة الامن … اذا ما تناهت الآمال
كلما جادل العواذل فيه … قام لي بالدليل منه الدلال

و له

بت ناعم البال بقلب خلي … والهم والاحزان والوجد لي
حساد لين اتك نيلي بما … انا من الشوق اليه مبتلي
كم برح الهجر فكم ذا الجفا … يا غاية الآمال لا تفعلي
اذكر عهودا كنت عاهدتني … اذ نحن بالشرقي من اربلي
والكاس صرف ونسيم الصبا … يخجل نشر المسك والمندل
وكلما ناولني قبلة … اشرق وجه الزمن الاول
وكان بالقرب الى جانبي … احسن من حسناء ذات الحلي
يا راقد الطرف هناك الكرى … اني من الرقدة في معزل
كم قلت خوفا من دواعي الهوى … اياك والهجر فلم تقبل

و لـه

من لدم القتيل … لطرفك الكحيل ٢
ويلاه طل هدرا … في خدك الاسيل

لولاك ما برا بي … بعد له عدولي
يا جنتي و ناري … ومحنتي و سولي
من ذا يطيق صبرا … عن وجهك الجميل
كل نحول جسمي … من خصرك النحيل
حاشاك من سهادي … في ليلي الطويل
يا رحمتا لقلب … عذبه خليلي

ولـه

لمني فلومك جهل … ما انت للعشق اهل
علمت ان ملام العشاق … بي ليس يحلوا
اليك عني فعندي … عن الملامة شغل
يفيق كل محب … من الغرام ويسلوا
وعقدي في هواكم … بحالها ما تحل

ولـه

لا طيب من ذكرى حبيب ومنزل … بسقط اللوى دار بشر في اربل
وصهباء كالمصباح في كف شادن … رقيق حواشي الخد عذب المقبل
يطوف بها كالخيزرانة ساحر … الجفون متى يلحظ بعينيه يقتل
الا لا اراني الله وصحبا بموقف … يقولون لا تهلك اسا وتجمل

ولا زال ندماني رجال عليهم … اذا الكاس دارت بهجة للمتهل
فما العيش الا بعد حان وحانة … الى اللوم لا بين التحول فحومل
اعاذل ان لا قيت مني اصاخة … الى اللوم في ترك الملامة فاعذل
والا فذرني والخلاعة والصبا … فاني على اهل الوقار بمعزل
خلعت عذاري واسترحت الى الحجا … وقلت لجهلي ما بدا لك فافعل
اذا نال الم من الكاس والطلا … فما منزل اللذات عندي بمنزل
رعى الله ليلات الغبوق لياليا … واكرم بايام الصبوح واجمل
اذا الجو فضي الملابس شمسه … محجبة عن ناظري المتأمل

ولـه

ما حلت عن عهدهم يوما فما حالوا … ولا مللت فلم عن صبهم مالوا
احبابنا غادروا في القلب اذ غدروا … بلا بلا بعدهم لم يسكن البال
لو انصفوا وصلوا صبا صبابته … بمثلها صار في الافاق امثال
كيف العزا لمن بانت اعزته … فالبين مثل الردى للصب قتال
استودع الله من فارقته سحرا … والدمع يذرف حيث الركب قفال
قرنت بين الاسا والشوق من بعدك … فقلت للنوم اني عنك مختال
بالله اي دم طل الفراق وقد … اقوت ربوع لمن اهوى واطلال
يا ملعب الحي حياك الحيا وغدت … مجرورة للغوادي فيك اذيال

هل عايد والاماني غير صادقة   اسحار وصل قضيناها وآصال
ايام لا كاشح يخشى ولا فند   يخشى واعراض وجه الدهر اقبال
لو ساومتني الليالي ردّ فايتها   بالروح والمال هان الروح والمال
مرّت بنا في نهايتها فقلت لها   اسماء ان برد الصبر اسمال
وعذبة الريق اذ ذي بي تأوّدها   وحل ساعدها خال وخلخال
فتانة لولاتها الشمس ما طلعت   والغصن ما قيل ان الغصن ميّال
واهيف القدّ وردي الخدّ يحسده   عليه في الحب لوّام وعذّال
خدّاه والصدغ كافور وغالية   والقدّ والريق معسول وعسّال
قامت قيامة قلبي مذ شغفت به   ولذّ لي في هواه القيل والقال
ويلاه من ليل شعر تحته قمر   وآه من ورد خدّ فوقه خال
لولم يغير في قلبي بعزته   والقدّ والطرف رماح ونبّال
من لي ومن دلّ عينيه على تلفي   تيها بن نخمه عجب وادلال
قلبي وصدغاه مجنون وسلسلة   فالصدغ يختل والمجنون يختال
يعزى بقلبي المعنّى صبح غرّته   ويخدع اللب طرف منه قتّال

ولـه

من شيمة الدهر اعراض واقبال   فما يدوم على حال له حال
وكلّ شيء وان اعيا له اجل   يقضى عليه كما للناس آجال

بينا

بينا نكون وحال الخطب نازلة   تلقى الرجال تراها وهي قفّال
للشامتين بنا يوم نصول به   عليهم بالاماني كلما صالوا
كم احمل الضيم والاهوال واحزنا   من عيشة كلها ضيم واهوال
ذنبي الى الدهر اقوام صحبتهم   اني يميل زمان بالصبا مالوا
كانت مسرة قلبي فيهم مثلا   واليوم يضرب في الحزن امثال
لا يبعد الله اياما نعمت بها   مستبشر في برد العز اختال
غضّ الشباب سوات واللهو اسمع   والكاشحون عن اللذات غفّال
اشجان لهوي داوضابها انصرمت   فليس لي اليوم اشجان واوصال
يا من عرفت الرزايا مذ عرفتهم   وكان ظني بهم ان ينعم البال
جود الليالي علينا من وجودهم   الطامي قيود اعاديها واغلال
من ذا اؤمله هيهات يوعدني   بالنجح بعدهم في الناس آمال
بالامن والمال بعث الروح عندكم   واصفقت الغبن لا امن ولا مال
يطغون فينا ويبغون الجفا وما   يبقى على البغي والطغيان فعّال
بحرمة الود والعهد القديم له   في ساير الناس اعظام واجلال
لا تقطعوا الحبل ما بيني وبينكم   ان الكريم لقطع الحبل وصّال
لي حرمة الضيف والجار القديم ومن   اتاكم وكهول الحي اطفال

ولـه

خليَّاً قطّ لا يُذْكَر … في حضرة الوصل
الى من اشتكي الوجد … وانصار الهوى قلّوا
الايا دونكم قتلي … فقد طاب لي القتلُ
الايا عيشنا الماضي … سقاك الوبل والطلّ
فيا الله ما اطيب … ما كان لنا الوصل
سعى ما بيننا الواشي … فلا مدّت به الرجل
اذا قيل الحمى اضحى … لدمعي بالبكا هطلُ
ومن لي ان يعود الوصل … او يجتمع الشملُ
سلامٌ كلّه شوقٌ … على من بالحمى حلّوا

ولـه

اهل لك في اعانة مستهام … يقاد الى الغرام بلا زمامِ
تعرّض بالخيام على زرودٍ … فراح وقلبه بين الخيامِ
عريب الترك كيف ابيح قتلي … اليس العرب تعرف بالذمامِ
بحقك يا نسيم الريح بلّغ … الى سعدى بكاظمةٍ سلامي
تملّك مهجتي رشاً غريرٌ … رخيم الدلّ ممشوق القوامِ
اراق دمي وكان دمي حراماً … فوا عجباه من حلّ الحرامِ
بعينكم المحجّب في فؤادي … مرامٌ باللواحظ كالسهامِ

فيومٌ من جفاك كالف شهرٍ … وشهرٌ لو علمت كالف عامِ
سلام الله ما لمعت بروقٌ … على من صار يبخل بالسلامِ

ولـه

هب لي جناية ما زلّت به القدم … في العفو تطرح في سارابها الخدم
حسب المسيء جزاءً من اساءته … فرط الندامة اذ لا ينفع الندم
فعلت ما يقتضيه السخط معتذراً … فاين ما يقتضيه العفو والكرم
حاشا خلائقك الحسنى التي بهرت … من ان يكدّرها بالذّم محترم
من بعد ما بي من بؤسٍ ومسكنةٍ … صبراً بها ولها الاحراح والنقمُ
اني لاعجب من ابطا عطفك لي … وانت لي وعلى الخصم والحكمُ
في ظلّ بابك اقبلت الصبي مرحاً … فحاشا الله ان يشقى بك الحرم
انت الذي فارسوني في العلا به … حتى تحدّث عنها العرب والعجم
وانت البستني الحسنى مخوّلةً … اذا انقضت نعم اتبعتها نعمُ
وانت انبتّ عودي في رياض ندى … انوارها كثغور الغيد تبتسم
فان قبلت فعبدٌ انت مالكه … وان منت فتلك العهد والشيم

ولـه

عريب الحما عهدي نزيلكم يحمى … فما بال قلبي قد اتيح لكم غنما
تعلّمتم نهب القلوب فديتكم … وقد كانت الغارات عندكم اثما

غزالكم ذاك الأغن دعاكم ... الى قتلتي لما رماه طرفه سهما

عجبت له والفتك فينا بطرفه ... سوى ذلك الدمع المضرج لا يرما

مشى رشا قد قيس بالبدر وجهه ... وظل سهادي في محبته نجما

ضمنت لرائي اموت صبابة ... عليه اذا ريحان عارضه نما

ولو انني اذ فاتحته في وصاله ... لعلي ان احظى به ليلة ضما

وقلت اما منتي ترويم تلافه ... حبيبي بعد الروح قال لي الجسما

اظلك لو شاهدت ذلي وعزتي ... عذولي ما اصبحت تعذلني ظلما

فواعجبا اروي العطاش بفيضه ... والقلب مني وهو صاحبه اظما

وله

تأمل كيف يبعث لي غراما ... اذا ما هز من هيف قواما

ويعرض خيفة الرقباء عني ... ويبدي لي بحاجبه سلاما

تعالى الله ما ادناه مني ... محاورة وابعده مراما

وما اسناه في عيني وجها ... وما احلاه في سمعي كلاما

واطوعني له في الحب امرا ... واعصاني لعذالي سلاما

وله

احباب قلبي بنتم ... وسؤل قلبي انتم

لا اوحش الله الحمى ... ولا العقيق منكم

فكم

فكم بكيت بعدكم ... وكم سالت عنكم

وكلما ذكرتكم ... يفيض من عيني دم

كيف اشتغالي عنكم ... وشغل قلبي انتم

القرب منكم صحة ... والبعد عنكم سقم

ضوء نهاري بعدكم ... مثل الليالي مظلم

يارب من جور الهوى ... خذلي فانت الحكم

سعوا بنا فلا سعت ... بالكاشحين القدم

ربيع لذاتي منذ ... فارقتكم محرم

وله

ماكنت في عشقي لذاك الغزام ... اول من حب مليحا فهام

ياصاحب المقلة يسطو بها ... الله في سفك دم المستهام

افدي الذي علمني حبه ... اعصي اللواحي واطيع الغرام

في غنج عينيه وفي ناظري ... سحر حلال ورقاد حرام

واسعفني والبرء من ريقه ... واضلالي وهو بدر التمام

وايلا من المعرض لا قسوة ... لكن دلال في الهوى واحتشام

ماكحلت بالغنج اجفانه ... الا لحتفي والهوى والسلام

لله كم حسن وكم بهجة ... لتسبي البرايا تحت ذاك اللثام

مولاي لات بليل الذي ... نهب الاسى والشوق خلف الغمام

هل عند ذاك القمر لي عطفه ... تطفي لظا الشوق وفلذا الاوام

لانلت من دهري ما ابتغي ... ان سمعت اذناي فيك الملام

ولـه

فديت من حبي لـه ... مضاجعي في كفني

ومن اذا عاتبته ... تساقط الورد الجني

مهفهف ناظره ... الى الردى اسلمني

علمته الجور علي ... والبكا علمني

ياليته قبل الممات ... ليلة نادمني

فاجتني من وجهه ... بدر دجى في غصن

يسئلني عن حالتي ... وهو الذي امرضني

وكلما عرفته ... وجدي به انكرني

ياصاحب الوجه المليح ... والقوام الحسن

من ذا الذي افتاك يا ... مولاي ان تقتلني

سل طرفك الفتان لم ... اقسم لا يرحمني

بوصفك الحسن اني ... حاشاك ان تظلمني

انت الذي حبا لـه ... نصب الردى او تعيني

وقد بقيت هايمه ... القلب كما تنظرني

واحربا من لايمه ... ملامه يقتلني

فندي وما دوى ... بانه حرضني

قال الوشاة قد سلا ... فقلت طيب الوسن

قالوا فما احسنه ... قلت فما اعشقني

قالوا فما اعزه ... قلت فما اذلني

هيهات لم امد ذا الى ... غير هواه رسني

ولـه

لمن اللحاظ مريضة الاجفان ... تسطو بسيف في القلوب يماني ٢

وبابي اسود طرتين وغرة ... فرط الغرام اضلني وهداني

لولا جمالة عاذ لي ما لامني ... وهو الحلي من الهوى ولحاني

كيف التعرض للسلو وليس لي ... قلب يوافقني على السلوان

يا للرجال سرى بقلبي شادن ... حوري وصف يوسفي معاني

لا عذب القلب المتيم بالاسا ... حتى يعود لراجتماع ثاني

الا وقفت على ورد وتفنه ... ونزهت عن علل الفواد الجاني

ولـه

حلف الربيع بقد الفتان ... وتحرش الاغصان بالاغصان

وبهجة الزهر الانيق اذا سرى ... انفاسه مسكية الاردان

وبصبغ خمرة ريقه وبجمرة ... الورد الجني وخضرة الريحان

وترنم الاطيار تحسب انها ... اصوات شاد مطرب الالحان

وترقرق الماء القراح على حصى ... كالدر والياقوت والمرجان

لا متعن اخا الصبابة والصبا ... مني باطيب عيشة وزمان

انا بهجة الايام تعرف همتي ... خلدان حاز خلايق الاحزان

اخذت علينا للخلاعة موثقا ... ان لا تزال مشمر الاردان

الله اكبر ما الذ لشارب ... زمن الربيع وصحبة الاخوان

طلا
وابيت من رشف المدامة قد دعا ... لاو للصبوح اليه الندمان

وله

يا ديرنا فوق بالرهابين ... يفضل ما جا في الشعا بين

بكل تقديسة تردّدها ... فيك النصارى على البراسين

بحق ما جاءه من جشالقة ... اليه سعيا ومن مطارين

بدين عيسى هل عايد من ... مضى بقلابة يشمعون

حب كؤوس المدام دائرة ... والبدر في الافق غير عرجون

والراح في كاسها مشعشعة ... كالشمس في بهجة وتلوين

يديرها اهيف شمائله ... بلا ارتياب ارق من ديني

كالبدر في الحسن والغزال في ... اللحظ وغصن الاراك في اللين

ونحن في عصبة شماسية ... نجري من اللهو في ميادين

وَلَهُ

لك ان تشوقني الى الاوطان ... وعلي ان ابكي بدمع قان

وانا الكفيل لو امضيك بشهقة ... تفري الفواد بصارم اللمعان

يا برق نعمان الاراك هل الحما ... زمن نعمت به على نعمان

وهوى تجعت مع الزمان بفقده ... فعرفت كيف تقلب الازمان

واذا الفتى عدم الشبيبة والصبا ... فبقاءه ووفاءه سيان

لله قلب المستهام وحمله ... يوما تكل له صلاب البان

قف بي على تلك المنازل وقفة ... تشفي الجوى وتفوز بالاحسان

ان الالى غداة مجر ... ملاء الفواد لواعج الاحزان

نزلوا برامة قاطنين فلا تسل ... ما حل بالغزلان والاغصان

واغن لو شهد العذول جماله ... نبذ الملام وللغرام دعاني

متيقظ للفتك ناعس طرفه ... ويلاه من المتيقظ النعسان

لولا احن الى الحجاز صبابة ... ويجود دمع العين بالهملان

ورضابه الخصر العذيب وخده ... النضر الحما وعذاره الريحان

ما كنت اعلم ان ايام الصبا ... مما يقاس برقة النعسان

ولقد شكوت الى النسيم صبابتي　　　لما سرت مسكية الأردان

فتكلفت عطف الحبيب لانها　　　ابدا تلين معاطف الاغصان

يا عاذلي فيمن احب جهالة　　　عني اليك فليس شانك شاني

كم بين ملآن الفؤاد صبابة　　　وخلي بال مطلق الارسان

لم يكسو اذا لك الخد خالا اسودا　　　الا لكبت شقايق النعمان

ولـه

يا عاذلا لا نقض العهود وخانا　　　ما هكذا اعهد المودة كانا

لم يبق هجرك والتجني والقلا　　　في القلب يوما للوقار مكانا

اشمت بالقرب البعاد فلم نزل　　　هفوات عذرك للوفاء مكانا

لو ان خطبا غير هجرك مسني　　　ولقيت اعظم ما يكون لهانا

اشكوك من اسفي عليك صبابة　　　كالنار بل لا تحرق النيرانا

صالحت ما بين السهاد وناظري　　　لما رأيتك يا رشا غضبانا

ماذا على الايام لو اخذت لنا　　　يوما من البين المشت زمانا

لا كان يوما للقطيعة والنوى　　　عن قوس حاجبه المشوم رمانا

لله زورة من خيال زائر　　　بعث الهموم وهيج الاشجانا

عانقته منه ما شفيت من الهوى　　　فكانني عانقته غضبانا

كيف

كيف حرمت على الجفن الوسن　　　ما كذا من فرض الحب وسن

يا غزالا حلفت مقلته　　　انها تشهر اسياف المحن

قل لخديك متى كان الحيا　　　لجحيم النار ربعا ووطن

كلف كلفتنيه حبا معا　　　من صبابات غرامي اي فن

× من هو يناك علمنا ان من　　　نكر الاسلام عباد الوثن

ولـه

ترامى اللاحين في حبكم مني　　　فؤادي المعنى والقريح بكم جفني

يرومون مني سلوة لو عرفتها　　　لمات مسلي الكرى دايم الحزن

لكل محب في الهوى فن لوعة　　　وتركك استماع العذل في حبكم فني

حلوتم الى قلبي مذاقا ورقتم　　　الى ناظري مرأى وسمعا الى اذني

فيوم اماني يوم فوزي بقربكم　　　ويوم هلاكي يوم اعراضكم عني

اذا بت مرعوبا اهدد بالردى　　　وانتم الى قلبي اللذ من الامن

ولـه

انت ومن حج منى　　　غاية سؤلي والمنا

ويلاه من وسنان قد　　　احرم جفني الوسنا

مهفهف يحسد　　　عند تثنيه القنا

ساومته الوصل فلم　　　يرض به وجي ثمنا

عاهدني قوامه　　ان لا يجود فانثنى
ان رام قلبي بدلا　　عنك عبدت الوسنا
وقيل من مات على　　دين الهوى قلت انا
مازلت ابغي منزلي　　سلامتي حتى دنا
ويلاه كم يقتلني　　لاعب صدغيه فنا
لم قلب صب مغرم　　بحبه قد فتنا
مالي على وجدي عليك　　سهدا غير العنا
عرفت قلبي كيف　　يلقى في هواك المحنا

ولـه

ذكر الاوطان بالجزع فحنا　　وصبا شوقا الى المغنى فغنا
مستهاما كاد يوم البين ان　　يحرق الاضعان نارا حين حنا
يمموا نجدا وقالوا حيث ما　　صاح رفقا بالمطايا ليس منا
ايها الحادي الى كاظمة　　قاصدا يطوي الفلا سهلا وحزنا
قل لسكان النقي يا سادتي　　طفح الشوق على ذاك المعنى
ان همو بالله يا حادي السرى　　سالوك الحال قل واشه مضنى
وشذى شاطيا بهام وجنا　　كلما رنحت البان الصبا
يتمنا ساعة من قربكم　　وبعيدان يرا ما يتمنا

ولـه

لمع البرق اليماني　　فشجاني ما شجاني ٢
ذكر دهر وزمان　　بالحمى اي زمان
حيث مجرى اللهو رحب　　والهوى طلق العنان
والاماني في امان　　من صروف الحدثان
ذهبت تلك البشاشات　　مع الغيد الحسان
وامير العيش عيش　　ذاهب بالبعد فاني
هذه اطلال سعدى　　والحما والعلمان
يا وميض البرق هل　　ترجع ايام التداني
من لماسور طليق　　الدمع مرعوب الجنان
دايم الحزن فريدا　　باعالي خفتيا بي
كلما قلت تقضى　　حادث اقبل ثاني
اي سهم فوق البين　　مصيبا ورماني
حكمت فينا بما تختار　　اولاد العواني
وعرارات كئوس　　من تجنيه سقاني
ابعد الاحباب عني　　واراني ما اراني
يا خليلي اذا لم　　تسعداني فذراني

يامغاني الشعب جادتك   الغوادي من مغاني

ولـه

تبّاً الدهر اصابت   لشملنا فيه عين

سجن وقيد لعمري   هل للحوادث دين

السجن لا غير صعب   فكيف سجن وبين

ولـه

القاه بالشكوى اليه فيعرض   أهو الحبيب ام العدو المبغض

واقول قد امرضت جسمي لوعة   وصبابة فيقول جفني امرض

ما يجفو الا ما بدى الا عندا   فيه المفند بالغرام يحرض

ولي على العشاق شرف صد عنه   ياليته يوما الى وجهي يقبض

ركب الجواد فخبذا من فارس   بالحسن في ميدان قلبي يركض

متيقظ للفتك ناعس طرفه   بابي وامي الناعس المتيقض

عمر الغرام له بقلبي منزلاً   بالانس معمورا عهده لا ينقض

نصب الجمال بعامل من قده   فالحسن منه بالاضافة يخفض

فقهت علوم السحر منه ومقلة   اضحت تشن لنا الغرام وتعرض

مذ غبت تيها في غياهب شعره   لم يبق لي في الدهر يوما ابيض

راض الغرام جموح صبري مذ بدا   والخد منه بالعذار مروض

وقال

وقال

وبمهجتي من زارني   من غير وعد واشتراط

جذلان ناعم جسمه   يحقر لرقته القباطي

حيى واحسن بالتحية   بامتزاج وانبساط

ودنى يعاطيني سلافة   ريقه احلا تعاطي

حيث العناق فضاوه   ما بيننا سم الخياط

في ليلة قضيتها   ما بين لهو واغتباط

عرسية ضربت طبول   رعودها ايدي نشاط

والبدر يرقص فرحة   والقطر ياخذ بالنقاط

ما كان اطيبها مخالطة   ونحن على خلاط

يادهر خالطني على   ذاك الهوى قسما وواط

لازال ربعك يا حمى   الاحباب مخضر البساط

تغدي الرياح عليه في   حال ارتفاع وانحطاط

والعيش مع طيبات حولي   منزلي تلك العواط

لي عند ذكرك ن فرق   منها الجوانح في شواط

يابحر حسن نبت عارضه   المدير عليه شاطي

ياكوكب الحسن الذي   قلبي لم حد التعاطي

بنيغ الناقة البدة الموحدة
لبلا بجفا رفني

بابي فتور في جفونك   منه وجدي في نشاطِ
يامن فوات ~ يقه   والشارب المخضر شاطي
انا من اقام هواك في   قلبي بمنزلة النياطِ
كم قد عذلت على هواك   ولم يفد سمع السلاطِ
ميعاد قلبي في هواك   والسلو على الصراطِ

ولـه

مالي وللاحي عليك يعنف   كيف السبيل ولنت غصن اهيف
يصحو من البرحاء عليك متيم   دارت عليه من لحاظك قرقف
لا واهتزازك كالقضيب اليه   مافر من وجدٍ عليك المدنف
غيري الى السلوان يدعى والقلا   وسوى فوادي بالملالة يعرف
لك مقلة نجلاء وهاروتية   ما للهوى العذري عليك يصرف
تركية اللحظات يفعل بالحشا   ما ليس يفعله الحسام المرهف
يامخلف العشاق وعد وصاله   هلا مواعيد التجني تخلف
حملتني ثقل الغرام واني   عن حمل اثوابي اكل واضعف
وجدي عليك كما علمت ولوعتي   طبع وصبري في هواك تكلف
لو ان قلبك مثل قلبي لم ابت   والجسم مني مثل خصرك مخطف
ويلاه من قمرٍ بكل ملاحةٍ   بين الانام وكل حسنٍ يوصف

قال العذول بحقه من ذا الذي   انت الكئيب به فقلت المصحف
ياقلبه القاسي تعلم عطفه   من قده فعسى ترق وتعطف
لك يا اميري في الملاحة ناصر   يسطو علي وحاجب لا ينصف
من آخذ بيدي وقدك عامل   لا يسمع الشكوى وصدغك مشرف
اني لآمل ان ارى لك عارضًا   فلربما عني الظلامة تكشف
كذب الذي ظن الملاحة كلها   في يوسف كم في جمالك يوسف
اتكلف الاعراض عنك مخافة   الواشي الى كم جهد ما اتكلف
واقل ما القاه انك منكر   وجدي عليك وانت مني اعرف
الشعر اسود والجبين مشعشع   والطرف احور والقوام مهفهف

ولـه

سلو ظبية الوادي التي فقد خشفا   الا هل لنا نار من الوجد لا تطفى
وقولوا لها قد آن الاراك اعندها   من الشوق ما عندي اذا ذكرت الفا
وهيهات عندي بالغرام متيم   يرى كل يوم في صبابته الحتفا
خليلي عوجا نسئل الركب حاجة   بنجد فاني قد عرفت بها عرفا
ولا تعذلاني ان لثمت اراكه   تميل بنا سلمى تعلمت العطفا

ولـه

قد آن ان اشكو اليك فتنصفا   ولانت اجدر ان ترق وتعطفا
موت الفتى شجوا عليك وفرقة   خطبان يوهي منهما صلد الصفا

مولاي اشفيت العدى بجفاك لي … سل قلبك القاسي على ما اشتفا

بلغ الوشاة مناهم في التجني لي … ولقد وشوا زورًا اليك فزخرفا

قالوا سقانا ما هفوت لئن لتي … ولمن اللوم ولي لسان قد هفا

لا تتهمني في ولاك بنظرة … ما كان لي ذنب اليك سوى الوفا

ولـه

لاموا على حب المليح وعنفوا … ما انصفوا في حكمهم ما انصفوا

لله ممشوق القوام كأنه … رشا اغن وبانة تتعطف

ريان من خمر الدلال كأنه … مالت به تحت الغلالة ترقف

علل محبك بالتداني انه … ان رام بعدك والتداني يتلف

لا رق قلبك لانسكاب مدامعي … ان كان طرفك بعد بعدك يطرف

وحرمت وصلك ان هممت بريبة … او حال قلبي عنك عما تعرف

قد فقتهم حسنًا وفقت عليهم … حسنًا كأنك يوسف يا يوسف

ولـه

قلت ان القضيب يحكيك عطفا … وغزال الصريم جيدًا وعطفا

ولقد حدت عن جمالك حتى … قسته بالبدور نعتًا ووصفا

يا مليح الدلال ان بقلبي … نار وجد من الهوى ليس تطفا

بابي نبت عارض قلت لما … مد دون النهار بالليل سجفا

كيف لا تعرف الصدود كنوحي … صرت افلس من نوم جفني واخفا

ان تثنا عنك العذول بلوم … ورأى ان لا احبك الفا

كلما ازددت في الملاحة ضعفا … زاد قلبي من الصبابة ضعفا

النجاة النجاة يا خيل سلواني … فجيش العذار قد جاء زحفا

كيف يخفى الهوى حليف غرام … وجده فيك واضح ليس يخفى

يا مدير الكؤوس من مقلتيه … انتجر عني المدام صرفا

لا تزدني وجدًا عليك فما … عندي من الشوق والصبابة يكفا

يا نسيم العراق اهلًا فقد آنس … قلبي من طيب نشرك عرفا

فاصطنعني بنفحة من زرود … ان قلبي بغيرها ليس يشفا

فاصطنعني نفحة من حبيبي

ولـه

اسهر طرفي وغفا … حلو دلال وجفا

ما كنت لولا قده … اهوى القضيب الاهيفا

صدوده الداء ولكن … نظرة منه شفا

عرفني فرط الاسى … والوجد يومًا عرفا

واحزنا من عارض … خط لحتفي الفا

وناظر علي في … سطوته قد اشرفا

ماذا على الجاني علي … في الهوى لو عطفا

اجور ما كان له … اعدل ان ينصفا

فديت قدًّا مايلاً … وصدغ واو صرفا

وعارضٍ دقّع لي … بالوجد حسبي وكفا

وبادق هيّج لي … فرط الهوى والاسفا

ذكّرني بحاجرٍ … طيب زمانٍ سلفا

وعيشةٍ ولّت فما … وجدي عنها خلفا

ولـه

٣ ان كنت تضمر لي في الحبّ اشفاقا … فاطلق الدمع خلف الظعن اطلاقا

لا تلحني في صبابات قطعت بها … عن اللذّاذات اسنانًا واعلاقا

ان اومض البرق نجديًّا بعثت له … عينًا من الدمع مدرارًا ومهراقا

بيني وبين حمى الاحباب عهد هوى … ان لا اراك اليه الدهر مشتاقا

يرتاح قلبي الى نجدٍ وبطن منى … نسيم نجدٍ اذا ماهبّ خفّاقا

واسئل الركب احيانًا فيخبرني … عنهم بما يملأ الاحشاء احراقا

يا برق هل رتّب الخالين ذاكرة … على البعاد لنا عهدًا وميثاقا

وهل تعود ليالي السفح تجمعنا … يومًا ويشرح كلّ بعض ما لاقا

لو حشتاه لدار دون كاظمة … كلّ الفضاء لعيني بعدها ضاقا

بالمازمين ولا اكني محجّته … بيضاء يشرق منها الكون اشراقا

قالت قتلت بنا وجدًا فقلت لها … كم قد قتلت رعاك الله مشتاقا

لا متّع الله طرفي من محاسنها … ان كان من بعدها طيب الكرى ما ذاقا

يا السعة في فؤادي لا ارى ابدًا … لها سوى القرب من طيباته درياقا

لو ان قلبي من صخرٍ لقلقله … حاديهم يوم سفح المنحنا ذا قا

ويلاه من عذبة الالفاظ مذ هجرت … ما راق لي العيش مع من عيشه راقا

ولـه

٢ صنمٌ عليه من الملاحة رونقُ … ريّان من ماء الشباب مقرطقُ

كالريح فتّاك الطعينة قدّه … لكن ناظره السنان الازرق

نادمته والعيش برد نعيمه … صافٍ وشمل الحادثات ممزّق

والكاس في يده يدار وبيننا … عتب تكاد له المسامع تسرق

في ليلة سمح الزمان بطيبها … ليلاً فنشر القرب منها يعبق

ماخلت قبل تمتعي بنعيمها … ان اعتراضات الاماني تصدق

لله اتى ليالي بالحمى قضيتها … لو لم ينقصها الصباح المشرق

بابي وامي من اذا عاتبته … لم ادر من دهشٍ بماذا انطق

ما لابن مقلة صاد مقلته ولا … نون كنون حاجبيه معرّق

لام العذار محقّق في خدّه … لكن واو الصدغ منه معلّق

بين السيوف المرهفات ولحظه … عهد على سفك الدماء وموثق

ولـه

ما العيش الا بيد والراحة بارق   ومن بد رطيف من تهامة طارق
كلا ولا اللذات ربع موحش   ولي بساكنه وجد سابق
العيش صافية كان شعاعها   قبس تو قد منه ليل غاسق
صليت عليها بالذ بور اثا قف   وهوى اليها بالتسحور جنا لق
مالي مرام بالعقيق ورامة   ام العقيق فريم رامة طالق
ثم فاسقنيها خمرة ما خامرت   قلبًا فعاق الحب فيه عايق
عذراء ما فرعت براحة شارب   من حيث كانت فهي بكرٌ عاتق
من كان داوله بنجد عاشقًا   كلفًا فاني للمدامة عاشق
سفهًا لراي فتىً يبيت وماله   في حلبة الصهباء طرف سابق
يا فرحة الندماء فليتقادني   رب الخلاعة في الخلاعة حاذق
سيما وغصن الروض قد ضربت له   فوق الرياض المونقات سرادق
وعلى الزمان من الربيع محاسن   قلب السرور لها كئيب وامق
ماكنت الا يجل لي في حلبة   اللذات طرف بالمسرة سابق
يا شارب الصهباء دونك فانتهز   ارض مزخرفة وماء دافق
وعساكر الزهر النضير كتايب   رفعت عليه من الغصون سناجق
والطير تسجع بالغصون كانها   ترجيع الحان وشاد شايق
وترنم الورق الحمام معردا   فوق الغصون يظن لهجة عاشق

يا رب ان حانت علي منيتي   فيكون قبري نرجس وشقايق
فالذ مغني الحيوة والردى   ارض مزخرفة وماء دافق

ولـه

لا عزو ان لعبت به الاشواق   هي رامة ونسيمها الخفاق ٢
من كان يعذلني فقد غلب الهوى   وتحكمت بفوادي الاعلاق
خلوا فوادي والغرام فانه   قلب لهم بهواهم استغراق
كم بين اكناف البيوت حشاشة   ذهبت بها الوجنات والاحداق
يا قلب عنك ومن يعنفني في الهوى   فاللوم صعب لا يكاد يطاق
ماكل من عبث الدلال بقده   فشكى المحال وشاحه المذاق
كيف التخلص والجفون نواعس   وبها التسلي والقدود دقاق
وعلى الكئيب ولا اصرح بالهوى   من لا يلم بقلبه اشفاق
اخذ الهوى عهدًا علي بحبه   ان لا يزال دمي عليه يراق
شغف الجنان به فسايل ما به   دمع وكل نسيمه اشواق
اني لاعذر في الاراك حمامة   الشادي كذلك تفعل العشاق
حكم الغرام الحاجري باسرها   فغدت وفي اعناقها الاطواق
ويلاه من حنث الشمايل اهيف   علم بان رضابه الدرياق
حلف الدجاة الدجنة شعره   لا يرتجي لاسيره اطلاق

مذ جاءنا بالابانات مرسل صدغه ... لم يبق في دين الغرام نفاق
وسناه تعلق حيث منعرج اللوى ... فتباكت بدموعها الآفاق
بعث الغرام من الخيام فيا لها ... تحف تطير بحملها الاعناق
يا برق هل بربا المحصب سائل ... عما يجن من الجوى العشاق
اين الاولى كانوا البدور فاصبحت ... في السير ازرحة السراة محاق
رحلوا فلا بان الحما البان الذي ... يسبي ولا ورقا الاوراق
وتعطل الوادي فما لظلاله ... ظل ولا للنسيم استنشاق
ساي حشاشة من تفرقها ... بيد الصبابة والركاب تساق
اذ لا معين غير قلب واله ... اثر الحمول ودمعه مهراق
واوحشتا للظاعنين وراحة ... العشاق ان يتأوه العشاق
ما كنت اعلم ان يوم فراقهم ... ان الحمام قطيعة وفراق

وله

٢ لبرق الحمى عندي عليّ وموثق ... متى لاح نجديا بدمعي اشرق
اراه بعين دمعها الدمع سائلاً ... وقلب مشوق خافق حين يخفق
دعا دليلي بالبرق الا لانه ... يمر بسعدى ومضه المتألق
عا احبابنا كيف السبيل الى اللقا ... عزيز علينا ان يطول التفرق
تعدتم فلا للعيش معنى ولا على ... البقية من ايام عمري رونق

سلوا

سلوا الليل مذ شطت بنا الدار من له ... بكم كبد حرا وجفني مؤرق
اناشده الاخبار عنكم فكلما ... اعاد حديثا منكم ظلت اشرق
ومن جزعي اخفي الهوى واجنه ... على ان دمعي بالسرائر ينطق
واوعد نفسي بالاماني تعللا ... لعل اكاذيب الاماني تنطق
واهيف معسول المراشف دابه ... التجني فلا يحنو ولا يترفق
اذا ما سلا عن حبه قلت عاشق ... تعلمه اعطافه كيف يعشق
اتى زائرا من غير وعد فخلته ... لطائم في ايدي التجار تفتق
حكى وجهه شمس الضحى فحسبته ... نهارا به الشمس المنيرة تشرق
رفعت اليه قصة الدمع شاكيا ... فوقع فيه سحر عينيه يطلق
اطيل اليه في العتاب شكيتي ... فيعلم اني قد ضنيت فيطرق
وما البانات ان سايلته البان مخبر ... بوجدي اذا ناح الحمام المطوق
تعدتم فوجدي وجد ثكلى فريحة ... تحوم على الالف الفقيد وتقلق
رعى الله اياما لنا ولياليا ... تقضت وغصن العيش ريان مورق
ونحن كما نرضى الخلاعة والصبا ... نشادي هوى ايامنا البيض تشرق
منحتكم صفو الوداد وخنتم ... وما كل من يصفو المودة يرزق
اكل ليالينا جوى وقطيعة ... وكل تشاكينا اسى وتفرق
منونا يريني جنة الخلد وصله ... وهجرانه نار الغضا كيف تحرق

اقلّ غرامي فيه ما زاد وصفه ... واقرب وجدي فيه ما ليس يلحق

من الترك لا تخطي سهام جفونه ... ولكنها سوداء قلبي ترشق

وله

قلبي المعنّى دائم خفوقه ... اذا الغزال ابتسمت بروقه

فلا يلمني في الغرام لائم ... فالحبّ كاس مسكر رحيقه

يا ناهبي الحي دون حاجز ... وادفعه دون الضلوع توقه

لو يعلم الناس في رسومهم ... بدلها اي هوى يشوقه

تسير المباب الرجال اثره ... اذا استقل ظاعنا فريقه

وبين هاتيك القباب اغيد ... مهفهف كالسلسبيل ريقه

ينوب عن ورد الربيع خدّه ... كانما شقيقه شقيقه

وله

٢ حكاه من الغصن الرطيب وريقه ... وما الخمر الا وجنتاه وريقه

هلال ولكن افق قلبي محلّه ... غزال ولكن سفح عيني عقيقه

واسمر يحكي الاسمر اللدن قدّه ... عذار شفا قلب المحبّ رشيقه

بديع التثني راح قلبي اسيره ... على ان دمعي في الغرام طليقه

اقرّ له من كل حسن بديعه ... ووافقه من كل معنى رقيقه

من الترك لا يصبيه وجدا الى الحمى ... ولا ذكر بانات الغوير يشوقه

ولا

ولا حلّ في حيّ يلوح قبابه ... ولا سار في ركب يساق سويقه

ولا بات صبّا بالفريق واهله ... ولكن الى خاقان يعزى فريقه

ومن سالفيه للعنان ارجل بلا ... وفي شفتيه للسلاف عتيقه

يهدّد منه الطرف من ليس خصمه ... ويشكو منه الريق من لا يذوقه

على خده جمر من الحسن مضرم ... يشب ولكن في فؤادي حريقه

له مبسم ينسي المدام بريقه ... ويخجل نوّار العراق ين وقد

تداويت من حرّ الغرام ببرده ... فاضرم في ذاك الحريق رحيقه

اذا خفق البرق اليماني موهنا ... تذكّرته فاعتاد قلبي خفوقه

حكى وجهه بدر السماء فلو بدا ... مع البدر قال الناس هذا شقيقه

على مثله يستحسن الصبّ هتكه ... وفي حبّه يجفو الصديق صديقه

فاشبه زهر الروض حسنا وقد غدى ... على سالفيه آسه وشقيقه

رأى خيالا حين وافى خياله ... فاطرق من فرط الحياء فروقه

واشبهت منه الخصر سقما وقد غدى ... يحمّلني كالغصن ما لا اطيقه

فما بال قلبي كل حبّ يهيجه ... وحتام طرفي كل حسن يروقه

فذاك ليوم البين لم تطف نار ... وهذا فبعد البعد صبّا موقه

ولله قلبي ما اشدّ عفافه ... وان كان طرفي مستمرا خفوقه

ارى الناس اضحوا جاهلية قدّه ... فما بالهم عن كل طرف يعوقه

فما فاز الا من يكون صبوحه   شرابثنایاه ومنها غبوقه

ولـه

هبت نسيمة رامة فتنفسا   هدي السلام الى سويكنة اللقا
وتفانطا لها حديث طويلع   فلقد جننت بها ومت تشوقا
يلحبذا ريح الشمال لقد غدت   فينا مجددة بسلمى موثقا
نفحت فقلت اميمة مرت بنا   فطفقت من ولهي بها متنشقا
واها المكتئب يهيم صبابة   وجوى اذا برق الابيرق ابرقا
سكن العقيق وبالغوير مرامه   يا من بدا ملا وابعده لقا
حلف البكا ان لا يفارق جفنه   لما غدا شمل العقيق ممزقا
سقيا لايام الغوير ولا رعى   يوما بركان الغرام ولا سقا
راقا الفراق لجيرة من بعدهم   ما راق لي عيش ولا دمعي رقا
رحلوا وللزفرات بين ركابهم   نار يكاد زفيرها ان يحرقا
ولكم شالت لتيحدم الحادي بهم   يوم النوى فابى السؤال وعرقا
يا باكي الاطلال بعد حبيبه   حزنا يؤمل دمنتا ان ينطقا
بح بالسرائر واهم دمعك واشتهر   وجدا وتب النوم بعدك مطلقا
ان الذين عهدتهم سكانها   نعق الغراب بشملهم فتفرقا

ولـه

فيد

فيد الكآبة وسجن ضيق   يا رب شاب من الهموم المغرق
ان لم يكن فرج فموت عاجل   ان الحمام من الرزايا اوفق
يا برق ان جزت الديار بار بل   وعلى علاك من الندامى رونق
بلغ تحية نازح حسراته   ابدا باذيال الهوى يتعلق
قل يا جعلت لك الفداء اسيركم   من كل مشتاق اليكم اشوق
كيف السبيل الى اللقاء ودونكم   ضماء شاهقة وباب مغلق

وَلَهُ

من لي بحمل تحية مودوعة   شكوى يرددها الحسود المحنق
قل للصديق اخو الوفاء واعوز   الخل الشفيق وابن خل المشفق
والله ما مرت صبا نجدية   الا وكدت بدمع عيني اشرق

وَلَهُ

مالي ارى النوم عن عيني قد نفرا   ام انت علمت طرفي بعدك السهرا
وما لذكراك تصلي النار في كبدي   اهكذا كل صب الفه ذكرا
يا غاية كان جهدي لا افارقه   فما دفعت على ان ادفع القدرا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها   ولت ولم اقض من لذاتها وطرا
هبوا المنام لعيني كلما غلطت   برقدة فرأت منكم خيال كرى
واستعطفوا الريح على الريح حاملة   الى المتيم من اكنافكم خبرا

قدرا

احبابنا المراعش والله بعدكم … صبي ورب رداً خير لمن صبرا

اشتاقكم شوق مشتاق الى وطن … هاجت بلابله ريح الصبا سحرا

اشكوكم البين شكوى قل ناصره … وللفراق خطوب تصدع الحجرا

بدا فارانى الظبي والغصن والبدرا … فبت بقلب لا يثيب به مغرى

نبي جمال كلما فيه معجز … من الحسن لكن وجهه الآية الكبرا

وتم بلال الحال في صحن خده … يراقب من لألاء غرته الفجرا

اغالط خوالي اذا ذكروا له … حديثاً كاني لا احب له ذكرا

واصغي اذا خاضوا بغير حديثه … لسمعي ولكني اذوب به فكرا

اعاذل هل ابصرت من قبل خده … وعارضه ناراً حوت جنة الكبرا

ترفع عن حد الملاحة رتبة … فاحملت قولاً حين اسكنت الصدرا

بروحي وقلبي شادن غنج لحظه … يعلم هروت الكهانة والسحرا

من الترك لم يترك لقلبي تجلداً … فتور بعينيه المراض ولا صبرا

يرنح عطفيه الدلال فينثني … كما هز نشوان معاطفه سكرا

ارى العدل معروفا الم ترى انني … ظلمت باجفان شهدت بها كسرى

كانا يعاديني السقام لحاجة … فانحلني سقماً وانحله خصرا

سقاني بعينيه المدام وكاسه … فلم ادر اي الكاس اعقبني سكرا

سرى طيفه ليلاً الي محمداً … عهودا لحمايا حبذا ذلك المسرى

وله

عذارك والقوام اقام عذري … شغفت بحبه وهتكت ستري

ايا شمس الملاحة كم قضيب … ليشاهد من جفونك يوم بدر

خلقت لشقوتي حلو التثني … كحيل المقلتين نحيل خصر

تود ملال ان اعيش وانت جاف … وكيف يعيش من يبلى بهجر

وكنت على احتمال الصبر صخراً … فما انا بالصبابة اخت صخر

وله

انت الحيوة وانت السمع والبصر … كيف احتيالي وما لي عنك مصطبر ٢

فارقتني فنهاري كله حرق … وغبت عني وليلي كله سهر

لو فارق الحجر القاسي احبته … لذاب من حر نار الفرقة الحجر

ابعث خيالك في جنح الظلام ترى … ما بي من الهجر والبلوى فتعتبر

اذا تذكرت اياماً بقربكم … ظلت تطاير من انفاسي الشرر

يخفي المتيم اشواقاً فيظهرها … دمع على صفحات الخد ينحدر

لا كان في الدهر يوماً لا اراك به … ولا بدت فيه لا شمس ولا قمر

وله

عودوا علي ولو كلمح الناظر … ليعود لي زمن الشباب الناضر ٣

فالعيش ما انقضى وتراجعت … كرماً بما ايدي الزمان الجاير

كل الليالي الماضيات خلا عنه … تفدي نعيمك يا ليالي حاجر

ماكان اعجل ما انقضت فكانما … علقت سريعًا في جناحي طاير

فلا تبعن القلب فيك من الاسّا … با وآيل موصولة با وا خير

واحن جنة ذاكر متجا ون … في حر لوعته حنين الذاكر

كان الصّبا زمنًا ارق من الصّبا … وألذ من غفوات طرف الساهر

ولى وما برحت نضارة عوده … وقطار تاج جاله في ناظري

اشكو الفراق وانها الشكاية … كالنار في الاحشاء ذات شراير

آهًا على نجد وايّام بها … ايّام افراح وغصن ناضر

ماكنت اقنع بالتواصل منهم … واليوم اقنع بالخيال الزاير

واغر اشغف ما اكون بجنبه … يومًا اذا خطر السلو بخاطري

ادنى صبابة مهجتي فيه التي … اضحت حديث عجايب ونوادر

مازال قلبي بالاسا مستانسًا … من شبهوه بالغزال النافر

يا قلب كم اثنيت فيك صبابة … فتوقّ من عينيه كيد الساحر

كيف الخلاص وكل اسمر فاتن … اضحى يصول بكل ابيض باتر

ولـه

انا للاحبة منجد ومغور … فعلام لا احنو ولا اتذكر

لبكاء هذا اليوم صنت مدامعي … وكذا العزيز لكل خطب يذكر

يا ساكني وادي العقيق فدتكم … عين مدامعها عقيق احمر

بنتم فما استعذبت بعد حديثكم … لفظًا ولم يحسن لعيني منظر

ليت الليالي بالحمى رجعت لنا … ولها من الوهبات ما نتخير

ولـه

هل لك في شمطاء بنت الدهور … تسعى بها هيف وفار الحضور

زنجية الكون ولكنها … تخجل في الكاس نور البدور

لولا سنا بهجتها ما اهتدى … في ظلم الليل الينا السرور

نبيك عن كسرى واشياعه … وعن مليك الفرس بهرام جور

لو مر بالموتى بها نفحة … قاموا انشاوى من خلال القبور

يا صاح ما الغفلة عن شربها … باكر فما اللذات الا البكور

واستجلها عذراء مشمولة … ام الزمانين وبنت الدهور

ما بين ندمان اذا استيقظوا … اغنوا عن الشاذي وصوت الزمور

من كل وضاح المحيا غدى … بالعصر مزاحًا وشيخًا وقور

قد جاء كانون وما ان لي … ذابًا ولكن ومد الستور

جارين في اللذات قد هوّنوا … في حلبة اللهو صفات الامور

والراح في راحة مستغرق … في الحسن يبدو وامن محياك نور

من آل خاقان لم لفتة … كالظبي والظبي شرود نفور

جذلان يسعى في برود الصبا … شبه العذارى في نواحي القصور

ما كان اعجل ما انقضت فكانما　　علقت سريعًا في جناحي طائر
فلا تبعن القلب فيك من الاسى　　بأوائل موصولة بأواخر
واحن حنة ذاكر متجاوز　　في حر لوعته حنين الذاكر
كان الصبا زمنًا ارق من الصبا　　والذ من غفوات طرف الساهر
ولى وما برحت نضارة عوده　　وقطار تاج جاله في ناظري
اشكو الفراق وانما الشكاية　　كالنار في الاحشاء ذات شرائر
آها على نجد وايام بها　　ايام افراح وغصن ناضر
ما كنت اقنع بالتواصل منهم　　واليوم اقنع بالخيال الزائر
واغر اشغف ما اكون بحبهم　　يومًا اذا خطر السلو بخاطري
ادنى صبابة محبتي فيه التي　　اضحت حديث عجايب ونوادر
ما زال قلبي بالاسى مستأنسًا　　مذ شبهوه بالغزال النافر
يا قلب كم اثنيت فيك صبابة　　فتوق من عينيه كيد الساحر
كيف الخلاص وكل اسمر قاتل　　اضحى يصول بكل ابيض باتر

ولـه

انا للاحبة منجد ومغور　　فعلام لا احنو ولا اتذكر
لبكاء هذا اليوم صنت مدامعي　　وكذا العزيز لكل خطب يذكر
يا ساكني وادي العقيق فدتكم　　عين مدامعها عقيق احمر

بنتم فما استعذبت بعد حديثكم　　لفظًا ولم يحسن لعيني منظر
ليت الليالي بالحمى رجعت لنا　　ولها من الوهبات ما نتخير

ولـه

هل لك في شمطاء بنت الدهور　　تسعى بها هيف رقاق الخصور
زنجية الكون ولكنها　　تجلى في الكاسات نور البدور
لولا سنا بهجتها ما اهتدى　　في ظلم الليل الينا السرور
تنبيك عن كسرى واشياعه　　وعن مليك الفرس بهرام جور
لو مر بالموتى بها نفحة　　قاموا انتشاوى من خلال القبور
يا صاح ما الغفلة عن شربها　　باكر فما اللذات الا البكور
واستجلها عذراء مشمولة　　ام الرهابين وبنت الدهور
ما بين ندمان اذا استيقظوا　　اغنوا عن الشاذي وصوت الزمور
من كل وضاح المحيا غدى　　بالعصف مزاحًا وشيخًا وقور
قد جاء كانون وما ان لي　　ذابًا ولكن　　ومد الستور
جارين في اللذات قد هونوا　　في حلية اللهو صفات الامور
والراح في راحة مستغرق　　في الحسن يبدو وامن حياك نور
من آل خاقان لم لفتة　　كالظبي والظبي شرود نفور
جذلان يسعى في برود الصبا　　شبه العذارى في نواحي القصور

صح حساب السحر من لحظه   كأن في جفنيه جمع الكسور
هذا هو العيش فكن عالما   ان حياة المرء حقا غرور

وله

ردوا لقلبي القرارا   وخبروا في الركب اين سارا
وسامحوا النوم على نفاره   لولا الهوى ما عرف النفارا
يا عاذلي من مشفعي بحبه   دعني فقد آنست فيه نارا
ظبي كناس لو درى الظبي به   من مقلتيه الدعج استعارا
عشقته سرا فلما غلبت   صبابتي عشقته جهارا
وكان لي قلب فلما زارني   وهبته لحبه استبشارا
مذ لبس العذار عارضي خده   خلعت في حبي له العذارا
ما اطيب الفتك بسيف لحظه   وقد مادر زرت ثمارا

وله

على دمع عيني من فراقك ناظر   يرقرقه ان لم ترق المحاجر ٢
فديتك ربع الصبر بعدك دارس   على انه فيه منزل الشوق عامر
يمثلك الشوق الشديد لناظري   فاطرق اجلالا كانك حاضر
واطوي على حر الغرام جوانحي   واظهر اني عنك لاه وصابر
عجبت لخال يعبد النار دائما   بخدك لم يحرق بها وهو كافر

واعجب

واعجب من ذا ان طرفك منذر   يصدق في آياته وهو ساحر
الا يا قومي قد اراق دمي الهوى   فهل لقتيل الاعين النجل ثائر
وقد خبروني ان غصنا قوامه   تيقنت ان القلب مني طائر
يحق لعيني ان يفيض غديرها   اذا انسدلت كالليل تلك الغدائر
وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما   لكثرة ما شقت عليه المرائر

وله

لاح الربيع النضير   وزهره المستنير ٢
عن نرجس واقاح   كاعين وثغور
ومن شقيق كحسناء   قد اقبلت في حرير
وياسمين كلون   المتيم المهجور
وسوسن كنجوم   اشرقن في ديجور
وطيب نشر نسيم   البنفسج الممطور
والآس شبه عذار   بخد ظبي غرير
والطير بين هديل   مرجع وهدير
والغصن يثني عطف   كشارب مخمور
والورد اقبل في   حسنه المنصور
والراح من جهد كسرى   تجلى بكف المدير

لأذهبن حيائي   ما بين بم و زير
واخلعن عذاري   على ارتشاف الخمور
انا النديم الذي   يتم وقت السرور
يحظى بنيل الاماني   صاري وسميري
وطامع في قليل   منه ولا في كثير
ان صح لي خبز بر   او لا فخبز الشعير
سيان بين غني   عندي وبين فقير
ذي سودد ووقار   ورفع مجد خطير
حتى تراني فقيرا   ملتفا بحصير
وبين محط قدر   وبين صدر كبير
تجارب الناس اضحت   لدي في دستور
اخو التمسك منهم   بحاله في عزور
حتى يرى الخاسر   ادعى واني امير

ولـه

منيتي في التأخر عنك يا من   جعلت فداه اسباب وعذر
بليت بكاتب ما منه بد   وربع فيه سحاب وامر
كاني يوسف والدمع حوت   ومن حولي وقيت الشر بحر

وقال

ولـه

قائلي لا برئت من اوزاري   اي ثار لولا جفونك ثاري
انت او تعتني بقلب وطرف   هو ماي لذا الغرام وناري
كل يوم يعتاد في منك وجد   ثابت لا يقر منه قراري
فوق خديك استعر لفتو رها   لعنائي وشقوتي بعذاري
يا مليح الدلال يا حسن القامه   يا من عليه طاب اشتهاري
يا مناي اذا سلبت مناي   واختياري اذا ملكت اختياري
بانشقاق الصباح من غسق الليل   وبث الدخان في الجلنار
واهتزاز اللدن المثقف كالغصن   لو ترالنسيم في الاسحار
وافترار الاقاح يحشى من النرجس   جابته نظرة الان وراري
لا تحمل ما لا يطيق فوادي   واصطنعني اليك من حر نار
كيف اصحو وفي هواك خماري   كيف اشفا وفي رضاك شفائي
حاشى لله ان تعذب قلبا   انت عنه بموضع الاسرار
يا بريق العقيق من لي بايا   م تقضت على العقيق قصار
وليال اعار في الدهر فيها   ثوب لهو ثم استرد العواري
حال عهدي بكم فيا طول شوقي   وتناءت داري فيا بعد داري
قل لجيراننا بنعمان ما كان   اطيب ما كنتم لنا من جوار

يا لواه الديون من غير اعسار ... وغدر المطول في الاعسار
قد تقضت ايام عمري ولوعًا ... بهواكم ولا انقضت اوطاري
في هواكم هان الحمام على قلبي ... فاصبحت راكب الاخطار
لا استهلت الا عليكم دموعي ... وتلظت الا من الشوق ناري
زمن كلما دعاني اليه ... الشوق لبّاه ودمع عيني الجاري

ولـه

اتاني الغلام وما قصرا ... يدير المدامة مستبشرا
ويا حبذا الراح من شادن ... سكرت به قبل ان اسكرا
غزال اذا سل سيف الجفون ... تمنى الشجاع مما اسد الشرا
اذا ما نظرت الى غيره ... دعاني هواك الى ما جرى
غزال غزى طرفه في القلوب ... فلله كم عاشق اسهرا
وشمس الظهيرة في كفه ... تضوع كريقته عنبرا
ندامای حثوا كبار الكؤوس ... فان المؤذن قد كبرا
معتقة من هدايا القسوس ... تجل عن الوصف ان تسترا
لقد كنت بالروح ابتاعها ... من القس لو خير المشترا
لحاني العذول على شربها ... فاضحى ولوعي بها اكثرا

فقال

فقال اتشربها منكرًا ... فقلت نعم شربها منكرا
اليك عذولي فاني فتى ... ارى في المدامة مالم ترى
جعلت بروحي وروحي الندى ... فداها وداروا كل الورى

ولـه

عذرًا فقلبي ما عليه اعتذار ... ان بات مفتونًا بذاك العذار
اسود كالليل له وجنة ... سبحان من اطلع فيها النهار
يا قلب قد فوق سهم الردى ... نبال عينيه فاين القرار
بالروح من ساومته نظرةً ... لم يمس لي بيعته في خسار
كعبة حسن طاف قلبي بها ... دما رمى في القلب مني الجمار
كيف خلاصي من هوى شادن ... احاط بالقلب هوى واستدار
يا قمرًا في القلب اضحت له ... دقايق دقت على كل سيار
لا توحش الطرف فان الذي ... يسري غرامي نحوه حيث سار
يا معشر النفر غزال الحمى ... علم نومي من جفوني الفرار
ما حللت غير سليمى دمي ... لا طالب الله سليمى بثار
كم ذا التاسي في ربوع الحمى ... يا سعد عرج بالديار الديار
يظهر لي ناضر رقة ... وجفنه يرمقني بانكسار
لو صال باللحظ على حيدر ... ما حملت كفاه ذات الفقار

سكران عطف من نسيم الصبا
كغصن بدي لهيب الخمار

وعلم العاذل وجدي به ... جاء من التفنيد لي في اعتذار
ويلاه من حب حجازية ... اباتها الشم الرواسي نزار
وردّ هلال الأفق لو انه ... اصبح في ساعد سعدى سوار
قد ساعد الوقت لشرب العقار ... يا للندامى البدار البدار

ولـه

٢ اما وآس العذارِ ... وخدك الجلنارِ
وغنج طرفٍ كحيلٍ ... كالسيف فضّ الغرارِ
لانت اقصى مرادي ... وبغيتي واختيار
ومذ شهرت بوجدي ... عليك طال اشتهاري
بكاس الجفن ارحم ... في الحب ذل انكساري
ويامليح التثني ... قد قلّ عنك اصطباري
البستني ثوب سقمٍ ... لما خلعت عذاري
وكل نادي غرامٍ ... ضرامها دون ناري
قوامه في اعتدالٍ ... وخصره في اختصاري
لاطالب الله اسيافك ... مقلتيك بثاري

ولـه

تبدت لنا سلمى فهاج جواها ... نسيم شمال ضوعته ربّاها

ولاحت

ولاحت لنا كثبان رامة فانثنت ... تبل بطوفان الدموع خطاها
حجازية اضحى بنجدٍ جوارها ... تحن اليه صبحها ومساها
يكلفها الحادون سيرًا الى النقى ... واين النقى من حاجرٍ وحماها
بحقك ذكرها العقيق لعلها ... تجد راحة من ذكرها وعناها
ولا تحرمنها بالاجيرع وقفة ... ففي ذلك الوادي بلوغ مناها
هو السفح وضاح النبات وزهرها ... ورامة فيّاح النسيم فناها
ارجها متمتع من تهامة طرفها ... فقد علمت ان العذيب وراها
لها الله من موجوعة القلب فارقت ... مرابعها الاولى وربع حماها
اذا ما حدى الحادي بنجدٍ تمايلت ... كأن سلافا بالنشيد سقاها
تروم لها مرمًا بعيدًا عن الحمى ... مقاصد ليست تصطفيها ومناها
يشوقها رفع الهوادج في الضحى ... الى المحانيّ من قباب قباها
غدت تقطع البيد القفار لعلها ... تبرد من ماء العذيب حشاها
فلو شربت ماء البحار لما روى ... سوى ذلك النقاح بعض ضماها
جعلت فداها والنياق باسرها ... ولو انصف الحادي لكان فداها
خد لجة وجدي نعمان وجدها ... وفرط هواها الحاجري هواها
احن اذا حنت واصبو اذا صبت ... وكيف عنائي لا اشتيا قي عناها
كأن عفار السفح روض شقائق ... تمد بحمر من دمعها وركاها

خلا الربع من صب سواي كما خلا — من الحي صب بالحجاز سواها

خليلي قد نادى الاجيرع نسمة — من الخيف تحيي العاشقين شذاها

دعوني ولقياها فقد ضمنت لها — سكون خفوق القلب عند لقاها

سلام مشوق كلما هبت الصبا — جنوبا تلقا نشرها وبكاها

على الحي بالجرعاء اين تيممت — بهن المطايا واستقل جراها

وما ام خشف عاينت طريلة — تقلقل من بعد عليه حشاها

باوجع من قلبي غداة ترحلت — ركايب سلمى حين شط نواها

احبابنا بنتم عن الخيف فاشتكت — لبعدكم آصالها وضحاها

كانكم يوم الرحيل رحلتم — بنومي فعيني لا تصيب كراها

وكنت شحيحا من دموعي بدمعة — فقد صرت سمحا بعدكم بدماها

خذوا من نقاميه على البعد انني — ساعدم روحي بعد كثر بكاها

فللموت خير من حياة ذميمة — تلذ الى العيش الملذ بداها

رعى الله ليلات بطيب حديثكم — تقضت وحياها الحيا وحياها

فما قلت ايها بعدها المسامر — من الناس الا قال قلبي آها

براني خليلي هنا مكا فيظن بي — سرورا واحشائي الهموم ملاها

وكم ضحكت في القلب مني حرارة — يشب لظاها لو كشفت غطاها

متى تنقضي ايام ذلي واجتني — ثمار زمان قد حرمت جناها

واستصحب القوم الذين بهجتي — لفقدهم نار يشب لظاها

فكم لليالي من خطوب تركنني — اروح ولي حظ شبيه دجاها

وله

يا قبلتي جد لي بقبلة — تطفي جوى وتبل غلة

وامنن علي بزورة — هي لو تشاء عليك سهلة

لولاك ما اصبحت — متخذ الهوى دينا وملة

وحملت فيك من الاسا — ما لم يطق ثهلان حمله

حاشاك بعد العز ان — ترضى لعبدك بالمذلة

اعطاك حبك بعض قلبي — فاتخذته القلب كله

بي خطب جفاك الصعب — الشديد فما اجله

وكثير صبري مذ شط — بك المزار فما اقله

بالرغم انت محجب — عن ناظري داني المحلة

جادلت فيك عواذلي — اذ قام ذلك بالمذلة

من ذا اباحك تشتري — قتل النفوس ومن احله

بالله رق لما اكابد — من غرام فيك بالله

بابي امير ملاحة — دون الانام حرمت عدله

ماذا يضرك لو ملكت — من الرضا والعطف خصله

ومتيّم ما زال حتّى　　صار في العشّاق مثله
ماذا يضرّك لو رعيت　　ودادهُ ووصلت حبله
يفديك مشتاقًا نسيت　　عهوده وصرمت حبله
شتّت شملَ سلّوه　　وجمعت بالاشجان شمله
لله صبري عن لقاك　　اذا بعدت فما اقلّه
لله كم لسحائب　　دامت على العشاق هطله
طالبت سلطان الملاح　　بمهجتي فجرحت فضله
ملك اذا عدّا لفخار　　تقبل الجوزاء نعله
اضحى سليمان الزمان　　وسائر الثقلين نمله
انا صاحب الجفن القريح　　عليك والقلب المولّه
ارحم بقيت متيّما　　قاطعته وصرمت حبله
وعلمت انّ اللوم في ذاك　　اللمى المعسول ضلّه
لك مقلة لو شبّهت　　شيئًا حكت صادين مقله
وقوام قد ما لوت　　ريح الصبا في الدوح مثله

ولــه

هبّ وهنًا من الحمى وكثيبه　　فاهاج الجوى بنشر هبوبه
ارجٌ كلّما تمرّض قلبي　　كان برء السقام نشر هبوبه

يا نسيم الصبا هلمّ لياخذ　　كلّ صبّ بحظه ونصيبه
لو قدرنا على الجبين لعتقناك　　عناق المحب صدر حبيبه
انت منّا كثوب يوسف لمّا　　حملته البشرى الى يعقوبه
حرّم الله بعد نجدٍ علينا　　خصب عيش من الزمان وطيبه
وطنًا كلّما سلاهُ فوادي　　نهض الشوق بي الى تكذيبه
ليت شعري الحمَ قلبي صادر　　الجمادين زفيره ولهيبه
وبكى النازح الشجي ليس تروى　　الارض من دمعه وفيض غروبه
وبدا الوحيد ذا لوالد الصبّ　　وصروف الزمان غير مجيبه
شاب من وقع حادثات الليالي　　عارض لم يكن اوان مشيبه
ايها السايق المسلم الحيف　　ببانات حاجر وعريبه
لا تكرر حديث درب نجدٍ　　تسعر النار في فواد كئيبه
انّ بالرقمتين قلب سليب　　عج به وافره سلام سليبه
ذاب من وجده واعجب شيء　　ذائب مغرم بحبّ مذيبه

ولــه

اذا بعدت ليلى وشطّ مزارها　　فلا نار الا زفرتي واستعارها
ومن لي ان امسي وارضي ارضها　　عنادًا لواشيها وداري دارها
ويا ليتني جاورتها رضًا تخلّها　　فاحضى بما يحضى من القرب جارها

اشبهتها بالغصن والبدر تارةً … وما هي الا ظبية ونفارها
ولو انّ نارًا بالمحصب اوقدت … وليلى بنجدٍ قلتُ هاتيك نارها
فكيف تفيق النفس من سكرة الهوى … وانت حميّاها ومنك خمارها
ايا ليل قد اقتلت نفسي برفقتي … على انّ قتل النفس فيك افتخارها
الا لا ارى في الله يا ليل واحشا … تفرّ من البلوى عليك قرارها

ولـه

نح فوق الغصن ويهًا نعمه … انت فارقت الحمى الا الشاجعه
واشتكي الوجد الى البين عسى … يرحم التفريق عينًا دامعه
لا ومن احرم عيني ان ترى … بالغضا غير بروقٍ لامعه
ما تذكرت الحمى الا غدت … للنوى دمعة عيني نابعه
يا نزيل الخيف ناشدتك هل … ليلة للسفح علينا راجعه
وهل الدار التي كان بها … جمعنا يومًا لنا بالجامعه
وبعيني ان ترى ذاك الحمى … حزنًا من نار شوقي دافعه

ولـه

شرخ الشباب بحبكم افنيته … والعمر في طلب الرضا قضّيته
وانا الذي لو حرّبي من نحوكم … دامع وكنت بجفن لي لبّيته
كيف التعرّض للتسلو وحبّكم … حبٌّ بايام الحيوة شربته

قالوا حبيبك في التجني مسرفٌ … قاسٍ على العشاق قلت فديته
ءالوم من كلفي عليه تخلصًا … لا والذي بطحاء مكة بيته
ولو استطعت بكل اسم في الورى … من لذة الذكرى له سمّيته
لله داءٌ في الفؤاد اجنّه … يزداد نقصًا كلما داويته

ولـه

يا من سبى العشاق حسنه … لما رنى بالغنج جفنه
صل مدنفًا قصرت يداه … عن التسلو وطال حزنه
الف الضنا لما هجرت … وواصل التسهيد جفنه
كذب الذي سمّاك يعقوب … وانت اليوم ابنه
اسهرته فالوجد فيك … سميره والنجم خدنه
طوبى لخدّ تحت نعلك … فهو يا مولاي صحنه
ما كان ظنّي في هواك … بان قلبي خاب ظنّه
كلٌّ له فنٌّ وقلبي … المستهام هواك فنّه
ارأيت قبل عذاره … خطًّا بحبق المسك ضمنه
اللحظ صارمه الصقيل … اذا رنا والقد غصنه

ولـه

لوى بجيده كالظبي عن لسربه … وافتتم تهللا برق لصيّبه

حبيب له عند العتاب تعزز　　البري ولي دل المقر بذنبه
لصيب لواحي الحب فيه اذا لحوا　　عليه نصيبي منه ساعة عتبه
اذا زار في اودى بقلبي فرحة　　فادهل عن نوني بلذة قربه
اعاتبه والطرف بعتاك في دمي　　فديت حبيبا سلمه مثل حربه
وكيف ارجي من هواه تخلصا　　وآخر وجدي فيه اول حبه
الا يا امير الحسن هل انت كاشف　　ظلامة شاك نهب طرفك سلبه
صوارم جفنيك المراض قتلنني　　فصدغك ظالم قد امرت بصلبه
هواك الذي لم يبق منه بقية　　لتعرفه كيف التسلي لحبه
وفي سقم في جفن عينيك بعضه　　عناء لبقراط وعجز لطبه
كانت بدمعي من لمالك عذوبه　　فمن ذقته ما الذ لي غير مشربه
ومعتدل اغناه عن حمل رمحه　　قوام وغنج الطرف على سل عضبه
اود لخدي ان يكون ترابه　　اذا احتال يجني عطفه بين تربه
يصول علينا بالقوام كطعنة　　ويقتل فينا بالجفون كضربه
ولما اعتنقنا للوداع بحاجر　　وقد انمع الحادي المسير بركبه
تمنيت لو اجدى التمني وقفة　　ليشاهد طرفي ويقضي بنحبه
ونشر يضوع المسك من نفحاته　　ويخبر عن بان العذيب وكثبه
شكوت اليه ما اجن فراق لي　　فيا برد مسراه وطيب مهبه

الا ان بالجرعاء من ايمن الحمى　　لاكرم من هام الفؤاد بحبه
اذا خطرت للقلب خطرة ذكره　　ابى الدمع الا ان يجود بسحبه
سلام على الوادي الذي يسكنونه　　وان لا احظى بساكن شعبه
كان وميض البرق في هضباته　　تعمد صبا فاستطار بلبه

ولـه

نعمت بكم والدهر في غفلاته　　زمانا ودهري آمن من شتاته
ولم ادر ما الاحزان حتى بعدتم　　فقلبي موقوف على حسراته
احبابنا بالجزع هل يسمح النوى　　بيوم يكون القرب من حسناته
لقد حكمت فينا الليالي بفرقة　　سلا بعدها المشتاق طيب حياته
يقر لعيني ان يهب نسيمكم　　وانشق نشر المسك من نفحاته
صبرت وفي قلبي اقل ولوعة　　بحبكم ما حاز حد صفاته
سقى الله ربعا بالمحصب طالما　　جنينا ثمار الوصل في عرصاته
يجدد لي تذكاره كل لوعة　　تهون فيه القلب دون خطابه
ومالم من ناح عاينته وصايد　　يحوم عليه باقتناص بزاته
باكثر من وجدي عليكم وانما　　اكاتم سر الحب خوف وشاته

ولـه

اساكن قلبي لا بليت بوجده　　سلبت الكرا فامنن علي برده

متى يشتفي الظمآن منك غليله … اذا كان ماء الدمع اعذب ورده
بروحي مجبول على البعد والقلا … ارى الموت احلا من تجرع صده
اداريه بالشكوى فيبعد سلوتي … وما الموت الا من جفاه وبعده
الى الله اشكو ما لمنا من صدوده … بما زج هزل الحر منه بجده
من الترك لو عاينت ذلي وعزه … لعاينت مولى لا يرق لعبده
احب التفات الظبي حبا لطرفه … واعشق غصن البان عشقا لقده
اذا سل سيف الغنج من لحظاته … يريني حتفا كامنا في فرنده
ولولاه لم ارض الهوان لمهجتي … وقد جار وصعي عند غاية حده
تنا وافلا صبر الجميل لبينه … وبان فلا قلبي الجليد لفقده
ولو ان طرفي مسعدي قلت بعده … وفي لي دمعي يوم بانوا بوعده
مليح براه الله احسن ما يرى … تفرد حسنا وانفردت بصده
امير جمال ما انتفعت بعدله … وحلو رضاب ما انتفعت بشهده
اقل غرامي فيه ما الموت دونه … فلله صب حتفه بعض وجده

ولـه

احيي بموعده قتيل صدوده … رشا يشيب وصاله بصدوده
قمر يفوق على الغزالة وجهه … وعلى الغزال بمقلتيه وجيده
يا ليته بعد الملال فانه … ما زال ذا لهج بخلف وعوده

يفتر عن عذب الرضاب حبوبها … في ورده والموت دون وروده
بوديب ولا يدوب ودر بما … اذكى لهيب الوجد رشف برده
والصبح ما شور بحق لاسره … جنح الظلام تاسفا لفقيده
فالليل يرفل في ثياب حداده … والصبح يرشف من وثاق حديده
ولذاك لم تنل النجوم مخافة … من ان يعاين الصبح فك قيوده
بنت مصفراء تحمل شمسها … بدر يعير البدر عند سعوده
كاس كان مذاقها من ريقه … طيبا ويلثمنا شقيق خدوده
ما زال يلثمنا مذا قدر ريقه … وحبابها من ثغره وعقوده
حتى تحكم في النجوم نعاسها … والتذ كل مسهد بهجوده
ورا الصباح مخلصا من اسره … فاتى يكر على الدجا بعموده
ثم اطاع الحسن منه وجهه … حتى كان الحسن بعض عبيده
انا في الغرام شهيده ما ضره … لو ان جنة وصله لشهيده
يا يوسف العصر الذي انا في الهوى … يعقوبه يثني على داوده

ولـه

صبر عزيز الصبر فيه مفلس … دمعي المقر به فلا هو يحبس
افدي الذي لهم وثايق صحبة … عندا لوفاء لها تباع الانفس
لو يسمعون شكوت من هجرانهم … حالا يرق له الجماد الاملس

رحلوا وعهدي بالمدامع بعدهم ... في سوق بيعهم تباع وتبخس

واها الناظري القريح اما له ... من غلطه بعد الفراق فينعس

هيهات يوجد لي سلو في الهوى ... ويهيج بلوايي الغزال الالعس

ظبي كان الورد من خديه في ... دم عاشقيه كل يوم يغمس

نشوان ما شرب المدام قوامه ... غصن ولكن في فوادي المغرس

شغلت بفقه السحر نرجسة طرفه ... وكانما هي حيث يرنو تدرس

لولا يشن على فوادي غارة ... والخد من زرد العذار ملبس

حاشا لحشاي بان تبيت وما لها ... من خده الوضاح نار تقبس

في كل يوم للسلو وللهوى ... في ربع قلبي هادم وموسس

عجبي لناظره الكحيل وفي حشا ... العشاق من ليث الشواء فوارس

يتنفس الصعداء قلبي كلما ... عاينت صبح جبينه يتنفس

في خده ورد ولكن طرفه ... اضحى بنبل الجفن منه يحرس

تسطو لواحظه اذا ما افتر لي ... والثغر يبسم والجفون تنعس

ملك الفواد بعارض ومقلة ... غار البنفسج منهما والنرجس

كيف التسبيل الى السلو ولي حشا ... اضحى يقوم بها الغرام ويجلس

يا موبسي مذ غبت عني لم ازل ... فردا من الخلان ما لي مونس

فاليوم من جفني القريح معوض ... والجفن في قلبي الجريح مغرس

لا تخش نارا حيث خدك ناطق ... بدمي عليك ولي لسان اخرس

افديك حر جوى يمسي في الحشا ... وضنى على جمر الرمان مغرس

وبوجنة اضحت لهيب جهنم ... من بعد ذلك لها عذار سندس

لا عز وان امسى يضل بشعره ... كم قد اظل من الانام الحندس

ولـه

اخاطبه عند التلفت يا رشا ... وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشا ٢

واخذ عنه حين يقبل جانبا ... حذار العدا والشوق يلعب بالحشا

جعلت فدا الظبي الذي جاء طرفه ... الى قتله العشاق يحمل تركشا

من الترك ابها ما يكون ممنطقا ... واحسن وجها لما رايت مشربشا

يهتز اذا ما يخطر غصن قده ... ويكسر كسرات الجفون تحرشا

ولي دهشة الساعي عليه اذا بدا ... ولم يبد ذاك الحسن الا ليدهشا

جرت فوق خديه مياه جماله ... فمدت من الاصداغ كرما معرشا

ولم انس طيب الوصل ليلة زارني ... وقد حل في دوح الغرام وعشعشا

جعلت يدي اليمنى غطا لخده ... لا حيا بها ضما ويسراي مفرشا

فلولم يكن درياق ريقه على فمي ... لسعت ولم الق من الشعر احنشا

ايا قمرا امسى له القلب منزلا ... اذا مر جي من مطلع الشمس في عشا

سل المقلة النجلاء عن ذي صبابة ... يصلي فلا يدري الصباح من العشا

وشى الناس اني في هواهم متيم ... لقد صدق الواشي النموم اذا وشا

وله

كذا من حاز في الحسن الجمالا ... يصول على محبيه دلالا
اعاتبه فيعرض عن عتابي ... كاني قد ذكرت له الوصالا
حسدت سواد عيني حيث اضحى ... لذاك الشالف الفضي خالا
بنفسي من يفوق البدر وجها ... وغصن البان لينا واعتدالا
ملول كلما ارخصت فيه ... دموعي عنبرا فيه تغالا
يصول عداه نافينا يمينا ... ويفتك طرفه فينا شمالا
احب لقده سمر العوالي ... واعشق في تلفته الغزالا
احن لرايق من حمر فيه ... يعاف الشهد والماء الزلالا

وله

خليلي عوجا بالغوير وكثبه ... ولا تمنعا المشتاق من لثم تربه ٢
هو الصب يصبيه الهوى ومن حبه ... خذا من صبا نجد اماناً لقلبه
فقد كان رياها يطير بلبه

ة ة ة

الا بلغا سهل الغوير وحزنه ... تحية صب اقرح الدمع جفنه
وثبا على قلب المتيم حزنه ... واياكما ذاك النسيم فانه

متى هب كان الوجد ايسر خطبه

اما جرتما في الحب لما عدلتما ... محبا براه حب ساكنة الحمى
ذراه فما بن داد الا تيمما ... خليلي لو ابصرتما لعلمتما
محل الهوى من مدنف القلب صبه

ايا من لصب لا يفيق من الجوى ... حليف جوى شطت به غربة النوى
اذا لاح برق الحاجرية باللوى ... تذكرت والذكرى تشوق ذي الهوى

لذي ... وذو الهوى

يشوق ومن يعلق به الحب يصبه

بروحي من اضحى لروحي فتنة ... ادى حبه فرضا علي وسنة
مليح التثني يخجل البدر وجنة ... افاد اذا آنست في الحي أنة
حذارا وخوفا ان يكون لحبه

ولم انسها في الركب واهية القوى ... تقول وقد جد الرحيل مع اللوى
عزيز علينا ان يشط بنا النوى ... وفي الركب مطوي الضلوع على جوى
متى يدعه داعي الغرام يلبه

امير جمال جائر في قضائه ... اذا سار سار البدر تحت لوائه
اقول اذا ما ماس تحت قبائه ... غرام على يأس الهوى ورجائه
وشوق على بعد المزار وقربه

احب الذي فيه من الدمع لحته ... يحل سرورا حيث حل وفرحة

جفون المعنّى فيه بالدمع سمحة ... اذا خطرت من جانب الغور لمحة

تضمن منها دآثه دون صحبه

حبيب لقلبي فعله فعل مبغض ... لناظره المسوّد فتكة ابيض

جعلت فداه من معلٍّ وممرض ... ومحتجب بين الاسنة معرض

وفي القلب عن اعراضه مثل حجبه

وله

٢ وارحمتا للغريبِ ... في السجن امسى ذليلا

حليف وجدٍ يعاني ... اسرًا وقيدًا ثقيلا

يبلى ببين حبيبٍ ... لم يبق عنه بديلا

يا لحزني اليوم حقًّا ... يفدي الخليل الخليلا

من يستعير لقلبٍ ... المحزون صبرًا جميلا

آهًا ولو متّ وجدًا ... كان الممات قليلا

يا دهر كنت علينا ... بما قضيت عجولا

وله

انا في السجن مستهامًا اسيرًا ... قلّ عوّاده وزاد عناه

كلّما قصّر التباعد فيما ... ناله طال في الكلام بكاه

وله

قبل يومًا الخده لست بدتًا ... ذا اخضرار فكيف تغوي الناسا

ما رأيناك مطهرًا غير وردٍ ... ارنا معجزًا فابدى الآسا

وله

احبابنا الدنيا عليّ بأسرها ... في ساعة الهجران ربع موحش

عودتموا قلبي بطيب حديثكم ... بجنونكم لا تمنعوه فيطرش

وله

تعطف لي رحمةً اذ رأى ... دموعي دمًا قد افاض الجفا

وآلى بناظره لا يعود ... فيا ليتني الثم المصحفا

وله

يقولون لما خط آس عذاره ... سلا كل قلب كان فيه سقيما

لقد كنت اهوى ورد خديه زائرًا ... فكيف اذا ما الآس جاء مقيما

وله

لما بدا لي عارضه ... ابهى من الريحان والآس

قبلته فرحًا بخضرته ... فاسود من انفاسي الفاس

وله

ولم انس يوم الروع اذ قال صاحبي ... وقد اشعلت نار الوغا وتضرمت

حبيبك لا تخطي النفوس سهامه ... فقلت له من مقلتيه تعلمت

وله

لو انسنه كالبدر ليلة زارني — يميس كغصن البان وهو رطيب
وبتنا ولا واش سوى طيب نشره — عليه ولا غير النجوم رقيب

وله

ما زاد في فيكم اللاحي ولا عذلا — غير الغرام الا يا حبذا ما فعلا
قالوا اشتغل عن هواهم واتخذ بدلا — وحاشى لله ان ابغي لهم بدلا

وله

من وجهه لذوي المعالي روضة — كالمسك نشر نسيمها يتأرج
فالطرف نرجسه جعلت له الفدا — والخد ورد والعذار بنفسج
والحسن منه يستعار جميعه — فكأنما هو للورى انموذج

وله

اقول وقد لاحت على البعد من قبا — لوامع نيران تحجبها سعاد
دعوني اطيل اللمح منه بحرقة — اليها ففي ذاك اللهيب فوادي

وله

تصد الرماية في الامداح باسهم — وباعين منها وفينا تنقله
فخد وهم ورد البهار مفتحا — وفضول نيلهم العوائد جيد

وله

عزير

عزيز على المشتاق يا ربة الحمى — تباعد دار بالعويص والطلال
ولو شاء حادي الظعن يوم رحيلهم — لخفف من آسر الصبابة اثقالي
وبالرغم ان تمضي الليالي وبيننا — تباعد اوطان وبعد منازل

وله

ويلاه لا طيف يواصل في الكرى — منكم ولا خبر يتم فاسمع
والقرب منكم لا يلم بدار النوى — يا سادتي نعق الغراب الابقع

وله

انظعن والذي تهوى مقيم — لعمرك ان ذا خطب عظيم
اذا ما كنت للحدثان عونا — علي والزمان فمن الوم

وله

قف في المنازل وقفة المشتاق — واهمل سحائب دمعك المهراق
فهناك كان العيش حلو المجتنى — رطب المغارس يانع الاوراق
لاعلمن النوح كل حمامة — والوجد كل فتى من مقلاق

وله

رنت بلحاظها فعلمت اني — بنبل الوجد والبلوى رميت
وقالت نحن نقتل عاشقينا — اترضى قلت مغتبطا رضيت

وقال

قلت للسائق المجد بليلى — وقد اعتد للفراق الفريق

يا منادي الشتات رخصت دمعي … قال هكذا يباع العقيق

وله

سليمى وان قصرت في نعتها وصفي … لاحسن من حسن والطف من لطف
يعنفني فيها العذول جهالة … فاقلل من سمعي واكثر من خلفي

وله

حاشا الحماة عينظبي كئيبه … من نار اشواقي جعلت له الفدا
فارقته وغدوت اطلب راحة … فابى طلابي بعده ان يرشدا
ليس الردى فقد الحيات وانما … بعد القرين عن القرين هو الردى

وله

بحقك ان طالبت دمعي بما جرى … بماء سواد العين بعدك ما جرى
اتحسب اني قانع بانسكابه … وهيهات ان لو ابك ربعا ومجرا

وله

ولما ابتلانا الحزن رق لشقوتي … وما كان لولا الحب حتى يرق لي
اهب الذي هام الحبيب بحبه … الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

وله

تعشق من هويت فبت صبا … اخاطف بمن يهوى الحبيب
وما شغفي به الا لعلمي … بان هواه من قتلي قريب

وقال وله

وله

تعشق من قد هويت … وزادت على الحب اوصابه
فقلت وقد هاج وجدي عليه … افدي الحبيب واحبابه

وله

تعشقت من اهوى فاصبحت ذا هوى … جديد بما يهوى الحبيب فيعشق
واعجب شيء ان قلبي موثق … كذا من له قلب باخر موثق
فياليته يجفى ويشتاق وصله … فيعلم ما بي من هواه فيشفق

وله

انا من اذا استنجدته لملمة … تلقاه خير مساعد ومعينا
ورأيت منه ومن جميل فعاله … ود الصديق ورأفة الاهلينا

وله

علي يا رب وبي نية … انت بها العالم علم الرضا
الحجر الاسود تقبيله … مني لثمت الحجر الابيضا

وله

ومعذب قلبي بجفاه رضاه … ببذل روحي وهو ساخط
قال العذول وصدغه … بالمسك في خديه نا قط
ماذا يقول القلب فيه … سين السلو فقال ساقط

ولـه

ابو يسيمي فارق اوطانه وهكذا المسكين كتابي
وقف المقدور بي صاحب خصّ بتفريقي و هجراني

وله

قلت لما بدا واعرض عنّي هكذا من هواك يلقى الهوانا
قال انت العزيز بل فاك كيلا يفهم الكاشحون منّي هوانا

وله

بمهجتي الظبي ومن حسنه يحار في معناه بلقيس
لا تحسبوا ان عيون المهى احسن من عينيه بل قيسوا

ولـه

واحربا من زمان سوءٍ عليّ قد اكثر التجنّي
فكلّما احببت فيه حبًّا ابعد ذاك الحبيب عنّي

ولـه

بروحي وقلبي ذاك العارض الذي غدى مسكه فوق الخدود سلاسلا
درى خدّه انّي اجنّ من الهوى فاظهر لي قبل الجنون سلاسلا

ولـه

اهدى لنا المجد تفّاحًا وحسبه من خدّه من جميل التفّاح يسترق

ولشعر جل

وللشعر جل في اعلاه رائحة اضحت تضوع لمهديها به عبق
فصرت اعجب من حالين كيف حووا وصف الغلام ووصف السيد النطق

ولـه

وان طاوعت نفسي في دعائي وفديت الذي القاه عندي
اطلت ولم اصل من بعد هذا الوحدى فتركي مثل جهدي

ولـه

قلت لمحبوبي وقد مرّ بي محبوبه كالقمر الساري
هذا الذي يأخذ لي طرفه من طرفك الفتّان بالثاري

ولـه

ومهفهفٍ من شعره وجبينه تغدو الورى في ظلمةٍ وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خدّه كلّ الشقيق بنقطةٍ سوداءِ

ولـه

وما ظفر الغنيّ في الدّهر يومًا بالطيب من محاورة الكرام
وما اخنى الزمان على لبيبٍ باعظم من مصاحبة اللئام

ولـه

لمّا علمت فضيحة الحبّ وقضت على شواهد الصبّ
العيت غيرك في ظنونهم وسترت وجد الحبّ في الحبّ

ولە

وقدك انه حسن التثني — لقد اخذ الاسا والشوق مني

اقلني من صدودك او تعمد — فديتك في الهوى قتلي ترحيني

بليت بساخط لا شيء اجلا — اليه من التعدي والتجني

وله

ومن غرامي فيك قال الورى — ماجن قيس مثل هذا الجنون

كلي لسان عند تذكاره — وجملتي عند التلا في جفون

وله

او مخبر من جسة الي كانها — في سلكها اعين الغزال الاصيد

او سفرة قد صففت رغفا لها — من فوقها از بد يتر من عسجد

وله

شفاء عليلي صنم لك المعاطف — وبرء سقامي رشف تلك المراشف

وان وان لم اعط قلبي مراده — لراض بطيف من خيالك طائف

وله

ما انت اول من سنته لاعين — عاري الجوى قبل الصبابة بحسن

ولقد اراني الغدر من خطابه — خد له عند العتاب تلون

لا يطمعنك كسرة في جفنه — في فترة فالموت فيه ممكن

وله

ياحبذا

وله

ياحبذا الطرس ومن خطه — من بلدة عشنا بها دهرا

لم اقر منه السطر الا وقد — خطت دموعي فوقه سطرا

وله

زعمتم بان الشوق وافحينها — فما بالها تسري وقلبي المفجع

وقلتم حمام الايك تندب دائما — فمالي تدوب والحمائم هجع

وله

من لي بموت يريح قلبي — من حادث الدهر والدواهي

فانجلتنا من وداد خل — لست على نفعه بقادر

وله

وقفنا للوداع وقد اثيرت — مطيهم وجد الارتحال

نبث سرائرا منا فكادت — تنوح لرقة الشكوى الجمال

وله

متى يا صاح ما همات جفوني — فقد دلت على حرق الضلوع

وله

هوى لولا لواحظ ام عمرو — لصادفنا مصادفة العضاء

رقيقة صفحة الخدين اشهى — من الماء الزلال على الظماء

وله

وقالوا في هواشفها شفاء   فواشوق المريض الى الشفاء

ولـه

اراني لا ينفك قلبي متيما   بليلى فهي والله كيف تراني

ولـه

قالوا ترحل عنك ربة نعمة   فاجبت لا شلت بهن نياقه
لم يحمل البين المشتت شمله   غيري غداة فراقه ووداعه

ولـه

لك الخال من فوق عرش   شقيق قد استوى
بعث الصدغ مرسلاً   يأمر الناس بالهوى

ولـه

اضحى كيوسف في الجمال خليفة   يخشاه كل العاشقين اذا بدى
عرج معي وانظر اليه كي ترا   في خده علم الخلافة اسودا

ولـه

يا شادن مد اليه   البدر طرفا وسهى
كم قدر الصب على   هوان طرفا وسهى

ولـه

الله اكبر ما اذل لك الورى   والذ ذكراك في القلوب واكثرا
لو رمت امرا والبحار حجابه   لحللت عقدته وخضت الابحرا

وقال

وقال

ولما تفكرت في حسنه   وعهدي سنا وجهه كالنهار
تأملت تاريخ فقد الجمال   على وجنتيه بخط العذار

ولـه

انا ميت وربع داري لحد   وحياتي منك المحيا الصبيح
لا تدعني ابكي عليك اشتياقا   قم وشرف فانت عيسى المسيح

ولـه

وافا شبيه الغصن يخطر مائلاً   ثمل القوام فديته من خاطري
لا شيء ابلغ من هواه في الردى   يا نفس دونك فاعشقيه وخاطري

ولـه

حل بالخيف غزال   ساحر الطرف لطيف
وهو كالغصن رشيق   مايس العطف ظريف
ظل من طوع جفاه   منقد الخوف يطوف

ولـه

لم اشبع العين من توديعهم نظرا   ظننا بهم عن قليل ليس يجتمعوا
وما علمت بان الدهر قد حكمت   علي حدا انه ان ليس يجتمع

ولـه

وما ظبية سارت وفي السرب خشفها   فعادت وليس الخشف ذاك يبين

فظلت تطوف الروض وهي حزينة   لها في الفيا في انة وحنين

باكثر من شوقي اليك وانما   حذار الورى داء الفؤاد دفين

وله

قد كنت لما كنت في غبطة   احب طول العمر حب كثير

واليوم قد صرت لما حل بي   اغبط من جاء بعمر قصير

وله

وصل الكتاب كتابكم فاخذته   ولصقته من فرحة بفؤادي

فكانكم عندي نهاري كله   واذا رقدت يكون تحت وسادي

وله

قد كنت اهوى التي من هواك فمن   وافى الكتاب بدا ما كنت اخفيه

وكنت ميتا فاحيا في وذا عجب   يأتي الكتاب الى ميت فيحييه

وله

عندي حدايق غرس انعمكم   وقد ذوى غرسها فليس من غرسا

تداركوها وفي اغصانها رمق   فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

وله

ولما التقينا وتر الزمان   جرى دمع عيني دما في الاماق

فقال وعهدي به لؤلؤ   فيجري عقيقا وهذا التلاق

فقلت

فقلت حبيبي لا تعجلن   جعلت فداك ميتا وباقي

فذاك اوائل دمع التلاق   وهذا اواخر دمع الفراق

وله

واغيد كل الحسن بعض صفاته   يريك اذا ما افتر مبسمه البرقا

اذا ما شكونا حبه جددت لنا   شمايله حسنا يعيد لنا العشقا

وله

تجافى الى ان قلت لا وصل بعده   وواصل حتى قلت ليس له هجر

فيا عجبا من هجره ووصاله   فلا حلوه حلو ولا مره مر

وله

الله اعلم اكبر ما ابقى سوى رمق   مني فراقك يا من فيه الامل

فابعث كتابي واستودعه تعزية   فربما مت يوما قبل ما يصل

وله

من يكن يكره الفراق فاني   اشتهيه لموضع التسليم

ان فيه اعتناقة لوداع   وانتظار اعتناقة لقدوم

وله

قيل لي قد ضعفت سمعا واما   نظري لا يرى يحقق جمعا

لو تبدت ليلى وفاهت بحرف   لرأيتم كلي عيونا وسمعا

ولـه

لاهبّ فيّاح النسيم ولاسرى   نشر الصّبا النجدي بعد رياحهم
ياسمع قد تحلو بطيب حديثهم   انت الاصمّ الى اوان سماحهم

ولـه

رمى باللّواحظ عن قوسيه   فما السّيف ماض ولا الليث ضار
وخط على الخدّ لام العذار   فما الحسن آلاس في الجلّنار

ولـه

قد كنت احمل كلّ ضيم منكمُ   مذ كان لي جلد وكنت اداري
فالآن فارقني التصبّر بعدكم   وعدمت رشدي بعدكم وقراري

ولـه

لبس السّلاح وسلّ سيفاً في الوغا   والى الحماة رنى بغنج جفونه
فرأيت في الفرسان صارم لحظه   امضى وافتك من حسام يمينه

ولـه

او كلّ من حكم الزّمان ببعده   ظلماً ففي الانصاف ان لا ينكرُ
الله يعلم انني اشتاقكم   لاكن على لقياكمُ لا اقدرُ

وقال

وكلّ الحب باللحاظ معصا   وسمعي وقر شديد لحفظي

فترائي

فترائي اعمى ان اراه   واصمّاً حتّى يفوه بلفظ

ولـه

كملت ملاحة من احب بعارض   في الخدّ نشر المسك منه يعبق
فكأنّ وجنته صفيحة فضة   وعذاره فيه سوادٌ محرقُ

ولـه

نفسي الفداء لرئبال شغفت به   حلو الشمايل يحكي الغصن ميّادا
جاد الزّمان بريومًا فعلت له   والوجد ينقص صبري كلّما زادا
اوقدت نارك في قلبي فجاوبني   لا غرو ان اصبح الرّئبال وقّادا

ولـه

قد سلّ سيف الهجر فينا وصال   ياحرّبا منه ويا للرّ جال
لو شاء ان يخمد لي ن فرقة   لم يثن عطفيه الصّبا والدلال
مولاي لا صبر ولا سلوة   قد برح الشّوق وزاد الخيال
ان شئت قاطعني وان شئت صل   لابدّ لي منك على كلّ حال

ولـه

قولا لخدّ فوقه   خال يفوح الدّهر مسكا
يا فضّ وجنته رمالك   جاله فوقعت فتكا

ولـه

قالت وقد حاولت منها نظرة　　والقلب في ألم من الخفقان
انظر الى القلب التي تهوى به　　فان استقر مكانه سترانى

وله

احبابي مالي بحياتي نفع　　مذ عز ملالاشمل يجمع جمع
في الليل اذا أرقني ذكركم　　ابكي اسفاً جهد المحب الدمع

وله

قد طال بكعبة الورى طيفهم　　يا نوحي سل عن حالهم كيف هم
واستوص على القلب الذي فارقني　　مفتون بهم وصار دارا لهم

وله

يا مرتحلاً الى المصلى غلسا　　ان جزت بشاذن الحمائق نفسا
بالله وعرض بغرامي فعسى　　ينعطف اليوم فقد قيل عسى

وله

يا مرتحلاً الى فتى كاظمة　　حلفتك ان جزت على بادية
قف نادي على القلب عسى بشربة　　ساقيه ولو بشربة واحدة

وله

طيف لك زارني جميل الوصف　　قد صار لكثرة التداني الفى
ما اسعدني وقد تمتعت به　　لو صب علي نوم اهل الكهف

وما

وقال

حاشاك من الاعراض عني حاشاك　　لو فتش قلبي لم يجد فيه سواك
هذا وان حوسب يوم الحشر　　لا يوجد في صحيفتي غير هواك

وله

ما زال عليه في الهوى مختالا　　حتى وافا خياله مختالا
لولا جلدي من يقظة تهجعني　　في القرب به قمت له اجلالا

وله

مذ صد وحق عهوده حالا　　لا يبرح دمع مقلتي هطالا
ادعو بلسانى يفعل الله به　　مثلي وحشاشتي تنادي لا لا

وله

حيا وسقا سحاب هامي　　ما كان اللذ عام من عامي
يا علوه ماذكرت ايامكم　　الا وتظلمت على الايام

وله

لما نظر العذال حالي بهتوا　　في الحال وقالوا اليوم هذا عنت
ما نفرض الا انتا نعذله　　من يسمع من يعقل من يلتفت

وله

في الخان يديم بين الندامى ساقي　　مياس العطف فاتر الاحداق
قد خط عذاره على وجنته　　لا وصل بغير قاطع الاعلاق

وله

كم بين بالحزن وكم يحتجب   ما حظي من هواه الا عجب
يزداد بقلبي بر فؤادي شغفا   ما اصنع والبر لسقمي سبب

ولـه

يا من خطراته لقلبي عنت   هل ترجع بالعتاب تلك النكت
قد قيل محاسن الظباء لفتتها   يا ظبي فني العمر متى تلتفت

ولـه

لي فيك وان يكثر فيك العذل   قلب دنف وادمع تنهمل
مذ صار جمالك المفدى مثلا   قد سار بوجدي في هواه مثل

ولـه

قلبي ذهب لفقد كم راحته   ما الصبر على فراقكم عادته
بنتم فرثى لعبد كم شامته   لا كان فراقكم ولا ساعته

ولـه

ما طيفك الا احسن الاخلاق   لا يعرف قسوة على العشاق
ان انكر فضله فما اعذره لي   كم بات معانقي الى الاشراق

ولـه

آها لزمان وصالكم لم يدم   ولى فبكيته بدمع ودم
لو خيل لي بانني ابصره   في النوم تناومت وان لم انم

وقال

وقال

يا برق الى العقيق ان كنت تميل   حلفتك لا تكن بشكواي بخيل
قل ذاك معز بن يومه بعدكم   قد صار كئيبا وحيدا وذليل

ولـه

يا عارضه افديك بالاحداق   لا تبق على الغرام وجدي باقي
ناشدتك الا ما عسى ترفق بي   في القلب فاني احرق العشاق

ولـه

يا علو وما الذي تولى علوى   قد دنت اليك من جفاك الشكوى
كم احمل ما يكل عنه رضوى   يا علو تركتني حديثا يروى

ولـه

صاحبتهم وعارضي مخضر   والصبوة بكرة جديد بكر
هل يحسن بي وقد تقضى العمر   اهجر بدلا لا والهوى ما العذر

ولـه

بالذل رفعت قصة الهجر اليه   والارض لثمت طايعا بين يديه
والخال الى حاجبه وقع لي   هذا الجاني يزداد بالجور عليه

ولـه

يا مخجلا بالجمال كل الانس   صلني ودع المطل وعز النفس

لا تعجب من حسنك اذ تنظره   بالعجب ابيع يوسف بالبخس

وله

ما اطيب ما ابيت سكران طريح   لا افرق ما بين جميل وقبيح

والديك الى الصبوح يدعو ويصيح   ما فاز بما أمله قط شحيح

وله

قد خاطبني الهوى زيادي لبسان   العاشق لا يكون في الحب جبان

نحن الاحباب ليس منا بمكان   من ليس يذل في هوانا ويهان

وله

بالذل على باب رجاكم عبد   حيران على التراب منه الخد

من جاه اذا عز الندى والند   ما يحسن من باب كريم رد

وله

قالت وسحائب دمعه يندفق   صفراء اذا بها الجوى والحرق

لا غرو اذا انا بحسبي الحرق   من حب حبيبه كذا يحترق

وله

مذ غبت على كل يوم بسنه   ما اشبر صفو ما انقضى بسنه

ناشدت الدمع بي على ربعهم   لو عدت تبدلت بالغي حسنه

وله

يا سعد

يا سعد وامر الهوى لا انقضى   قف نبكي فبينهم بهذا وصى

كم قلت لبارق بدر ذكري   يا برق الى الحمى ويا شوق الى

وله

يا مي وما الذي قومي يا مي   لولاك لما تكاثر اللوم علي

يا مي تركتني اسيرا في الحي   السلوة خلفي والهوى بين يدي

وله

قلبي بدا جراحه تنتقض   يبريني مرض منه ويبدو امرض

مني فاحاديث الهوى تعترض   ابغي عوضا منهم واين العوض

وله

يا عاذل قد جميع المختار   احبابي هم ان عدلوا او جاروا

سمعي وحبيبي يعيدي بهم   زدني زدني خلالي التذكار

وله

عودني والمحبة كف عن عذلي   هوى معوضا بها ينفع معي

لا تحسبوا انصرع او شيء غايلي   مجنون ما يا تلي حسن وسلب عقلي

وله

روح المحب الذي بهواك قد شابت   رفقا بها مثل ذوب الشمع قد ذابت

وذا المعنا الظنون فيك قد خابت   بالع الكسا وعلى الشمس اكل غابت

تم المنتخب من ديوان الحاجري من الغزل خاصة ويتلوه ايضا المنتخب من ديوان ابن
نباتة جمال الدين مثله نسأل الله المستعان وعليه التكلان نهار عصر الخامس و
العشرون من شهر صفر سنة ١٢٧٠ على يد كاتبه الحلبي محمد علي بن محمد الشويكي
البحراني عفى الله عنهم اجمعين

ولنشرع في هذا الديوان
المذكور بعون الله وحسن
توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

عن الحي ما للصب يا صاحبي صبر … فعرج على اطلالهم ولك الاجر
وإياك أن تسبيك عين ظبائهم … ففيهم ظباء حشوا اعينهم سحر
ولي فيهم ظبي من العرب اغيد … صميم سويداء القلوب له وكر
له حاجب كالقوس والجفن اسهم … وطرته ليل وغرته فجر
وخداه تفاح وعيناه نرجس … وعارضه آس وريقته خمر سكر
وتسخيطه داء ورضوانه رضى … وادباره عسر واقباله يسر
وابعاده موت وتقريبه شفا (ملكته) … ومبسمه در ونكهته عطر
تنزه عن مثل يضاهيه في الورى … بديع صفات في ملاحته وتر
اذا ما تجلى في رداء جماله (فما الورد) … فما الحور ما الولدان ما الشمس ما البدر

وبالله ان عاينته فاجر عندهُ … حديثي واذكرني اذا امكن البدر
وقل يا حبيب القلب يا غاية المنى … معناك ان فارقته مسه الضر
حليف جوى لا يستقر للوعة … اسير كئيب دابه النوح والفكر
شربت حميا الحب فيه وها انا … مدى الدهر نشوان يرنحه السكر
اليه حنيني دائما وتشوقي … وفيه تقضى العمر وانهتك الستر

قال الشيخ علي بن محمد النباتة المصري وقد اقتصرنا من
ديوانه على الغزل خاصة قال

باكر صبوحك اهنى العيش باكره … فقد ترنم فوق الأيك طائره
والليل تجري الدراري في مجرته … كالروض تطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح منجاب على يده … مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب … تنوب عن ثغر من تهوي جواهره
حمراء في جرة الساقي لها حبب … فهل جناها مع العنقود عاصره (حمراء في وجنة الساقي لها شبه)
ساق تكون من صبح ومن غسق … فابيض خداه واسودت غدائره
بيض سوالفه لعس مراشفه … نعس نواظره خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج … مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يهوي جسمه ترفا … مخصر الخصر عبل الردف وافره
تعلمت بانة الوادي تمايله … ونورت سحر عينيه جآذره

كأنه بسواد الصدغ مكتحل … وركبت فوق صدغيه محاجره
نبهت حين اظلته ذوائبه … وحام في فطرة الاجفان ناظره
فلو رأت مقلتا هاروت آيته (الكبرى) … الا آمن من بعد هذه الكفر ساحره
قامت ادلة صدغيه لعاشقه … على عذول اتى فيه يناظره
خذ من زمانك ما أتاك مغتنما … وانت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلي اوائله … لكنه ربما مجت اواخره
واصبر على فرص اللذات محتقرا … عظيم ذنبك ان الله غافره

ولـه

انست في العراق قمرا منيرا … فطوت عيسها وخاضت هجيرا
واستطابت ريا نواسم بغداد … فكادت مع الهوى ان تطيرا
ذكرت من مباسم الكرخ روضا … لم يزل ناضرا وماء نميرا
واجتنت من ربا المحول نورا … واجتلت من مطالع التاج نورا

ولـه

لمن شجرات أثقلتها ثمارها … سفاين بر والسراب بحارها
حروف اذا استقرأتها بانفرادها … سقوبا اذا استولى عليها قطارها
حنايا اذا الساري بالسرا رمى بها … فهن سهام مستطير شرارها
توالت كموج البحر من برد الثرى … عليها قباب بالدموع احمرارها

وفي الكلة الحمراء بيضاء طفلة … يزرق عيون الشمس تحمي احورارها
اثاريها نقط الجياد سود اوخيمة … به دون ستر الخدر اغنى استتارها
لها طلعة من شعرها وجبينها … تعانق فيها ليلها ونهارها
لها من مهات الرمل جيد ومقلة … وليس لها استيحاشها ونفارها
ولا سكنت وادي العقيق ولا الغضى … ولكن بعيني وبقلبي قرارها
اناما الثريا والهلال تقارنا … اشاكك هذا قرطها وسوارها
فاي قضيب جال فيه وشاحها … واي كثيب ضاق عنه ازارها
وما كنت ادري قبل لؤلؤ ثغرها … بان نفيسات اللئالي صغارها
هي البدر الا ان عندي محاقه … هي الخمر الا ان حظي خمارها
ايا كعبة من خالها حجر لها … بعيد علينا حجها واعتمارها
فان بلغتها الشمس يوما بشمتها … فقلبي لها هدي وعيني جمارها

ولـه

تيقنت بالنور والنور … واعتمرت لكن بد يجور
ساحر الطرف ولكنه … من غنجة في زي مسحور
شق بياض اللاذ عن جسمها … كالخمر في باطن بلور
كانما معصمها جدول … صنع له سد من النور
تبسم من منظوم در فان … ترنمت جاءت بمنثور

كأن في مقلتها ضيغم   ينظر عن اجفان يعفور

كأنما بدر تمام على   غصن نقا ابيض ممطور

زادت فكفكفت سن اجيبها   بالضم عن رمان كافور

وبت اطفي من جنا ثغرها   حرقة صادي القلب مهجور

يا ليلة الوصل استقري ويا   سيرة سلطان الورى سيري

وله

طاب الصبوح لنا فهاك وهات   واشرب هنيئا يا اخا اللذات

كم ذا التداني والشباب مواصل   والدهر سمح والحبيب موات

قم واصطبح من شمس كاسك واغتبق   بكواكب طلعت من الكاسات

صفراء فاقعة بنوا قد بر دها   فعجبت للنيران في الجنات

ينسل من فار الظروف حبالها   والدر يجلب من الظلمات

وترى خيط الصبح مفتولا اذا   مزجت من الراووق في الطاسات

يسعى بها عبل الروادف اهيف   حنث الشمايل شاطر الحركات

يعفو افتسبقه ذوايب شعره   ملتفة كاسيا وذا الحيات

يبدو امنازل نيرات كؤوسه   ما بين منصوف وآخر آت

[illegible]

وله

لما تثنى الغصن فوق كثبانه   جبرت قلبي بكسر رمانه

ونلت من ريقه وعارضه   الطيب من ريحه وريحانه

كان ذاك العذار حاشية   خرجها ناسج لنسيانه

شد المهند فوق لمته   في متلفي وردي ووشانه

تروعني في العناق شعرته   لانها مثل ليل هجرانه

لانه ارقم تخوف فالتفت بالغاب   زهر ليل لبستانه

تحدب اطرافها احتيا صبه   بخلا بما تحت عقد هميانه

يا لائمي ان بكيت كل شج   من شانه الا فتصلح من شانه

انت معافى مما ابتليت به   وعند قلبي شغل باشجانه

ان الذي للغرام ارشد بي   اظلني عن طريق سلوانه

سنى ضنا خصره الى جسدي   والخد اعدى الحشا نيرانه

ان لم ترى النجم بين انجمه   فانظر اليه ما بين اقرانه

اغار في حلية الطرر على   حدود من غبار ميدانه

وله

يا ناراشوا في لا تخمدي   لعل طيف الطيف ان يهتدي

حسبته ماء فصادفته   لمع سراب ليس يروي الصدي

تكلف عيني له مجمعة   كنبعة كطاير في المورد

صورت في مرآتها صورة   تجلى على لبس فيها ويبدي

ان نعمت بالليل روحي به ... فسوف يشقى جسدي في غدي
الصد والهجران قد جمعا ... بالله قل لي فمن افتدي
اليك في مسكوب شربوشه ... حتف بليل الشعر الاسود
اشكو الى الله ملولا اذا ... قلت انتهى في عشقه ابتدي
ريان في قرط حدول ... لكن له قلب من الجلمد
كانما هميانه برزخ ... يمنع موج الردف ان يعتدي
غازلنا عن نرجس ذابل ... يفتر عن نور اقاح ندي

ولــه

سواي في سلوانه يطمع ... فعنفوا ان شئتم او دعوا
اوضحتم الرشد فمن يهتدي ... وقلتم الحق فمن يسمع
في ضيق العين وان طنبوا ... في اعين النجل وان اوسعوا
الليل من طرته مسبل ... والشمس من طلعته تطلع
في قندس اللمة من وجهه ... لي شاغل عما حوى البرقع
تزرع عيناي على خده ... وردا ولا اجني الذي ازرع
جنت به عيني فانسانها ... مسلسل اغلالها الادمع
في خده من صدغه عقرب ... درياقها الريق فما تلسع
حيث احتيالي فيه مستصعبا ... من دونه السمر القنا الشرع

فكيف

وكيف ارجو وصله في الكرى ... والعين لا تغفو ولا تهجع
قد مسني الضر وما لي سوى ... من يمنع الجار وما يمنع

ولــه

افديه ان حفظ الهوى او ضيعا ... ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه ... حلوا فقد جهل المحبة وادعى
يا ايها الوجه الجميل تدارك ... الصبر الجميل فقد وهى وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيم ... ضمت جوانحه فؤادا موجعا
فتش حشاي فانت فيه ظاهر ... تجد العذول بضد ما فيه سعى
هل من سبيل ان ابث صبابتي ... بشكوى ضناك اليك ان اتشفعا
يا عين عذرك في حبيبك واضح ... سحي لو حشته دما او ادمعا
الله ابدى البدر من ازراره ... والشمس من قسمات موسى اطلعا

ولــه

ان عينا منكم قد ضميت ... قد سقاها الدمع حتى رويت
آه من وجد جديد لم يزل ... وعظام ناحلات بليت
انا لا اضحك من شوق معا ... لكم اعناقنا قد لويت
انتم الانجم مذ غيبتكم ... بسوى انواركم ما هديت
سالكي الفسطاط والبصرة نم ... جليت مرآت حسن صديت

انا عاد الله شملي بكمُ ... سَعدت آمال نفس شقيت
انّ ارضًا انتم سا كنها ... غنيت عن ان يقولوا سُقيت
فوجوه كرياضٍ زهرت ... ورياض كوجوه جُليت
بابي منكم غزال مهجتي ... بضبا الحاظه قدعزيت
ساحر الالحاظ الوى وعدهُ ... فهي كالاصداغ لمّا الوُيت
بلّغيه يا نسيم الرّيح عن ... مهجة المشتاق ما قد لقيت
انا اسرار الهوى ما انتشرت ... وملابيس الضنّا ما طُويت
ولقد كان لنفسي جَلَدٌ ... واراها اليوم فيه دُهيت
لي عذر في النّوى عن ارضكم ... فسقاها ادمعي ان ظميت

ولـه

٢ من سحر عينيك الأمانُ الامانْ ... قتلته بالسّيف والطيلسانْ
[illegible] اسمر كالرّمح له مُقلةٌ ... لولم تكن كحلاء كانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى ... من الجفا قاس رطيب البنان
من داء ان اشكوا له قسوة ... ولو شكوت الحبّ للصخر لان
ساقٍ سهى رضوان عن حفظه ... ففرّ من جملة حُور الجنان
يديركاس الرّاح شمس الضحى ... ياقوم ما اسعد هذا القران
توقدت جمرة لألآيها ... كانّها بهرام في بهرمان

بخده

بخدّه او طرفه او جبينًا ... لماه سكري لا ببنت الدّنان
يالائمي دعني فانّي فتىً ... ما ترك الحبّ بقلبي مكان
لاتسل العاشق عن حاله ... قد معه عن سرّه ترجمان
لولا دموعي والصّبا المرابح ... قد ينطق المرء بغير اللسان
اعزني موسى ولولا هوى ... معذّبي ما ذقت فيه الهوان

ولـه

ياساكن السّفح كم عين بكم سفحت ... ترحتم فني بعد البعد قد ترحت ٢
لهفي لظبية انس منكم جمحت ... لا بل هي الشمس زالت بعد ما جنحت
بيضاء جبّها الواشون حين سرت ... عنّى فلو لمحت صبغ الدّجى لمحت
يقتص من وجنتيها لحظ عاشقها ... ان ضرجت قلبه باللحظ او جرحت
من لم يسلم وفي اجفان مقلتها ... للحرب بيض صفاح ربّما صفحت
يهتز بين تناجيها قضيب نقًا ... حمايم الحلي في افنانها صدحت
واسود الخال في محمر وجنتها ... لمسكة نفحت في جمرة لفحت
لها جفون واعطاف عجبت لها ... بالسقم صحّت وبالسكر الشديد صحت
وروضة من رياض الخدّ قد نجلت ... منها صحى وعيون النرجس انفتحت
نشاجر الطير في اشجارها سحرًا ... ومالت القضب للتعنيق واصطلحت
والقطر قد رشّ نور الدوح حين رأى ... مجامر الزّهر في اذياله نفحت

باكرتها وحمام الزهر نافرة … على الفروع بكف الصبح قد صفحت
غدا كبدر بليل كالجبين صفت … والكوس كنظار ذايب طفحت
كاس اذا ابن سماء مسها لبست … ثوب الحباب حباب منه واتشحت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت … كانها بنصال الماء قد ذبحت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه … لكن روادفه من ثقلها رجحت
قالوا التعشق سوى هذا فقلت لهم … لي همة لدني قط ما جنحت

ولـه

رضابك راحي آس صدغك ريحاني … شقيقي حنا خديك خدك سوساني ٢
وبين النقي والبدر تهتز قامته … لها ثمر من جلنار ورمان
غزال رخيم الدل يطمع انسه … وما صيده الا في حبائل اجفاني
من الترك الا في خديه للحسن روضة … بما ملكها مخزون لا برضوان
نظن رياض الحسن فيها مباحة … وناظره الفتان يجني على الجاني
تعمم بين السرب بالشعر مذهبا … فلاح لنا بدر على فمه ثاني
سلبت كرى الاجفان بالسحر جفنه … فهل حاجب من فوق عينيه اضماني
اغار على عينيه للعين ان يرى … فتقتلني ان صاب او هو اخطاني
بحق الهوى يا طيف الا حملتني … تخبسي من البلوى وجسمك ساني
اعانق حسنا شابه الماء رقة … واطفي بريا الثغر حرقة اشجاني

عسى قلبه يعديه قلبي رقة … كما جفنه الفتان بالسقم اعداني

ولـه

من كان قوس نباله من حاجب … ما للقلوب اذا رمى من حاجب
بين المهالك والخدود مطالب … يحرس من سيف الجفون بضارب
بدر ترى الاحداق محدقة به … والبدر ليس يرى بغير كواكب
جرحت مساعجه بو جنته لمن … يجتني محاسنه الامين الكاتب
ولقد عنت الخد اول نبته … وتركت شعرا شعره للحاجب
ولبسته ديباج النعيم بلمسه … وتركته اذ صار مسح الراهب
والفت فقر البيد لما اقفرت … ممن احب مراتعي وملاعب
ما للبدور من القصور تعلقت … بهوادج ونجايب وسباسب

ولـه

دع النوح خلف حدوج الركائب … وسل فؤادك عن كل ذاهب ٣
بيض السوالف حمر المراشف … صغر الترائب سود الذوائب
فما العيس الا ما اذا نظمت … بثغر الحباب ثنا بالحبائب
احاشيك من وقفة بالطلول … تبل الصدا بصداها المجاوب
تكلف صم الحجار الكلام … وكم في فنون الهوى من عجائب
ولو كنت تشكو الهوى صادقا … لما علمتك اماني الكواذب

تأمل كؤوس عتيق الرحيق   ترى الماء يجمد والجمر ذائب
لها في الزجاجة رقص الشباب   وهم فيها اشمط اللون شايب
وترعد غيظاً اذا ابرزت   من الدن كالمحصنات الكواكب
كأن الحباب على راسها   جواهر قد كللت في عصايب
بجمرتها صح عند المجوس   ان السجود للنار واجب
شهدنا ومطربنا حاضر   زواج ابنة الكرم بابن السحايب
من قطرات الدموع النثار   ومن وشي زهرات الربيع المواتب
رياض كخضرة جو السماء   وازهارها مثل زهر الكواكب
فللوحش سرب بتيعانها   وللطير في جوها سطر كاتب
برزنا الى اللهو في فتية   حسان الوجوه خفاف المراكب
بنادقهم في عيون العقيق   كاحداقهم في فتيل الحواجب
فتلك لها طاير في السماء   وهذا لها طاير القلب واجب
وجلت سوابق شهب خواطف   أجنحن للناس رجم المخالب
براة لها حدق الافعوان   واظفارها كحمات العقارب
بخلان نسران ذا واقع   وذا طاير حين الموت هارب
وعدنا نجر ذيول السرور   والطير والوحش ملأ الحقايب

ولـه

الروض

الروض بين متوج ومشنف   والدوح بين مدبج ومفوف
والغصن غناه الحمام فهزه   طرباً وحياه الغمام بقرقف
والطل في زهر الاقاح كأنه   ظلم ترقرق في ثنايا مرشف
والطل يسبح في الغدير كأنه   صدا يلوح على حسام مرهف
هش بالسماء الارض تعلم انها   بكواكب الازهار اعظم زخرف
احداق نرجسها لخد شقيقها   مبهوتة لجمالها لم تطرف
رق النسيم ورق كاس مدامنا   ورضاب ساقينا الاغن الاهيف
فمزجت ذاك بهذه وشربتها   ولثمته وضممته بتلطف
وجنيت من وجناته لما استحى   وردا بغير مراشفي لم يقطف
ورنى الي بطرفه فكأنما   اهدى الشفاء لمدنف من مدنف
نتنادم وقد لف العناق جسومنا   في بردتين تكرم وتعطف

ولـه

يا بارقا اذكى الحشا حزنه   منزلنا بالعقيق من سكنه
انازل اللهو منزل خضر   امر غير الدهر بعدنا دمنه
يا برق جسمي يذوب ضنا   ومهجتي بالعقيق من ههنا
يا برق اشكو اليك تخبرهم   وكل من هام يشتكي محنه
بلغ حديث الحشا وساكنه   لمغرم انحل الهوى بدنه

اسمعنه ذكر الحبيب مقربا   فقد اصمت عذاله اذنه
هم آنسوه لكن لوحشتهم   ونفروا عن جفونهم وسنه
اشقى المحبين عادم وطرا   فكيف من كان عادما وطنه
لو بيع منها يوما وكيف به   لكنت لعمري مشتريا ثمنه
اليك يا عاذلي فلست اذا   اول صب جماله فتنه

ولـه

قم يا نديم ودع مقالة من نصح   فالديك قد صدع الدجى لما صدح
حيتك تباشير الصباح فسقني   ما ضاء في الظلماء من قدح القدح
صهباء ما لمعت بكف مديرها   لمقطب الا تهلل وانشرح
والله ما مزج المدام بمائها   لكنه مزج المسرة بالفرح
وصحت فلولا انها تروي الظما   قلنا سراب او سراب قد طفح
هي صفوة الكرم الكرام تمارست   نيرانها في باخل الا سمح
من كف فتان القوام بوجهه   عذر لمن خلع العذار او افتضح
قمر شقائق خده وجنته حما   ما شقر شرخ الشباب وما شرخ
ولحى بشعر كالظلام اذا دجى   واتى بوجه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على النقا   ذا خفة في طي الوشاح ودارج
النرجس الغض استحى من طرفه   وبثغره زهر الاقاح قد انفتح

فكانه

٢

فكانه متبسم بعقوده   او بالثنايا قد تقلد واتشح

ولـه

خذ من حديث شؤونه وشجونه   خبرا تسلسل من رواة جفونه ٢
لولا فضيحة خده بدموعه   ما زال شك رقيبه بيقينه
واغر تو يسني قساوة قلبه   منه ويطمعني تعطف لينه
ما زال يسقي خده ماء الحيا   حتى جنيت الورد من نسرينه
فاذا وصلت بشعره قصر الدجى   هجم الصباح بثغره وجبينه
خضر الذلال اضمه واهابه   لوقاره وحيائه وسكونه
قالت روادفه ولين قوامه   اياك عن كثب الحما وغصونه
اجفانه شرك القلوب وانما   هاروت اودعها فنون فنونه
يا فوه متبسم عن لؤلؤ   خجلت عقود الدر من مكنونه
ساق صحيفة خده ما سودت   عبثا بلام عذاره ونونه
جدا الذي بيمينه في خده   وجرى الذي في خده بيمينه
طاب الربيع كانما عجن الصبا   كافوره نته بعنبر طينه
وتفضفضت ازهاره وتذهبت   فكانما الطاووس في تلوينه

ولـه

نديمي ماس الاس في سندسية   واظهر ما اخفى لنا من حليه ٢

ولاح بجيد الغصن والغصن طالع   من الطل عقد ماس في جوهريه
وقد ضاع وشي الزهر وشي تخاله   بنفس غدا مبري النسيم بديه
والقى الضحى في فضة النهر تبره   فابدى الذي بالنور في عسجديه
هو السيف ان اصداه طل غصونه   تولى شعاع الشمس صقل نديه
وساق له وجه وكاس تقارنا   فسقاها شمسا على قمريه
واطلع شمس الكاس عند ابتكارها   وشعشع ثم الكاس عند عشيه
وللحسن معنى واضح من جبينه   وفي خصره معنى دقيق خفيه
اذا ماجنت خداه فاضعف خده   فلابرلي الا بلثم بريه
له وجنة بل جنة دب فوقها   عذار ربيع العين في سندسيه
بوجه بهي مجتلى قمريه   وثغر شهي مشتهى سكريه
ايا يوسفي الحسن لولاك لم يهن   قوي كامل البطش الشديد قويه

وقال

تبسم ثغر الروض عن شنب القطر   ودب عذار الطل في وجنة الزهر
فان رق واعتل النسيم صبابة   اذا مر في تلك الرياض عن عذر
توسوست الاغصان عند هبوبه   فما بريت الاعلى رقية العمر
يخادعني الورد الجني وانني   بوجنة من اهواه قد حرت في امري
ويبسم من ثغر الاقاح بنفسج   فالثمه شوقا الى لعس الثغر

وبي غاطر الانفاس اشنب ظلمه   وناظره المفتان للسكر والسحر
ابردا شوافي بجمرة خده   ومن عجب ان يطفي الجمر بالجمر
واطمع ان يعدن به قلبي برقة   فالصقر عنها العناق الى الصدر
سقى الله من اعلام اخلاط قلعة   يحوم بها نسر السماء على وكر
ودار على خير الطوالع اسست   من حل فيها في امان من الدهر
يجلى صدى الاحزان لمع بياضها   فتحسبها قد البست بهجة الدر
وقد ابتت اركانها من نقوشها   تماثيل روض فايق نايع الزهر
يكاد نسيم المسك من نسماتها   ويقطر من ارجائها ورق التبر

وله

الله اكبر كل الحسن في العرب   كم تحت كمة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد   فالخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته   وافتر مبسمه الدري عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي   بل في لماه النقي والثغر الشنب
ثغر اذا ما الدجى ولى تنفس عن   ريح من الراح اوضرب من الضرب
كانه حين يرمي عن حنيته   بدر يرمي عن هلال الافق بالشهب
اليس من زكت الايام يحسبها   فمي ويلثمها سهم من الخشب
لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم   لا عن رضا عارض عني ولا غضب

وكم له في اختلاف الذنب من سبب … وليس له في قيام العذر من سبب
تميل اعطافه تيهاً بشعرته … كما تميل رماح الخط بالعذب
اشار نحوي وجنح الليل معتكر … بمعصم من شعاع الكاس مختضب
بكر جلاها ابوها قبل ما جليت … في حجرة الدن او في قشرة العنب

وله

١ تعالى الله ما احسن … شقيق حف بالسوسن
خدود لمهما يبري … من الاسقام لو امكن
فما تجنى وحاربها … بعقل الصدغ قد زرفن
غزال ضيق الاجفان … يسبي الرشأ الاعين
له قلب واعطاف … فما اقسى وما الين
ولم ار قبل مبسمه … صغير الجوهر المثمن
فتنت بحسن صورته … ومن يهوى الدمى يفتن
عن ابن يوسف الحسن … لم ينشر ولم يسجن
قد ابيضت به عيني … وللمهجور ان يحزن
ابث هواه من حرقي … لنجم الليل لما جن
وما ينفع كتماني … ودمع العين قد اعلن
وكم اسكنته قلبي … حبيب احرق المسكن

وله

صن ناظراً تهتز قنالك ان ترى … فلقد كفى من دمعه ما قد جرى
يا من حكى في الحسن صورة يوسف … آهاً لو انك مثل يوسف تشترى
تعشو العيون لخده فيردها … ويقول ليست هذه دار القرى
يا قاتل الله الجمال فانه … ما زال يصحب باخلاً متجبرا
يا غصن بان في نقا رمل لقد … ابدعت اذ اثمرت غصناً نيرا
ما ضر طيفك ان اكون مكانه … فقد اشتبهنا في السقام كما ترى
ومتى شربت زلال مائك صافياً … وجنيت روض رضابك الاخضر مثمرا
ملكتك منه يدي فحين فتحتها … لم الق الا حيرة وتفكرا
لي مقلة من غاب عنها بدرها … ترعى منازله عشاها ان ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها … ما كنت بين العاشقين مشهرا

وله

اما انا ايها العمر المطل … من جفنيك اسيافاً تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم … ولي جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي … ولكن حب من اهوى يدل
يميل طرفه التركي عني … صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوائبه عليه … ترى ما يرف عليه ظل

وقد يهدي صباح الخد يومًا　　بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
ايا ملكًا فتكت اليوم فينا　　وفتكك في الرعية لا يحل
قليل الوصل ينفعه فان لم　　يصبه وابل منه فطل
ادر كاس المدام على التداني　　فمن خديك لي راح ونقل
فنيراني بغيرك ليس تطفى　　واحزاني بغيرك لا تبل
بمنطوقك البديع تذل تيهًا　　ولي ملك بدولته اذل

ولـه

٢ بعذارك الفتان اعذر　　يا وجنة السيف المجوهر
خط على خد يكاد　　لرقته يخفى و يظهر
فشقيقه ينشق عن　　آس بروق العين اخضر
مولاي وجهك جنة　　ورضابك المعسول كوثر
من نسل يافث نافث　　وسنان يسهرني ويسحر
متبسم بن مرد　　عن عقد ياقوت وجوهر
ولحت بشعر كالدجا　　وبدى فقلت الصبح اسفر
ماكنت احسب قبل ذا　　الياقوت ينبت فيه عنبر
يا فاتر الطرف الغضيض　　كذلك الهندي ا
يا بدر كم من تائه　　في ليل هجرك قد تحير

يا غصن خصرك لا يطيق ذ　　حياصة عقدت وخنجر
رفقًا بصب كلما　　اخفى بثيته تشهر
الجسم اصفر ناحل　　دنف ودمع العين احمر
لولا الدموع اذابه　　نفس تصعد او تسعر
من يعشق الظبي الغرير　　ينادم رعا ذله ويسهر

ولـه

اما وبياض مبسمك النقي　　وسمرة مسكة اللعس الشهي
ورمان من الكافور يعلوا　　عليه طوالع الند الندي
وقد كالقضيب اذا تثنى　　خشيت عليه من ثقل الحلي
لقد اسقمت بالهجران جسمي　　فاعطشني وصالك بعد ريي
الى كم اكتم السلوى ودمعي　　يبوح بمدمع السر الخفي
وكم اشكو اللاهية غرامي　　شديد الاخذ للقلب البري
تغازلني وتذري حاجبيها　　كما انزوت السهام عن القسي
وتخترق الصفوف تروث بها　　وهل يخفى شذا المسك الذكي
وحاشاها على خصر عديم　　ومبزرها على ردف مليي
ومعجرها على ليل بهيم　　وبرقعها على قمر بهيي
تذود شبا القنا عن مقلتيها　　كمنع الشوق للعهد الجني

اذا ما رمت اقطفه بعيني   تقول حذار من مرعى وبي
لسان السيف من ادبي وشاني   ومن رقبائي رمح السمهري
كأنّ لجفنها في كل قلب   فعال المشرفي الأمش فيّ

وله

مالي وللتشبب بالأوطان   لي شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر العذب وبارق   وقباك منزور على نعمان
وسنان حوري اللحاظ كأنه   حل الجنان ففر من رضوان
طالت على عطفيه ليلة شعره   فترنحا كالعاشق الولهان
واخضر فوق الورد آس عذاره   فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنظرك البديع عيوننا   فتسلسلت بمدامع الاجفان
فلكل غادية رحيق سلسل   ولكل غصن زهرة النشوان
والنهر خد بالشعاع مورد   قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل   من زهره والزهر كالتيجان
وكأن طايرها خضيب مصقع   قد قام فوق منابر الاغصان

وله

دق اشى كالسيف والصعدة السمر   فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرا
خذ واحدا كم من خارجي عذاره   فقد جاء زحفا في كتيبته الخضرا

غلام اراد الله اطفاء فتنة   بعارضه فاستانفت فتنة اخرا
فزفزفن بالاصداغ جنة خده   وارخى عليه من ذوايبه سترا
اغوص باجي شعره حلي خصره   فلم اخش صبحا غير غرته الغرا
اخوض عباب الموت من دون شعره   كذلك يخوض البحر من طلب الدرا
وصلت بداجي شعره ليل وصله   كما يعشق المعشوق عاشقه سترا
غزاله حيم الدل في يوم سلمه   رأيت له في حربنا البطشة الكبرا
وريحيه حمل الكاس في يوم ولده   ولكن يضرب السيف يوم الوغا ادرى
اهيم به في غوره ونجاده   فلابد في السرا امنه وفي الضرا
وصامت الخلخال وشاحها   فهذا قد استغنى وذا يشتكي فقرا
يلألأ در العقد تيها بجيدها   فسأكن هذا النحر لا يدرك البحرا
لها معصم لولا السوار يصده   اذا حسرت اكمامها لجرى نهرا
دعتني الى السلوان عنها بحجتها   وما كنت ارضى بعد ايمانه الكفرا
باي اعتذار اتقي حسن وجهه   اذا خدعتني عنه خاينة عذرا
يقول وقد ازرى به حسن وجهه   لحى الله رب الشعر لو نظم الشعرا

وله

تأودت كالغصن الاملد   وابتسمت عن لؤلؤ ثغره ندي
وانتقبت بالصبح لاكنها   تنقبت بالحندس الاسود

بيضاء كحلاء لها ناظر　　منزه عن لوثة المرود
من ثغرها الوضاح او خدها　　يا خجلة الجوهر والعسجد
ترتج كالجدول من رقة　　وقلبها اقسى من الجلمد
اصبح منها عاذلي عاذري　　ومل من طول العنا العودي (عودي)
كم ليلة بت بها كلما　　قلت انتهت في هجرها تبتدي
قال دجاها الجفوني لقد　　شغلت عيني فارقدي فارقدي
جانية شتت قلبي بها　　صرف الزمان الجاير المعتدي

وله

هذا هو الربع ما يعنيك مغناه　　بعد الحبيب ولا يرويك رياه
كانه الحرم المحجوج والعلم المنصوب　　يهواه من كان يهواه
شوقي لمن يدمو سي مثل مبسمه　　اذا انتشقت ثنايا من ثناياه
ويح العذول الم يبصر فقيه لنا　　من يوسف السلف الماضين اشباه
دعني فلم يسل قلبي من هوى صنم　　لفتنة الناس رب الناس سواه
من لم يضم ويذل الحب عزته　　فما يصحح قاضي الحب دعواه
بدا فقال من المظلوم قلت فتى　　منعت ظلمك ان يروى به فاه
لم يعتصم بسلو منه عاشقه　　كانما قيدت بالحسن عيناه
يا من انا قيس بالبدر المنير فقد　　جنى عليه الذي بالبدر سواه

ان كان

ان كان قد ظلم المشتاق كان له　　مولى يكف الاذى عنه ويرعاه

وله

ليت عيني من مكان ونثري　　فان شعري فلم اقل ليت شعري
من جنى بنت النبات شرا فاني　　قد جنيت خيرا بنيات فكري
فهي اذ حلت سلافي نسيما　　وهي كالطيف لي اليكم تسري
يا كتابي وما يطيق كتابي　　حمل همي وبث اشجان صدري
قف مكاني وقبل الارض عني　　وتودي لو كنت وجهي وثغري
قف بباب بابها وقف الدهر　　مطيعا ما بين نهي وامري
حيث يمتد للعوالي ظلال　　فوقت بحر من المكارم يجري
حيث نادا السماح حي على　　الجود وقامت صلاته بالبحر

وله

يا قلب كم ذا اللجج الواضح　　راح بك الشايق والرايح　٢
سقيت بالحب واسقيتني　　ورب حب جره مازح
هويته بدر على بانة　　على نقا مثقله راجح
الليل من طرته مسدل　　والصبح من غرته واضح
كانما العارض في خده　　نمل الى شهد اللما سارح
لو ذقت لا ذقت لما ثغره　　من درة الناصح يا ناصح

عذرت من انت له عاذل … رحمت من انت له كاشح

تظنه لما دنى وانثنى … اعزل وهو السائف الرامح

القلب مني طائر خائف … واللحظ منه كاسر جارح

يسقي وراح الكاس من ثغره (طرفه) … فكلنا من ثغره (طرفه) طافح

راح تطير الراح من دنها … كانما بازلها قادح

فزنا بها عذراء مشمولة … بختمها ما افتضها فاتح

يا نائما والليل في غربه … والصبح من مشرقه لائح

دع كثرة العشق وخذ ما صفى … يحيي ويشفي الداء الكادح

وقال

يا رائد القوم هذا النبت والشجر … وشايم البرق هذا الغيث والمطر

يا خابط الليل لا تهديه رؤيته … بشراك بشراك هذا الشمس والقمر

ولـه

هو بيته رشاء الطرف والجيد … بدري ما تحت تضعيف وتجعيد

حل القبا ولوى جيدا فانعقدا … واحيرتي بين معدوم وموجود

يا مسكري بثناياه وريقته … هل هذه الخمر من تلك العناقيد

حبيبتي بالذي احببتني فانا … في ارغد العيش من ود وتوريد

قضيب بان اذا ما خف اثقله … كثيب رمل بطيء النهض رعديد

خصر ورد فكان ألبس بينهما … مفرق بين معدوم وموجود

في حسن يوسف الا انه ملك … فما يباع بخس النقد معدود

يا من حماه ببيض الهند ثم لقد … حمته جفناه بالهندية السود

لم من الماء ان لا مستتر جسده … والقلب من صخرة صماء جلمود

فلا يرق على نوحي ولا سهري … والنجم قد مل تعدادي وتعديدي

قالوا تعشق مباح الوصل قلت لهم … ليس الذي في الى قلبي بموردي

ولـه

حسبك ما يغني سؤال الديار … فقم فاصرف الهم بصرف العقار خ

واستنطق العيدان ان كنت ذا … لب فانطق صم الحجار

اليم والزير وكاس الطلا … اولى بمثلي من سؤال الديار

شعشعها الساقي فقلنا له … هل جمد الماء وذاب النضار

مهفهف يجمع بين الرضى … والسخط فاستيناسه في نفار

الف بين الحسن اضداده … فالعارض الجنة والخد نار

قد صاد قلبي خده سارحا … فكيف حالي بعد تم العذار

هلا انت ينصف قلبي وقد … تحكم الحب عليه وجار

ملكت خا منطقة مهجتي … فانتزعتها منه ذات السوار

ولم يزل يكشف بدر الدجا … اذا بدت انوار شمس النهار

مطلقة الطرف ولكنها ... ترسف في خلخالها في اسار
خفيفة اثقلها حليها ... كما ارجحت في الغصون الثمار
ناعمة اخشى اذا ما مشت ... تشابه الرمان والجلنار
كالروضة الغناء اوتادها ... تغنيك عن بلبلها والهزار
دلت ثناياه على ا[illegible]ها ... يغلو من الجوهر الا الصغار
وشاحها في خصرها فارغ ... وردفها الوافر ملأ الازار
اغار من عيني على خدها ... وحق لي في مثلها ان اغار

وله

هذا الحما والحي من امامه ... قد خفق البرق على اعلامه
وهذه مراتع السرب التي ... تخوف الاساد من ارامه
من كل وسنان اللحاظ ترى ... يحجب طرف الصب عن منامه
كالبدر في تمامه والدر في نظامه ... والغصن في قوامه
يوثر اللثم على خده ... فاعتاض عن لثمي بالتثامه
ومن يخفي خده بكمه ... فقلت هذا الورد في اكمامه
كم ليلة وصلتها بشعره ... ولم اخف صبحا سوى ابتسامه
ينوب لي خداه من مصباحه ... وريقه العاطر من مدامه
فليس للقلب حديث غيره ... وليس للدين سوى حسامه

وماك
تمت

وله

ومت ليل الصد ودلك قليلا ... ثم رتلت ذكر كم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل ... وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمع كل ما ملام عذولي ... حين القى عليه قولا ثقيلا
وفؤادا كان بين ضلوعي ... اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل لرامي الجفون اتلف جفني ... في بحار الدموع سبحا طويلا
ماس عجبا كانه ما راى غصنا ... رطيبا ولا كثيبا مهيلا
وحما عن محبه كاس ثغر ... حين اضحى مزاجه زنجبيلا
فارقوني فصحت في اثر العيش ... ارحموني وامهلوني قليلا

ان

وله

اعيوننا ادارها ام عقارا ... فترى الناس حين يرنو سكارا
كاتب قد ما الى الخط يعزى ... بارع في فنونه لا يجارا
خدمته روحي فاطلق من ... ناظر العين جاريا مدرارا
وبذلت الهوى على خط يديه ... فابقى علي منه انكسارا
اصبحت مهجتي ضريبة جفنيه ... قد استوفاها ولم يخش عارا
حلم هيبة بتقبيل وحالي ... لجميع العشاق زاد اعتبارا
يا شبيه الغزال طرفا وجيدا ... وفؤادا مستوحشا ونفارا

صنعة الكيمياء صحّة عيني   حين تزداد ذ ترك احمرارا
فاذا ما لقيت اكسير حظّي   في لجين الخدّ قد صار نضارا
رب ليلٍ كشعره مستطيل   حالة البرك فيه نشوى سكارا

ولـه

يا طيف يا اكرم من قد طرق   لمثله تعفو اجفان الحدق
تركضت خيله موهي ودرا   في حلبة الخدّ فللحمر السبق
جرت فلولا اني رائدا   ما اعتنقت عيني من رق البرق
هل من سبيل ان اروي عطشي   من برد الثغر الذي قد اتسق
مهفهف جبينه وشعره   ينتسبان للصباح والغسق
حلو اللمى يميس من خمر الصبا   طوبى لمن قبّله او اعتنق
حذار من جمرة خديه فقد   تجاسر الخال عليه فاحترق
يا ايها العاذل ما لي سلوة   ولا حبي له كما اتفق
دع الفؤاد عند ذكر حبه   يعذر فالعذر له اذا خفق

ولـه

لماك والخد النضر   ماء الحيوة والخضر
اخذتني يا مالكي   اخذ عزيز مقتدر
احلت سلوانى على   ضامن حق منكسر

فقلت

وعنت عن ذي ارق   اذا غفا النجم سهر
يا نصبت الشرك الحاظك الا للحذر
قلبي على الترك بهذا   العدوي يفتخر
ولي عهد البدر ان   غاب فاني منتظر
خلعت اذ ما بعته   عذاري من ان يعتذر
في خلقه وخلقه   طبع الغزال والنمر
ان طريق ناظري   الى محياه خطر

ولـه

وحق من بدل نومي بالسهر   وعذب القلب بانواع الفكر
واسقم الجفن بسقم جفنه   واسهر الطرف وللقلب اسر
ما حلت ذاك الوجه لما ان بدا   ولا تجلى في الدجى الا قمر
وهو فما ظن دموع مقلتي   لما جرى من فيضها الا مطر
احور الفتور حشو طرفه   يا حبذا ذاك الفتور والحور
مر بنا يخطر في مشيته   والقلب من خطرته على خطر
هز لنا من قده رمحا ومن   الحاظه يا عاذلي سيفا شهر
مخالف ان قلت دع زيارتي   زار وان قلت له صلني هجر
والله ما عذرته الا وفا   ولا وفيت عهده الا غدر

ولـه

٢ حديث دموعي عن غرام شجون ... تنقله عني رواة الجفون

عجبت من صحة اخبارها ... وقد جرحن بدمع هتون

بهجته في الوجد قد جمعت ... جفونه المرضى فنون الفنون

قد زادنا هجرًا وحاشاك ان ... يحول في مجلسنا او يخون

مغنيطس الخال على خده ... يجذب بالسحر حديد الجفون

يا حسن ريحان العذار الذي ... قبح عند الناس ما يسطرون

سالته يمنحني قبلة ... فقال هذا ابدًا لا يكون

عوذ جناني من جنون الهوى ... من ارم صدغيه بلام ونون

فلا رعى الله زماني لقد ... هون من اهوى ما لا يهون

الست من قوم اذا ما رجى ... ليل المنا بالنجم هم يهتدون

ولـه

بين البنان وصدغه المعقود ... كاسات من خمر ومن عنقود

هذا يدار لنا بابيض ناعم ... ترف وتلك تدار من منضود

ساق كان جبينه في شعره ... قمر تبلج في الليالي السود

غصن يرنح خصره في ردفه ... فعجبت للمعدوم في الموجود

يلوي على زرد العذار دلاله ... كم فتنة بين الورى وورود

نبتت على

نبتت على الكافور مسكة خاله ... والمسك ينبت في الظباء الغيد

في جفنيه لمحبته وعدوه ... سيفان من لحظ وحد حديد

هذا يقوم على القلوب دليله ... قطعًا وذاك يقوم بالتقليد

اياك لا تراك ان لبعضهم ... اشخاص غزلان وفعل اسود

اجسامهم كالماء الا انها ... حملت قلوبًا من صفي الجلمود

هم اورثوا الجسم السقام وعذبوا ... الاجفان بالعبرات والتسهيد

ارعى الكواكب معلنًا فكانني ... وكلت بالتعداد والتعديد

ولـه

٢ سيدي سيدي كتابك احلا ... من زلال على فواد الصادي

خلت فيه قميص يوسف لما ... الصقته انا ملي بفوادي

نعمة سميت كتابًا مجازًا ... انا نبت وهي السحاب الغوادي

كثر الحاسدون حتى تخيلت ... جفوني من جملة الحساد

قالت العين وهي تخرج درًا ... فاخرًا من بحار ذاك المداد

انا افدي بياضه ببياضي ... انا افدي سواده بسوادي

فعليه السلام ما غرد الطير ... وغنى شاد ورجع شاد

ولـه

اجب يا دير مرمار ... غريبًا نازح الدار

فقد اذكرت اوطاني ... وقد هيجت اوطاري

تجافاني من اهوى ... فاحشائي على النار

فمالي بعده انس ... سوى دمعي وتذكاري

فقال الدهر كم تشكو ... فقد احرقت احجاري

وله

امنت الليالي واقدارها ... فصل بالاصايل اسحارها

ليالي يعلل فيها النسيم ... فما كان اقصر اعمارها

يجاذب فيها العشاء الصباح ... فهل سحر الليل اسحارها

اذا دق ياقوتها بالنزال ... وشدت على الخصر زنارها

صبرت اشتياقا لزاورها ... ووافقت في العقول اخمارها

فلما رشفت جنا ريقها ... هجرت المدام وانوارها

وله

لوكنت يا من يلومني عاذل ... ما كنت ممن احبه عاذل

انت معافا فما بليت به ... وشغل قلبي بهمه حاصل

اصبحت في خدمة الغرام ولي ... جود من الدمع مالق سائل

قلبي هوى في هواك منكسر ... وجل همي لاجله واصل

خففت العذل عن فوادي فتى ... عليه شغل من حبه شاغل

ماسح في الارض قطر ادمعه ... الا وانحى خصيبها الماحل

من برلي الجود في هوى رشاء ... عدلا فقد صح انه عاجل

الخمر والسحر في لواحظه ... قد شهدا لي بانني بابل

وخده بالعذار ملتحف ... كحارس في خميلة خامل

تجر اذا سح والسحاب معا ... يفيض غيظا منها الحيا الهاطل

من شبه السيف بالعذار غدا ... عن سنن الحق حايل مايل

وله

ويح قلب المحب ماذا يقاسي ... كل قلب عليه كالصخر قاسي

جد حدي يحتلاه واقذى ... بفوادي تذكار وهو ناسي

يا جفوني اين الدموع لقد ... احرق قلبي تصعد الانفاس

من بني الترك لين القلب قاسي القلب صعب الخداع سهل المراس

جذب القوس فاكتست وجنتاه ... ثوب ورد طرازه من آس

فهو تحت السلاح ليث عرين ... وهو فوق الفراش ظبي كناس

يا نديمي بالله علل بذكراه ... فوادي عن خمرة في الكاس

وله

خدمت بديوان الصبابة ناظرا ... على غرة يا ليتني كنت عاملا

وحاسبت جسمي فرط سقمي ولم يكن ... يرى فيه الا اعظما ومفاصلا

ولـه

من آل اسرائيل علقته | عذبني بالصدود والتيه
انزلت السلوى على قلبه | وانزل السلوى على فيه

ولـه

قالوا تشفع في الجمال | ولو صبرت لكان اجود
فاجبت اني مسلم | ارجوا الشفاعة من محمد

ولـه

غنى الجمال جال الغنا | ونعمته نغمة شمائله
تنفس مثل نسيم الصبا | فاغصان جلاسه مائله

ولـه

ايقنت بان حاجتي لن تضيع | مذ قد مهامهفها القد بديع
في الخصر وخده لعيناي ربيع | ما اقبح رده وذا الخصر شفيع

قد كمل من نسخ هذا الديوان ما استحسن من الغزل ويتلوه ما انتخبناه ان شاء الله تعالى من ديوان الشيخ شرف الدين محمد بن يوسف التلعفري رحمه الله تعالى نسئل الله التوفيق ان يبلغنا لا تمامه واكماله انه خير موفق ومعين فها نحن نشرع فيما اخترناه من الغزل

قال

بسم الله

قال بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اي دمع من الجفون اساله | مذ اتته من النسيم رساله ٢
حملته الرياض اسرار عرف | نقلتها المدامع الهطاله
مر فيه فالروض نزاه فاضحى | ساحبا فوق نوره اذياله
لنشر القلب نشره من غرام | بات فيه مكابد بلباله
عذبته من قبله عذبات | من فروع على الجمام شياله
يا خليلي والخليل حقوق | واجبات الاحوال في كل حاله
سل عقيق الحمى وقل اذتراه | خاليا من ظباءه المختاله
اين تلك المراشف العسليات | وتلك المعاطف العساله
وليال قضيتها كلال | مع غزال تغار منه الغزاله
بالي الالحاظ والريق والالفاظ | كل مدامة سلساله
وسقيم الجفون والخصر والعهد | فكل تراه يشكو اعتلاله
ونقي الجبين والخد والشعر | فطوبى لمن حسن جماله
وطويل الصدود والشعر والمطل | ومن لي بانه يطول مطاله
من بني الترك كلما جذب القوس | رايناه في كفه بدر هاله
يقطع الوهم حين يرم فلم يدر | يداه اعينه النباله
قلت لما الوى ديون وصالي | وهو مثر وقادر لا محاله

بيننا الشرع قال ربي نعندي   من صفاتي لكل دعوى دلاله
وشهودي من خال خدي ومن   قدي شهود معروفة بالعداله
انا وكلت مقلتي في دم الخلق   فقالت قبلت هذي الوكاله

ولـه

لم ازل مكثراً عليه السؤالا   وجواباً من عنده لي سواله
كلما رمت رشف معسول فيه   هز لي من قوامه عسالة
وتحنى عجباً وماس دلالا   وانثنى معرضاً وكر وصالا
كان عهدي بالخمر وهي حرام   فبماذا اصارت عليك حلالا
ما كأني في الحب الا فقيه   جئته ابتغي لديه الجدالا
انا قصدي بقتله اري شاداً   كان رشفي رضابه ام زلالا
حاله تنحي في شرح حاليه فكري   كيف يسطو ليثاً ويعطي غزالا
ان اطعت الغرام فيه فاني   قد عصيت اللوام والعذالا
كم لعينيه في الحشا لحظات   منضيات عن حاجبيه النبالا
يا لهم من مجاهد من محبيه   ينادي بمقلتيه النزالا
لم يقاتل الا بمنكسرات   او مراض من الجفون كسالا
نصرت عليهم فترات   كلما ارخص النفوس تغالا
كل حرب له وليس عليه   وسمعنا به تكون سجالا

هارنا بالغصون عطفاً وبا   لكثبان ردفاً وبالبدور جمالا
وبضوء الصباح ثغراً وبالظلماء   شعراً وبالرماح اعتدالا
ما تجلى فقدى لحبة قلبي   عند ما صاغها الخد به خالا
قام يسقي بكاسه فرأيناه   في يمين الهلال للبدر هالا
وثناه سكر الشباب فخلناه   قضيباً اصاب ريحاً شمالا
وعد ولي على هواه لحاني   واري العدل في هواه محالا

ولـه

لولا الولوع بطرفه وكحيله   وبخطفه من خصره ونحوله   م
ما اسرعت اعطافه في لينها   تيهاً وهز الجفن حد صقيله
كم قد اراقت مقلتاه من دم   لم يخش فيه خده ثار قتيله
اتراه قد امن الطلاقة فيدا و   افتاه شرع الحب في تحليله
ليس التعجب جوذر وبربرب   يصطاد ريبال الشرى في غيله   در بادب
بل من ضنى لجسم غدا مستهدياً   نزالد من جفنيه وحليله
ما للغرام به يزيد كثيره   والود من صبري بغير جميله
ليلي وفاحم شعره ومطاله   وصدوده كل منيت بطوله
يا فائقا الخال الذي ما سار من   دمعي على خدي فداء اسيله
لك قام منزعشا الذي تحيي به   ما قد حماه الثغر من معسوله

حاشاك تعرض عن سؤل مقتسم   قلق الفؤاد وانت غاية سؤله
يلحي عليك وانت يا بدر الدجا   من سمعه ابداً كلام عذ وله
اغويت في علق الهوى فغدا بها   جسمي كخصرك في دوام نحوله
وغدرت مثلاً وقلبي في الحشا   متوطن قبل اقتراب رحيله

ولـه

اليك بغير مرض ان تلوما   حزين قد تفرد بالهموم
دعيه وشانه فعساه يلقى   لشكواه اخاً قلب رحيم
الا يا صاحبي هذا المصلى   وتلك ملاعب الظبي الرخيم
فحيي وقل سلام من سليم   لذي سلم على الرشا التسليم
وسل غزلان وادي بان سلع   اذا سمحت على العهد القديم
وعوضني ضنا لي من جنان   بلا في بي ظبا ذاك الصريم
بجرعاء الحمى النجدي ورق   سقاني نوحها اجرعا الحميم
وفي تلك الخيام هلال خد   عزامي في محبته غريمي
تروى عن خصره جسمي واذى   صحيحاً مسند الخبر السقيم
يخاف قضيب قامته انهصاراً   فلم يبرح يمر مع النسيم
ايطمعني الهوى منه بوصل   ودون وصاله صيد النجوم
اما وقضيت قامته وثغر   بغير قلائد الدر النظيم

وصبح تحت غرته منير   وليل فوق طرته بهيم
لقد شهرت لواحظه وسلت   سيوفاً غير دامية الكلوم

ولـه

اقامت بالتثني بالغلايل   على كلفي بقامتها دلايل
وسلت من لواحظها حساماً   عليه من ذوايبها حمايل
منعمة من الخفرات يحمي   حماها بالكتايب والقبايل
تطول اذا طلبت الوصل منها   وما في قتلها العشاق طايل
عدمت العقل يا معز وحتى   تروم العقل من مقل العقايل
يميناً بالحمايم حين تشدو   لتشجو فوق اغصان موايل
فيجلب نوحها الروح شجواً   ويسلب كل هم كان هايل
فما قضب الاراك وان كستها   السواري وهي عارية الحمايل
باعشق من طرايفها غناء   وارشق من معاطفها شمايل
فديتك غصن قامتها لو اني   يظلك من هجير الهجر قايل
وعصرها لنا والربع زاه   بصحبتنا الوانك غير زايل
اما وخلاصها من اسر وجد   قديماً مدلي ولها حمايل
الان ان صرف الدهر ظلماً   علينا بانقطاع الوصل صايل
واصبح بين حلة اهل ودي   وبيني بالشطا والحول حايل

وله

ارايت ما يبدو بذروة الابرق   من شذو وهدى اراك خزوى المورق
وافى وميض سناه برق مسندا   عند الحديث بنوره المتالق
مازال لامعه يعلق بالمنى   مني اخا القلب الكئيب الشيق
ويعيد اخبار الغضا فاهيم من   وجدي اليه ومن يفارق يشتق
لا والحما ما العيش من بعد الحما   بمحبب ابدا ولا بمعشق
فتمتعا بما فوق الركاب وانها   لاليته من ذي زفير محرق
اني لا عجب من محب مشفق   عيش له من بعد حث الابيق
يا ايها الحادي يعودك سالما   الا رثيت لشملنا المتمزق
ارح المطي وهافوادي فاقتبس   وامنن علي وهاد موعي فاستق
وبهضبة رامة من مضارب طي   يا سعد ريم منه لي بخت شقي
حال بانواع الجمال ولم يكن   بمنطق كلا ولا بمطوق
لولم يرح والحسن فيه مفرق   لم يجتمع مجلا بشئ معرق
ليس التعجب من رقادي ان مضى   فيه ولكن من جميعي ار يقي
لله در الثغر فيه ونظمه   كم بات ينثر منه در المنطق
ابكي ويبسم عن شنيب هازيا   مني بجفن بالدموع مخاق
لله الذي لذ لي له وبحبه   وهواه ما يلقى الفواد وما بقي

امسى

وله

امسى وظل على الاد واح معتديا   يذيقها راحا حتفا ومعتديا
فانظر تراه بربع القد معتقلا   يهتز وبسيف اللحظ مرتديا
تراه اما لهدا امشرعا ابدا   مشرد او لدا تلقاه منتضيا
من نحس اللحظ يحيي ورد وجنته   فواعناه لمن ياتيه محتجيا
ورد يخالط اسا من سوالفه   وذا وهذا بماء الحسن قد سقيا
ان قلت ريم يفوق الريم ملتفتا   او قلت غصنا يفوق الغصن منثنيا
او قلت للراح ريا ريح نكهته   فالراح تعلم ميزان ذاك ريا
يا من له ناظرا انسان مقلته   بغير سفك دم العشاق ما عريا
لم يحكك البدر الا رفعة وسنا   كلا ولا الشمس الا رفعة وضيا
حتام اضحا بنار الوصل مصطليا   ولم ازل لك دون الناس مصطفيا
مالي اراك كلمح البرق محتليا   وجها المبديه لي مازال مختليا
بمهجتي لك ان لم امس مفتديا   ففي هواك لقد اصبحت مفتديا
لعاذلي ملام فيك ايسره   يهدي حسبي به هديا فلا هديا

وله

بشقيق وجنتك الجني واسها   على الحج لواعج عاشقيك واسها ٢
واسمح بارسال الخيال لمقلة   اهدت الى جفنيك طيب نعاسها

يا فاضح الغصن الرطيب بقامة ... تهفو ذوائبه على مياسها
ومسدد من مقلتيه اسهما ... في مهجتي ارسلت على برجاسها
آنست بالخضراء ايا ما زهت ... بكمال بهجتها على اجناسها
ورياض اربعها وحمرة وردها ... وغياض نهرها وخضرة آسها
عرضت فيها بالركاب مسايلا ... عن بدر مشرقها وظبي كناسها
واطلت في اكناسها مكبي قبا ... عطفت على لعسة من ارواسها
وابيك ما نجلت برد جوابها ... لو ان دارا اخبرت عن ساسها

ولـه

ارأيت اي اكلة وخدور ... اسبلن فوق اهلة وبدور
وركايب حملت ذوات نجايب ... سود كاعينهن بيض نحور
غيد شوامس كالشموس د قلما ... يسفرن الا في الظلام شعور
سمر القدود ينهبن اعطاف الغنى ... حمر الخدود ينهبن حسن الحور
اومض من خلل السجوف فاشرقت ... منهن اعلام الربى بالنور
وهززن حين برزن للتوديع في ... الكثبان اعطافا من البلور
وبسمن عن در بكيت بمثله ... فتشابه المنظوم في المنثور
فاعجب لعاطل موقف للبين قد ... حلت لوالي ادمع وثغور
وسل الحداة احلفوا لما سروا ... بالركب عنبر لواعج وزفير

رحلوا بكل عزيزة من دونها ... فرسان غابات وباس غيور
ممشوقة وجدي بضم قوامها ... المهصور وجدا ليس بالمحصور
كحلاء لا يقوى بسيف لحاظها ... المشهور حاجز حاجبي المقهور
عذراء ظل بها عذولي عاذري ... سمر أبانت بها الغرام سميري

ولـه

هذي يديك الكواكب لا يدي ... افتهتدي ان كنت ممن يهتدي
كم من دم هدر بغير جناية ... فتكته مقلة قاتل متعمدي
خذ جانبا عن وصل سلمى في الهوى ... لتسلم وخذ عن حي سعدى تسعد
واستجلها من هيف طام الخصر معسول اللمى حصر المراشف اغيد
شقفي خد احمر صبحي ثغر ابيض ... ليلي خال اسود
يسطو على عشاقه من قده ... ولحاظه بمثقف ومهند
قالت لنار صبابتي وجناته ... لك استوي لا تخمدي وتوقدي
حمراء عاصرها قديم عصره ... بقيت على مر الزمان السرمدي
هو جوهر محض التمني تنتهي ... وبه اذا فكرت فيه تبتدي
نثرت على قضب الزمرد في حمى ... نثرت عليه لها سجوف زبرجد
ونعست في خدرها لما انجلت ... فرأت لحاظ العين منها في اليد
ياقوتة في درة قد رصعت ... بمجمع من لؤلؤ متنضد

راح تروح الروح بها …   وجدًا او تفقد كل روح مكمدِ
يميو المدير بها يطوف بذ آيبُ   من فضةٍ ويجامدٍ من عسجدِ

ولـه

لولم تدر بيمينه الاقداح   دارت بمقلته علينا الراح
قمر لنا من حسن نبت عذاره   وخدوده الريحان والتفاح
يا جوهري الثغر لا ومضعف   من كسر جفنك ما القلوب صحاح
فعلت بنا الاعطاف والالحاظ   ما لا تفعل الاسياف والارماح
اسرفت في الالحاظ حسبك ما دمي   لك بالدلال وبالملاح مباح
اجال وجهك قال غير مراقب   اهجر وصد فما عليك جناح
عطفًا على ذي لوعة مشبوبة   متقاصر عن شرحها الايضاح
قلبي بتكملة الغرام مفصل   واظن ليس لحاله اصلاح
لولم اطع فيك الصبابة ما انثنت   عنها يعاصيني لها النصاح
هجرانك الاحزان قد قرنت به   ورضاك قد قرنت به الافراح
شقيت بك الاحسام الا انها   سعدت براحة حسنك الارواح

ولـه

هي الريم لو يعطوا الغزال كما يعطو   من الطرف ما كانوا لحظه تسطوا
ولو علمته العدل اعطاف قده   وقامته ما كان في الحب يشتط

رحيقي بريق لؤ لؤ معقبل   له حاجب كالنور كالمسك محتط
اذا قام يسعى بالحميا ودرت نخت   شمايله خطيها حين ما تخط
ترى فلكًا فيه الكواكب اشرقت   وهل فلك يومًا تضمنه قرط
تحيرت لما مال نشوان عطفه   فقلت وقد ادرى بما ينبت الخط
أمن لحظه ام لفظه ام رضابه   سكرنا الان الثلاثة اشطط
له خال خد عم بالوجد والاسى   محبته هل في قتلهم جاءه خط
عجبت لذي وجد تسعك ودارها   وبالسقط ما سعدى وبالدار ما سقط
فنون الهوى مجهولة ليس عارف   لها غير صب مذهبي عنده شرط
نحوًنا اذا افرطت راغ به الشقط   الى الله كم اصفي المودة معرضًا
الم ابتاع الغي والرشد قد بدى   جليًا ونحو العارضين خط الخط

ولـه

هذاك مغناهم فقف في عينه   وحذار ثم حذار اعين عينه
لا تغترر بفتور احداق المهى   ففتورها خوض الردى من دونه
وعن اليمين من المضارب معهد   لو شاء وثقت بعهدك ويمينه
خضر اللمى يروي السقام بصحته   جسمي الضعيف بخصره وجفونه
قد ضللت بخاله وبشعره   لكن هديت بثغره وجبينه
ترتاع اقمار الدجى من دونه   وتغار اغصان النقى من لينه

اودعته قلبي واعلم انني ... اودعته سفهاً الغير امينه

متبسم من ثغره عن جوهر ... متنضد روحي فدا ه يمينه

يلهي هواه المترف المرتاح عن ... دنياه والمحيي الرجا عن دينه

ولـه

كلما قلت تناهى الملال ... عنه اغراه بالملال دلال

بلدتم بميل جورا على ضعفي ... عطف بقده ميال

ورشيق القوام قد رشقتني ... عن قسي من حاجبيه نبال

في لماه خمر حرام وفي اجفانه ... الفاترات سحر حلال

قل للمحاق في حبه حسبي ... ولكن له السنا والكمال

ان تجلى فبدر تم وان ماس ... فغصن وان رنا فغزال

كلما رمت رشف ريقه حمى المعسول ... منه فوق امه العسال

زار تيها وحان في مذهب الاعراض جداً فاين منه الوصال

وتولت على النفوس فاين العدل ... ممن في القد منه اعتدال

عجباً من رضابه كيف يحوي ... جوهر الثغر وهو عذب زلال

يا عذولي في حبه ومتى يرجو ... صلاحاً في حبه العذال

لا تلمني فعبرتي ليس ترقى ... في هواه وعثرتي لا تقال

انت خال مما يقاسيه قلبي ... في عن بين له من الخد خال

ظفرت في العاشقين لحاظ ... لم تفارق جفونه من النصال

فله الحرب دائماً لا عليه ... كيف قلتم ان الجروح سجال

كلما عن زاد ذلي وزادت ... بي فيه مع الزمان الحال

ولـه

لو كشفنا الذي احق بحبنا ... من غرام لما جنا وتجنى

لكن الوجد من غدا قلبه هان ... عليه وجد الكئيب المعنى

يا معير الغزال والغصن لحظاً ... وقواماً اذا رنا وتثنى

ومعير المنظم الدر ثغراً ... وحديثاً والبدر نوراً وحسنا

علمتني ايام هجرك صبراً ... لم اكن قبلها له اتمنى

فلك الشكر في الفعال الذي ... كان منونا وانما كان منا

صاح ثم برق ثهلان تراءى ... وحمام الحمام اذا ما تغنى

لن فيري شواظ ذاك اذا عن ... ونوحي ترجيع ذا حين حنا

كلما لاح ذا وذاك جدداً ... ذاك وهنا شكت ضلوعي ووهنا

سلهما والسؤال ليس بمجد ... مستهاماً يبكي اذا الليل جنا

أعلى ايمن الكثيب فريق ... اودعونا مذ فارقوا الحزن حزنا

غيبوا في مدارج العيس بدراً ... كالحيا ريقاً وخداً وغصنا

لو رآه من قبل سعد وقيس ... ما استهاما بحب سعدى ولبنى

عجبي منه والتعجب منه … مثل وجدي في حبه ليس يفنى
كيف يسطو على ليثا هصورا … ثم يعطو الى ظبيا اغنى

ولـه

اغمد فصارم لحظك المسلول … كم قد اريق به دم مطلول
ان كان ينكر قتلي فطلوبه … منه على تلك الخدود دليل
جردته عبثا على العشاق هل … افتاك فيما تفعل التنزيل
ام عند اهل الحسن فرض واجب … ان لا يضاف الى الجمال جميل
يا من له في صدره ونفاره … نهج اراه عنه ليس يميل
كيف السبيل … مرة … عن طرق هجرك والدلال دليل
ومن المساعد عليك سوى الاسى … ولحاظ جفنك بالنصال تصول
ثم كيف شيت فالجمال ولاية … بالحسن صاحب امرة معزول
لك ان تجور ولا تجود اذا اعتدى … في خصرك الواهي الوشاح يجول
مهما خطرت تغور اغصان النقا … فعلى حايل روحهن خمول
ما اصبحت منك الشمايل تنثني … وتميل الا والرضاب شمول
تعنيفه وتلفتي عن نصحه … مما يروح الشرح فيه يطول
املاله وصد ودمه منظوم الحشا … خصر الرضاب الخصر منه نخيل
نمى وتلزمني جناية ذنبه … طرف له بفتوره مكحول

صدقت ثناياه التي قالت لنا … ان لا تمان الى ثمان اللؤلؤ
لبحر ونظلم كيف شاء فكهذا … هذا الورى طرا وهذا الجيل

ولـه

يشكو الى ضم اللوا وهواه … من كان داؤ يعتريه دواه
ان شفه طول الاسا وتقاصرت … عنه ففي ثغر النسيم شفاه
لا يعذل المشتاق حال وقوفه … في رسم دار طال فيه بكاه
ما طل في خلل السحاب دموعه … الا وقد حشيت سواي حشاه
ويحق للجفن القريح اذا ناءت … عنه دماه ان تفيض دماه
يا جيرة الاثلات دعوة مغرم … ما بارحته بعدكم برحاؤه
ليس العجيب من الفراق حياته … لكنما العجب العجيب بقاه
وعلى حما النخلات حي لم يزل … محمية بحما السيوف ضباه
لولا اهلة اهله ما هاج بي … وجد ولا داء ولا برحاؤه
يا برق سلم اذا شدت في … دوحة اطياره وتغلغلت اطلاه
وتسلسلت انهاره وتهدلت … افناؤه وتارجت ارجاؤه
اهدى الرباط عليه بعد ربابه … امزال عنه ريه ورواه
لا غادرته يد الخطوب كدارس … اوذى به وما سدا اقواؤه
ذهبت سعاد بسعدها وتنكرت … لما نات اسماؤه اسماؤه

لله بدر برجد في خاطري … يسبي العقول جماله وسناه
قمر اذا استجليته في نثره … فالطرف دون القلب فيه جلاه
يفتر عن مثل الجمان منضدا … اشر تميل بعطفه صهباه
ما الليل الا شعره وظلامه … والصبح الا وجهه وضياه
اين الخلي وخال وجنة خده … لولاه ما فتكت به خيلاه
لا دا انكساري لانكسار جفونه … المرضى وما فعلت به نجلاه

وله

هذا العذول عليكم مالي وله … يلحي على وجدي به ما اجهله
شرط المحبة ان كل متيم … صب يطيع هواه يعصي عذله
واخذ عني حين سار بحبكم … مثلا ومثلي سره لم يبذله
ما اعرب والله عن وجدي بكم … وصبابتي الا دموعي المهمله
جزتم مداكم في قطيعتكم فلا … عطف لعايدكم يرام ولا صله
الومكم في هجركم وصدودكم … ما هذه في الحب منكم اوله
فتشا بكم قد صرت مما اشتكي … حتما التجني فعد منه ما اطوله
ليل كيوم الحشر معنى ان يكن … لا ليل ذاك له فلا صبح له
يا سايلي عن حالتي من بعدهم … ترك الجواب جواب هذي المسئله
عندي جوى بذوي الفصيح مبلدا … فاترك مفصله ودونك مجمله

القلب ليس من الصحاح فيرتجي … اصلاحه والعين اضحت مهمله
يا راحلين وفي اكلة عيسهم … رشأ عليه حشا المحب مقلقله
الصدغ منه عقرب ولحاظه … اسد وخلف الصدغ منه سنبله
ما احور الالحاظ منه اذا رنا … واذا انثنى فقوامه ما اعدله
لو لم يصب صبغه عارض لحظه … ما اصبحت في عارضيه مسلسله

وله

سل البرق عن لميا اين استقلت … ترى اي دار بعدنا فيه حلت
لقد اصبحت منها رباها عواطلا … فيا ليت شعري اين حلت وصلت
بكيت بها حتى المياه وردها … ولو لم تخالطها دموعي لحلت
اما ولييال سالفات من الظبا … تقضت وايام قصار تولت
لقد اخذت بي حيرة حين قدمت … لتشتيت جمع الشمل كل ملمة
فلم اتحقق هل قباب ماكلة … تقل المطايا ام بدور اهلة
وفي الركب من ان كنت اعطيت غيرها … يدي لميثاق وعهد فشلت
ربيبة خدر لو دجى الليل شعرها … لشمس الضحى واسترشدت فيه ضلت
اروم شفائي من مراض جفونها … الا ان فيها علتي وتعلتي
وقفت بجرعاء العقيق مسائلا … منازل اقوت منهما واضمحلت
وماذا عسى يجدي سؤال معالم … عروش معانيها تداعت وقلت

فليت الحما الاخضر روض وهاده … وقد حلت اضغانه واستقلت
وليت ملث الغيث لا حل حله … وقد غنت اقماره في الاكلة
سلام على عصر الشباب الذي مضى … وروحي تصابي ظله ما تمنت
وآها لايام المشيب التي بها … تولت عنايات العلى وتولت
عرفت بها هذا الزمان واهله … فرحت سنينا غافرا كل زلت

ولـه

عن صبري في هواه هين … وملامي فيه ظلم بين
صرح اللاحي عليه امركنا … ما اراه رام شيئا ممكن
رشا لولاه ما خلت الهوى … انه يعبد فيه الوثن
رامح صعدته ان ينثني … قامة بالنهد منها يطعن
ضارب من مقلتيه صارم … باتر ما طبعته اليمن
ساحر الالحاظ كم قامت به … وعليه في هواه الفتن
يا خليلي خل دارا قفرت … وحلا غاب عنه السكن
وارع دمع الباكي على منزله … رحلت من ساحتيه الظعن
كل ربع ليس يقضي وطرا … فيه ما ذلك عندي وطن
ودع الركب اليماني وما … ضمه فيها الكثيب الايمن
ودماء سفكتهن الدما … ما سلاح العين الا الاعين

داهرو

واصرفنا الهم بهم دونها … مر في العمر عليها الزمن
ذات انوار تجلت في دجى … عاد مثل الصبح منها الوهن
كلما طاف بها الساقي ترى … الشمس بالبدر لدينا تقترن
فاغتنمها من يدي معتدل … قد يخجل منها الغصن
افتن العشاق منه خلق … سيئ فيه وخلق حسن
مذ تبدى الشعر في سالفيه … دار حول الورد منه السوسن
بعته روحي بلا ما صح لي … عوض من الوجد منها ثمن
ولو اني بخيال بعتها … لغدت بيعة من لا يغبن
اي حسن وجمال فيه لو … انه يجمل بي او يحسن
سلبت عيناه عيني نومها … فلهذا زاد فيها الوسن
افردته بالمعالي طلعة … خطنا منها شجى او شجن

ولـه

لو كان ينصف في الهوى اللوام … ما عنفوا فيمن احب ولاموا
يكفيهم عند الحسان نيابة … عنهم فما للغانيات زمام
هل كان حظ العامري وغيره … منهن الا لوعة وسقام
يا سافح الاجفان عن سفح اللوى … جهلا وحلفاه جوى وهيام
ليس الوقوف بسافح من دمنة … سحت بها بعد الدما الآرام

قد كان ذلك سنة لذوي الهوى — محت بشاشة فعله الايام
ارما الذي من الوقوف بدارس — كاس يطوف بها السقام وجام
من كف سحار اللحاظ بثغره — وبخده وبراحتيه مدام
يدعو النزال وليس الا قده — رمح والا مقلتيه حسام
عرقي لفظ نون حاجبه لها — من خال وجنة خده اعجام
للريم منه وللغصون اذا بدا — واذا تثنى ناضر وقوام
لا القرب منه بمطمع نجلا كما — لا ياس منه اذ يشط مرام
وحتى دنى ينائ الذ لا لعطفه — واذا نائي تدنوا به الاحلام
عذل العذول عليه ليس بنافع — لاذ الهوى فاللوم فيه سلام

ولـه

سل طالبا بدمي هيفيه عن خبري — ان السقيم محال ان يكون بري
فان هما اعترفا منه بما اقترفا — فالذنب يغفره اقرار معتذر
وكيف ينكر قتلي لحظ مقلته — وشاهدي ما على خديه من اثر
ظبي من الترك لم يترك لعاشقه — ميلا الى خلبيات البان والسمر
نشوان عن طرف تدير الراح مقلته — صرفا على مثل من قدر النظر
مخصر الخصر لا تشربي لذا ظماء — الى مقبل فيه البارد الخصر
فالخمر من بابلي اللحظ خذ ودع — مقال من قال ان الخمر بالخمر

ان قلت اين دمامي قال الخفر — ما في من فرط هذا الذل والخفر
عجبت من جسمه المائي كيف غدا — مقاسيا قاسيا من قلبه الحجر
عطفا فيا ذا السنا اجفني بلا سنة — وسلو الطرف ها الليلي بلا سحر
لا وانعطاف قوام منك احسبه — غصنا يميل بادراق من الشعر
ومقلة لك تسبي الحور خاضعة — لها لما ابصرت فيها من الحور
ما قلبي المدنفا المضنى بلوعته — بمستعير غرام فيك مستعر
كلا ولا بجفوني في هواك سوى — تخيبها والبكا والدمع والسهر

ولـه

ان كان وصلك لا اراه عايدا — فابعث خيالك بالكرى لي عايدا
يا مضرما نار الاسا بجفاه في — كبدي لوجدي لا ابيت مكابدا
ما زال فاتر مقلتيك يصد عن — قلبي الصد اذاك الوضا البارد
وحداد بيض مهندات سيوفها — عن لثم ثغرك غادرتني حائدا
ليس المقبل منك الا قبلة — يا فوز من امسى لها ساجدا
سبحان من اعطاك طرفا ساجيا — يكسو القلوب اسا وفرعا وارد
شعر ولحظ لا يرى من ذا وذا — الا سواد كونه واساود ا
ان كنت ترضى يا معذب مهجتي — سهري فلا اعطيت طرفا راكدا

ولـه

٢ قتيل حبك معدود من الشهدا   هيهات لايبقى لي صبر ولاجلدا
عدمت جسمي ان دام النحول فقد   رضيته لي وقلبي ان شكا الكمدا
العشق قدر عظيم ليس يعرفه   الا مكابد وجد يحرق الكبدا
غير رشادي فيد عند عاذلتي   صبابة وضلالي في هواك هدا
والله لاقلت هل مما بليت به   لي من خلاص ولا اضمرته ابدا
لاكان من اسرته حتى لو عتقه   في يومه ويرجى ان يعتق غدا
يامولعا بدم العشاق يسفكه   عمدا ولادية يخشى ولا قودا
اغمد لحاظك في اجفانها فلقد   اريتنا كيف يسبي الشادن الاسدا
لولم تضل بهذا الحسن منفردا   مابت فيك بهذا الحزن منفردا
على دموعي وصبري كنت معتمدا   مدامعي فنيت والصبر قد نفدا

ولـه

قف سايلا بلوى الكثيب الايمن   دار عفت فكانها لم تسكن
وحذار احداق الظباء فلم تزل   حمر المنايا في سواد الاعين
اعلمته هل كابدت بعد المنحنى   كمدا عليه عذت وضلوعي تنحني
رحلوا ركايبهم فلا ظل ندٍ   من بعدهم فتهم ولا عيش هني
رحلوا بواضحة الجبين اذا بدت   فلمجتل واذا اغتدت فلمجتني
وكذا القوام يهتز من اعطافها   سكر الشبيبة غصن قدٍ لينِ

ترخي ذوايبها اذا خطرت ضحى   فترى الصباح يجر ذيل الموهن
ياظبية عشاقها في حبها   لايظفرون بغير حظ الالسن
اما الغرام كما عهدت فانه باق   واما الصبر عنك فقد فني
ارجو خيالك والرقاد مشرد   عني لقد املت ما لم يمكن
انا مثل حبك من سلوي مقتر   وكمثل ردفك من صباباتي غني

ولـه

ما بال ذاك البرق لاح معرضا   بحديث منعرج الاراك واعرضا
طارحته بمدامعي واضالعي   اخبار من سكن العقيق او الغضا
مازال ينشر ما انطوى من لوعتي   باللمح لما ان اضاء على الاضا
اذكى لظى وجدي واذكرني الحما   ومضى فيا اسناه لي ما اومضا
وعلى الثنية من دوابر تغلب   هيفاء ناظرها احد من القضا
بعثت الي ودوننا رمل اللوى   طيفا على قتل النفوس محرضا
فمددت بين يديه خدا مذهبا   اجرى البكاء دما عليه مفضضا
لله ذاك الطيف اي يد له   عندي باليسر شكرها لن انهضا
قد كان في عيني نهاري اسودا   من قبله فاعاد ليلا ابيضا
من لي بموسلة الخيال وقد حلا   بالوصل ليل السخط لا لا بالرضا
لاعيدن ثمار النهود مكسرا   منها وتفاح الخدود معضضا

ولـه

٢ حيث شقيق الخد بالمقلة النجلا … وثقفت رمح القد بالمقلة النجلا
وادرت قوسي حاجبيك نفوهما … من الناظر الساجي الى مقلتي نبلا
واطلعت من جيش الجمال طلايعًا … فما ارخص القتلا وما اكثر القتلا
انت الحسن شعرًا انت بيت قصيده … ومنزل وحي فيه آيتك تتلا
عجبت من جفنك التي نشطت علينا … لتقتلنا وهي الضعيفة والكسلا
اذبت اختيارًا في هواك حشاشتي … فلم يبق لي لبًا جفاك ولا عقلا
فقلبي وما في الجسم روح تذيبها … سرايره تبلا وصحته تبلا

ولـه

هل في اللحاظ كنا ابن وصفاح … ام هذه سمر القدود رماح
لولم يكن كذاك ما اصبحن في … كبدي لهن مواقع وجراح
ما للجفون الفاترات لحاظها … تتمنى مرضى وهن صحاح
افسدن يوم سويقة لبي فما … يرجى لما افسدنه اصلاح
ان الصرايم بالصريم عرضنني … ولهن في ذاك المراح مراح
ومطمع صعب المرام وصاله … اعراضه لي والصدود مباح
علقته شجنًا وفيه قطيعة … والفته سكنًا وفيه جماح
ترف يظن قوامه ريحانة … كل الى ارجاء هاين تاح

احوى اغر

احوى اغر كان فاحم شعره … ليل تلاه من الجبين صباح
نوحوا على بني الصبابة واندبوا … حرقًا فمثلي من عليه نياح
اقوت الحمى من ساكنيه وكان في … مغناه على اكنافه ومراح
بانوا فلا مر النسيم ببانة … غصن ولا فاء العذيب صباح
فاليهم ميل الغصون تشوقًا … وعليهم شد والحمام نواح

ولـه

لا عز للقلب ان يعروه نقصان … وفي الركايب اقمار واغصان
بانوا فكل سروري بعدهم حزنًا … وبين بينهم في القلب نيران
يا صاح دعني من ذكر العقيق ومن … منازل ليس لي في نعتها شان
ما لي وذكر ربوع لست اعرفها … لا الحب سعد ولا الاوطان نعمان
لولا روادف تهتز القدود بها … ما شاقني الرمل يبرين ولا البان
اجل ولولا الظبايا النافرات لما … سالت هل سنحت بالجزع غزلان
يهيج بالنبل في شوق الى بردى … واين من برده الظمان لهفان
الله يا برق في عاني الحشا وصب … صب له بجيرون جيران
يعقل وهو بمصر عند حاجرها … ليس اللبانة الا حيث لبنان
جادك يا شرف الميدان سارية … ولا تعداك هامي الودق هتان
وربحت يا سطوا اسطور ربى … من الرياض لها بالزهو الوان

وفاح يا وادي الشقرا منك شذا ... يضوع حين يضوع الورد والبان
وراق ماؤك يا نورا ولا برحت ... تميل فوقك بالاطيار اغصان
ودام ودقك بالايناس متصلاً ... حتى يرى خضام وهو ريان
تلك الجنان التي حيث التفت ترا ... قصراً منيفاً به حور وولدان
تدعوك فيها الى اللذات اربعة ... ريح الجنوة بها ما فيه خسران
ظل ظليل وماء بارد غدق ... وروش مشرف عال وبستان

ولـه

٣ ضرة الشمس لي اليك غرام ... واشتياق ولوعة وغرام
ما رأينا قبل قدك غصناً ... يتجلى عليه بدر تمام
كل يوم يزيد في منك وجداً ... بعضه فيك حارت الافهام
فوقت نحو مهجتي عن قسي ... موترات من حاجبيك سهام
وتساوى في الجسم مني وفي ... جفنيك والخصر والوداد السقام
صدق العاذلون ما للعواني ... حيث ما كن موثق وذمام
انا راض بما يقاسيه قلبي ... فلتدعني عن غيها اللوام
لك مني حشاشة ذهبت وجداً ... وتمتع بما جاز فيه الكلام
اي طيف يزور في منك بالليل ... وعيني لم يدر طعم المنام
ما على العاذلين منك ومني ... انا صب ومغرم والسلام

ولـه

وقاك ... لك

لك ثغر ولؤلؤ في عقيق ... ورضاب كالشهد او كالعقيق ٢
وجفون لم يمتشق سيفها ... الا لمغري بقدك الممشوق
تمت حسنا بكل خط من الحسن ... جليل في كل معنى دقيق
وتفردت بالجمال الذي خلاك ... مستوحشاً بغير رفيق
حملتني عيناك ما لست يوماً ... في هواها للعضه بالمطيق
وسقتني فيما يدير كؤوساً ... انا منها ما عشت غير مفيق
يا بخيلاً علي مني بطيف ... مطمع منك في خيال طروق
ما اللحاظ التي لم تزل بها ... ترشق قلبي وبالقوام الرشيق
لا تغر بالعذير اذ تتثنى ... فيه اعطاف كل غصن وريق

ولـه

جهما الجفون كذا مجانبة الكرا ... مالي انتفاع بالخيال اذا سرى
لا تهتدين الي طيفاً طارقاً ... ما الوادي للنوم كاساً مسكرا
خذ من زفيري ما تمل جوانحي ... ان كنت من اهل الغرام مخبرا
لا تروعن عبرتي حديث صبابة ... وجوى فكل الصيد في جوف الفرى
اخا الغزالة والغزال ملاحة ... ومحله ها قد بقيت محيرا
كم ذا النبالة في الهوى من حالتي ... دمعي يفيض وانت تسأل ما جرى
وحياة وجهك ان قول عواذلي ... لك انني سال حديث مفترى

ابديت شعرك فوق وجهك لي ضحى   فان انتهى في الخال ليلاً مقمرا
وجعلت حظي فيك خالاً اسودا   فاذقتني من تا لخدك احمرا
بعض الدليل كأنت وجهك جنة   ريق يحاكي في لماك الكوثرا

ولـه

لو لم يحي عنك شيء فيك غير خفي   فراقب الله في الحيران لي وخف
واعدل عن الظلم واعدل لي النفوس ولا   تجر على المستهام المغرم الدنف
يا راشقاً اسهماً من لحظ مقلته   فوق فغير فؤادي ليس بالهدف
سبحان عاطيك خصراً غير مختصر   لي في العذاب وعطفاً غير منعطف
اني شكوت لترثي لي وترحم ما   القاه من وجدي المضنى ومن كلف
احبابنا بنواحي القاطنين سقى   ربوعكم وابل من مدمعي الذرف
قد كنت قبل النوى اشكو الصد ودنوا   لهفي على الصد ودويا اسف
بنا يرد لي آيساً من ذاك عارضك   السلافي والمنثني من قدك الالف
جادتك يا ساحتي جيرون سارية   من السواري الثقال الموكف الوطف
ولا تعداك بالأيناس منهمك   يهمي على القصر والميدان والشرف
ملاعب كم بها من شاذن غنج   حلو الشمائل معسول اللمى ترف
لحن كلما اف الورد من ضرج   وقد كلما في الغصن من هيف

ولـه

اخاف من مري على داركم   تحرش الطرف بآثاركم
واي نفع بعدكم بالربى   ان لم تكن ملآى باسماركم
نسيتموني وانا هائم   مقلقل القلب بتذكاركم
حتى لقد حادت مواثيقنا   من عظم عرفاني وانكاركم
يا سادتي ان كان موتي كذا   بحسرتي غاية اوطاركم
فليت ما ينقص من مدتي   يزيد في مدات اعماركم
قطعتم بالمنع عن ناظري   كيف الكرا احملة اخباركم
او لا فقد كان مع الطيف لي   مواقف تنبي باسراركم
لا عد للايام ان لم تعد   مظلمة من بعد انواركم
والله ما الشمس في افقها   بي ابدت بهجة انواركم

ولـه

طلل لعلوة دون سفح محجر   روته ديمة كل غيث ممطر
وسرت عليه نسيمة معتلة   من غير طيب نشره لم ينشر
حتى تسهم برده بتقضب   ومخصب ومدبج ومدثر
ربع علقت به وغصن شبيبتي   نضر وفودي ليله لم يقمر
لله عصر شبيبة قضيته   في جوّ برحيق كاس مسكر
مع كل معتدل يريح صعدة   من قده وبيد بمقلة جوذر

خوذ يريك سقيم جفنٍ لم يكن   من قتل صبٍ مغرمٍ مثلي بري
يفتر عن ثغرٍ نضيدٍ مسكرٍ   حفت عقيقته بسمطٍ جوهري
يحيي مقبله بطرفٍ سهمه   يصمي به عن عين قوسٍ موترِ

ولـه

لو لم يفيضوا بالعراق دموعا   ماكان جفني بالمفيض دموعا
ساروا وقد اسروا الفواد واسعروا   عندي جوىً انسانيَ التوديعا
ياسعد ساعدني وخف ان تعتدي   مثلي بالحاظ الظباء صريعا
لا تأمنن من ان تبيت بحالةٍ   تشكو اسىً وصبابةً وولوعا
قل للصبا سرًا فان لم تهتدي   نصحي بما تقضي اليه مذيعا
يا ذيلها المجرور عن بان اللوى   المنصب هات حديثك المرفوعا
كم قد بكيت بمن بكى في منزلٍ   حتى بكيت منازلًا وربوعا
بمدامعٍ لو ان جعفرها له   فضل لانبت في الخدود ربيعا
وعلى الحمى من حي ذهلٍ جيرةٌ   جاروا فاصبح شملنا مصدوعا
غار الغضا والمنحنا بحلولهم   مني فوادًا خافقًا وضلوعا
كم قد قضى ليل الطويل مدين   بدنوهم متقاربًا وسريعا
بالغت يا راجي سلوي عنهم   في النصح جهدك لو رعيت سريعا
دعني امت كمدًا واشواقًا وعش   ابدًا خليًا لا دعيت خليعا

وله سل

ولـه

سل عن وجدي وعن كلفي   فهما عونًا على تلفي
يوسفي الحسن منفردًا   كانفرادي فيه بالاسفِ
ما الدر الثغر منه سوى   ذلك المرجان من سلفِ
ها بطحظي به وادى   ان في عشقي له شرفي
ايها البدر الذي بسنا   وجهه يجلي دجا السدفِ
بالذي بالخد من ضرجٍ   والذي في القد من هيفِ
تم بخصرٍ غير منخصرٍ   وبعطفٍ غير منعطف
ويحكم في حشا وصبٍ   مستهامٍ مغرمٍ دنف
عانقته فيك صبوته   كاعتناق اللام والالفِ
ليس في شرع الهوى ابدًا   واجب ان الملاح نفِ

ولـه

كلما زدت في هواك غلوًا   زدت فيه تجبرًا وعتوا
انت انت الحبيب سرًا وجهرًا   لي وان كنت في اللقاء عدوا
لا ومعزيك بالبعاد الذي   رحت لحيني احث منه الدنوا
ما غدى البدر في سماه سنيًا   لك الا لما حكاك سموا
احن مني على الضلوع لهيبها   لم يزدني عليك الا حنوا

قلتُ للطالبين عنك سلوي … اين قلب بهام ودم السلوا
اتركوني وما احن فما نعرف … من يعرف الملاح هووا
ودعوني والوجد حتى يروني … واصلاً بالمراح فيه غدوا
كيف لا اعشق المعاطف عيدًا (ميفا) … حين تهتز والمراشف احوا

ولـه

٢ يا بارق الشام حيّ الأثل والبانا … وانقل حديثك عن لبنا ولبنانا
وهات ما حملت عطفاك من خبرٍ … فان لي بن باجيرون جيرانا
سقت لياليه بالاحشا سارية … تعيد ظامي ذاك الترب رنانا
ولا تعدي الربا من قاسيون حيًا … يعيد فوق الصبا امي منه غدرانا
تلك الربوع التي لم تال مذ عمرت … في الارض للهو وللاوطان اوطانا
حتومتى ما جرت خيل اللحاظ به … الفيت فيه لطرف العين ميدانا
ومشرع اي عين باشرته رأت … في ساحتيه مهًى عينًا وغزلانا
من كل اهيف مثل الرمح معتدل … سيان ناضرها ذاك وسنانا
يفزع القلب لا من حرًا واسىً … فيه فيثنيه من هذين ملآنا
بكل ما انوسةٍ منها ومايسة … عزت فلا شي الا بعدها هانا
كالسمهري اذا هزت معاطفها … قدًا وكالصارم المصقول اجفانا
تفتر عن شنب عذب مقبله … تريك منظومه درًا ومرجانا

فيا عدولي فيه دع ملامك لي … فما ترى فيه لي نصحًا ولا كانا
ما كنت تطمع في رشدي ولست (بذي) … هوىً فكيف بهذا انظفر الآنا

ولـه

قاسوك بالبدر المنير واخطأوا … والبدر يعلم ان وجهك اضوءُ
وحكوك بالوصف الرطيب جهالة … والغصن منه قوام قدك يهزؤ
يا ايها الريان من ماء الصبا … قلبي الى رشفات ثغرك اظماءُ
عجبي لجفنك كيف ينكر قتلتي … وهو السقيم فكيف منها يبرءُ
ماضر لي سهري وطرفك في الدجا … بحلاوة النوم اللذيذ مهناءُ
قد كنت في شوء ببعدك والقلا … واليوم حالي بالتفرق اسوءُ
اشكو اليك الثقل من حمل الاعباء … الغرام وما اخالك تعباءُ
مالي وللعذال فيك عدمتهم … يا ليتهم خد لنعلك يوطئوا

وَلَهُ

لو رحمتم للعاشقين دماما … لبعثتم قبل الخيال المناما
ورثيتم لمن غدا في هواكم … والد القلب مغرمًا مستهاما
كان ظني ان الحمائم تشفي … فسقاني نوح الحمام الحماما
لا وايام قربكم لا نهاني … عنكم عاذل يطيل ملاما
كلما قال دعهم قلت دعني … لا شفا الله منهم لي سقاما

يا نسيم الصبا لعلك تقري … لي على بانة الكثيب السلاما

حبذا انت من رسول كريم … لم تخن عن اللقاء ان يناما

هات بالله ان عدمت رسولا … قصّ عن ذلك الحديث الختاما

واهد مكتتم السر اني … ثملاً قد شربت منه المداما

انت لا شك ناصح لي ولكن … قد بقي ان سمعت هذا الكلاما

واذا عدت قل برد يحمل … فيه عطراً من طيب نشر الخزاما

ولـه

يا جاعلاً عينيه من اشراكي … تركي هواك نهاية الاشراك

لم ادر حين اراك تخطر مائساً … اقوام قدك ام قضيب اراك

كم قد حكيت البدر ليلة تمه … فاستعظم المحكي قدر الحاكي

وكم اعترضت تذللي بتذلل … وكم ابتسمت وجفن عيني باكي

ما شئت عاتبني وعاملني به … الا بساحر طرفك الفتاك

لو لم ترح شاك سلاح المقلة … النجلاء ما اضحى لسانى شاكي

اين المفر لعاشق منهتك … صرعته اسهم اعين الاتراك

وبهجتي منهم اغن اذا بدى … سجدت له الاقمار في الافلاك

يزري على الروض المديح بثغره … عند الصباح بعتقه المسواك

ولـه

دون الحمام الروض من سوينه … سهب تصيد الاسد اعين عينه

من كل جايلة الوشاح يزينها … قد يمر مع النسيم ولينه

واغن مرهوب اللحاظ اذا سطى … كانت ظباة البيض سود جفونه

ولع الصبا بقوامه فاما له … ولع الصبا يوم الحمى بغصونه

يا مستريح القلب من الم الجوى … حاشاك من دائي ومن دفينه

لا يغررنك حي وادي المنحنى … فالسمهرية شرع من دونه

اياك عن ذاك المحل فانه … ريب المنايا فيه ريب منونه

خيامه كبراية وظباه وغ … كاسوده وكناسه كعرينه

ولـه

ماذا على ذات اللمى والخال … لو ساعدت منها بطيف خيال

خطرت وماست وانثنت بخاطر … طرزت فيه من المعسول والعسال

عهدي بتلك الدار وهي مضيئة … بجميلة بعدت على الاجمال

جل انفرادك يوم جرعاء النقى … عن نصر خلك غاية الاخلال

غنى الوشاح بعطفها فماله … سكران سكر صبي وسكر دلال

ادت ظفايرها رسالة قرطها … منها مشافهة الى الخلخال

يا ضرة القمر المنير وانحنت … غصن البانة المتأود المتمايل

ولـه

لولا بروق بالغوير تلوح … تغدوا على هضباته وتلوح
ما زاد قلبي لوعة كلا ولا … ادمى خدودي دمعي المسفوح
ويح الصبا احتام يذكرني الصبا … منها النسيم كالعبير يفوح
خطرت وقد اهدت لنا منها الشذا … غار الغوير ورنده والشيح
يا اهل ودي يوم كاظمة اما … عن مثلكم صبري الجميل قبيح
سرتم واسرتم بقلبي مهجة … اودى بها التفريح والتبريح
هذي الجفون وانما هذي الكرا … منها وهذا الجسم اين الروح

ول‍ه

اتفهم ما تقول لك الجنوب … وليس نسيمها الا الهبوب
تقول انا الرسول اليك سرا … بما قد كان شافهني الحبيب
اتيت ومنه في بردي حديث … له ارج على عطفي وطيب
فملت وقلت من طربي وسكري … اتيت بما تسر به القلوب
درى ذاك الحبيب فدى اباني … يغيب الانس عني اذ تغيب
واني بعده فالعيش مالي … ولا في لذة الدنيا نصيب
بليت به اغر غضيض طرف … له في كل جارحة دبيب
من السمر الرشاق اذا تثنى … وماس يكاد ينقطع القضيب

بقلبي

بقلبي منه وطاسنا ووجد … اغاني منه ما جهل الطبيب
اقول اذا تذكر نوم دي … هوى حيث الاراكة والكثيب

وله

عذلت على ان الملاحة تنفع … ولي من غرامي شاهد ليس يدفع
واغدو امن الوجد المبرح وادعا … وقد حل للبين الخليط المودع
وقد شجاني بعد اسماء اربع … خلت وعفى منها مصيف ومربع
وقفت بها اسقي الثرى من مدامعي … سحائب ما كانت عن العين تقلع
اعلل نفسي بالبكاء على الحمى … واي غليل بالتعلل ينقع
اذا ساءلني عاذلي ما جرى … اقول وقد فوق عيني ادمع
وفي الكلة البيضاء سمراء تنثني … الى ال لحي نشرها يتضوع
لها خط جفن بالفتور مصرع … ومرجان ثغر بالجمال مرصع
اذا انفرجت عنها الخد ورترا الربا … واعلامها من نورها يتشعشع

وله

ايطرق في الدجا منكم خيال … وطرفي ساهر هذا محال ٢
وصلتم هجركم يا ليت شعري … باي جناية هجر الوصال
ليالينا التي كانت قصارا … بكم هي بعد بعدكم طوال
سقت ايامنا بارك حزوى … وهاتيك الربا سحب ثقال

ورشتارضها ايدي سوار   لها فيها انهار وانهمال
ولا برح الصبا بين ربي صحيحا   حديث رياضها وبها اعتلال
منازل للصبا ما زال سقيي   له فيها من اهوى اتصال
دموعي بعد ها دال وميم   على خدي بها ميم ودال

ولـه

٢ ليس لي عنهم عدول   والى كم يا عذول
اقبح الاشياء عندي   بعدهم صبر جميل
لم اطل الدمع الا   مذ خلت تلك الطلول
اقفرت ممن هم   في القلب والطرف حلول
قربهم مني مثل الصبر   عنهم مستحيل
لي وللورقاء في الدوح   وفي النوح فصول
بل عسى يجتمع الشمل   فاشكروا قول

ولـه

اترى البروق اذا علت وتراءت   تدنيك من دار خلت وتناءت
فعلام تطمع حين تلمع لمعة   خفقت على اطلالهم وتناءت
كم تستفز لك نسمة معتلة   ذهبت وبالارج المسك جاءت
ما للعواذل الزموني دينهم   هل غير ليلى والغرام اساءت

ما للعذول فلست اول طالب   امرا اليه بنوا الهوى ما فاتت
لا تحسبن بان لومك حجة   الله يشهد منه لي ببراءت

ولـه

اما من الالحاظ يا صعدة القد   لعلي بلثمي اجتني وردة الخد
وفض لذاك الخد يا مسكة اللمى   لارشف ما في ذلك الخد من شهد
عذولي هذا الشان ان كنت عازما   على نزع قلبي من غرام ومن وجد
فصن ناظري او ذره من سح الظبي   والا فهذا اللوم والعتب ما يجدي
نظرت بطرفي يوم نعمان نظرة   على غرة مني عدمت بها رشدي
تملك فيها رق قلبي وجا انه   هنالك لا قاس برق على عبدي
رشيق قوام القد يثني اذا انثنى   حشا مهجتي للحزن والدمع للخد
يغازل عن ريم وينظر عن مهى   ويسفر عن بدر ويبسم عن عقد
جفاني فلم تبرح جفوني بجحة   وانسيت من يحيين طال به عهدي
فان قضيت لي طيفه سنة الكرا   فاني يد مشكورة للهوى عندي

ولـه

تراه دري اني به معشر   فاغراه بالتعذيب لي ذلك الحب
هوى كان ان يودي بعيني ومهجتي   اذا ما ثنى اعطافه التيه والعجب
تكفل تسهيدي له وتولهي   به الناظر الفتاك والمبسم العذب

فبين الصبا والجسم مني هجره … وبين الكرا والجفن قد قامت الحرب
له سيف لحظ مرهف انا ضامن … لمضربه ان لا يفل له عضب
حبيبي ترى هل لي بعطفك ساعة … يضم حواشينا بها منزل رحب
وهل لي الى الشكوى سبيل لاشتكي … فلا الرسل تشفيني اليك ولا الكتب
لجهلي اظن القرب لي منك نافعا … وشاني في وجدي بل البعد والقرب
ففي ذا وفي هذاك قلب موله … كئيب وجفني لا يجف به غرب
يميل الى اعطاف قامته القنا … وتذكرني الحاظ مقلته السرب

ولـه

٢ نهاري كله قلق وفكر … وليلي كله قلق وذكر
يقسمني الهوى كمدا وحزنا … فامرهما الحقيقي مستمر بي
نعم نخطب عروسا بنت كرم … لها الاموال والاسباب مهر
عجوز قد اسنت وهي بكر … ومن عجب عجوز وهي بكر
معرحة يفر الهم منها … فليس يضمها والهم صدر
اذا بدلت وجنح الليل داج … تبلج من سناها فيه فجر
عنيت بها ولم لا … ومن هذين لي ورق وتبر
يطوف بها علينا بدر تم … منير عمره خمس وعشر
يجول على رقيق الخصر منه … نطاق ما له فيه مفر

لنا بكوسه وبمقلتيه … كما حكم الهوى سكر وسكر
نرددها اليه وهي بيض … ونأخذها الينا وهي حمر
اذا ما ماس تهتز عطفا … نغصن نقا وشمس ضحى وبدر
له مثل الطلا خد وريق … ومثل حبابها لفظ وثغر
متى مارست من عطفيه ضما … لها في عنبر من جفنيه كسر
ومن يدع الهوى اني اليه … لجهلي من لواحظه افتر
براني في التنائي والتنادي … سريعا ما يسوء وما يسر
وينهر سائلا من دمع عيني … ويجري منه في خدي نهر
كلفت باغن الطرف احوى … له قد كغصن البان نضر
فليس كمثله رشا غرير … ولا كمحمد ملك اغر

ولـه

في تجنيك والجفا افراط … فالى كم تجني واشتطاط
كلما كان منك عني انقباض … زاد منك الاعجاب لا انبساط
انت ادريت بالذي قيد قلبي … من غرام بكنهه لا يحاط
ان يكن من حشاي فوق حشاها … فخد ودي لاخمصيك بساط
لا تسل غير لحظ جفنك عني … فبقلبي منه السهام تناط
كان يهدي به وفيه فتور … هات قلبي من اين هذا النشاط

يدعي العشق معشر مالهم ركضي   اذا ما تناءت الاشواط ... ...

ولـه

كلما قلت جد لذلي وحزني   باللقا قال لا ودلي وحسن
من كامل الصفات منير   تحت ليل من شعره فوق غصن
يستبيح الدماء ظلمًا وبغيًا   لا بسيف ماضٍ ولكن بجفن
كلما قال طرفه لا وكلا   قال وجدي عساي اوليت اني
جل وصفًا من ان يشبه بالاغصان   عطفًا وبالغزال الاغن
من مجيري من جاير جاء وجدًا   وغلوًا في هجره والتجني

ولـه

ربع الصبا بغصون بان الاجرع   اجرى حيا دمعي واقلق مضجعي
ذيا لق البرق اللموع على الحمى   اذكى لهيب تأسفي وتوجعي
حيى السحاب بسح راسه آه بعدًا   عبثت بها ايدي الرياح الاربع
وسقت عشار المزن ذاك الهضب من   حزوى الربى من لعلع
دمن لجايلة الوشاح قوامها   ما زال يهزء بالرماح الشرع
اما وقفنا غداة المنحنا   نبكي لتفريق الفريق المزمع
وخد درهم من فوق عيس تلع   تجف على مثل البدر الطلع
ما كان صبري خانني من بعدهم   يوم النوا لو خلفوا قلبي معي

ما كان لخصب ارضهم لو انها   لتسقي اذا ضميت سحاب مدمع

ولـه

لك من جور طرفك المستجار   والى عطف عطفك الاعتذار
اي صبر على جفاك لصب   ماله مذ نأيت عني اصطبار
يا هلالًا يحمي شقايق خديه   حسام من جفنه بتار
قل لعينيك ما رأيت عيانًا   كيف يحمي بالنرجس الجلنار
انت اسهرت ناظري ديمينًا   ما على ضعفه وفيه انكسار
من بسفك الدما في الحب افتاك   ومن قال ما بمن جبار
راقب الله في النفوس فمنها   يفعل عنها خلافنا الجبار
يا نديمي كم ذا التواني عن اللهو   وهذا المدام والاوتار
فاصرفنها انهم ان الحر بصرف   ذات معنى فيه العقول تحار
واعتنيها من كف ظبية خدر   في يديها من صبغها آثار
ذات شعر كانه جنح ليل   تحته من سنا الجبين نهار
ان تجلت فبدر تم وان مالت   فغصن وان شذت فهزار
انكرت قتل عاشقيها فيا جنتيه   من اين ذلك الاحمرار

ولـه

المّ بي طيفه المُلمّ مختلسٍ   فاشرقت بسناه ظلمة الغلس

جلى هل بعده لحمنه بدر دجى | على قضيب بغير الذل لم يميس
طيف غنيت به عن شيم بارقه | وعن تلقي صبا مسكية النفس
اراحني من مواعيد من خرفة | اجريت منهن امالي على نفس
فبت في نعمة لليل سابغة | ممتعا باللمى والثغر واللعس
خل متى قلت ان الورد يشبهه | قال الجمال تأمل ذا وذا وقس
شقفقتا كمام صونت عن شقايقه | بالرغم من نرجس فيها لاعين النعس
فيا لها ذروة ما كان لي طمع | فيها العلى بخلق الزاير الشرس
بات الغرام بها في ما بتروا نا | بمنة عطفت للطيف في عرس

ولـه

ايها الظاعن الذي مذ تولت | خلف النار في الحشا واستقلا
لم يدع لي نواك مذ غبت عني | غير جسم قد اعتدى وتولت
يا كثير النفار لا ما ارى ايت | ترك البين في الا الا قتلا
قد كنت اشكوا جفاك الا قبل التنا | ذلك الصعب صار بعدك سهلا
جاد ارضا تحلها صوب غيث | مثل دمعي لا يأتلي مستهلا
ورعاك الاله حيث توجهت | ولا زلت بالسرور محلا
لا وذاك الجمال ما هم قلبي | عنك يوما بالصبر حاشا وكلا
دون مغناك في الملاحة وصفا | فبحق الغرام ان هو كلا

ما رأينا من عنب غصنا طليحا | يتثنى بنير يتجلى

ولـه

ارأيت غيرك يا حياة الانفس | من يجبر الورد الجني بنرجس
ام هل سمعت بشمس افق اشرقت | من قبل وجهك في ظلام الحندس
يا من يدير بمقلتيه ووجنتيه | وراحتيه لنا خيار الاكوس
ما حاد عن نهج الصواب مشبه | منك الجبين بشمعة في المجلس
انسيت ليلتنا وقد اخذ الكرا | بزمام هاتيك الجفون النعس
اذ قلت اين الراح قلت مغالطا | يغنيك عنها ثغر تشف ثغرك الالعس
فضممت منك الي غصنا لم يكن | دون الغلايل بالخمايل مكتسي
يا حسنها من ليلة ما شانها | الا تبلج صبحها المتنفس
فوقفت للرقباء فيها انسما | من مقلتيك لها حواجبك القسي
ما كنت اطمع قبلها في مثلها | فاعدتني من مثلها لم ايأس

ولـه

ادارت من لواحظها كؤوسا | فانستنا السلاف الخندريسا
وابدت خدها القاني فكنا | هنالك لنار وجنتها مجوسا
فلم تر قبلها حورا اسودا | تريد بطرفها راحا شموسا
لجفنيها الذي فترا سهام | لها فينا جراح ليس بوسا

اباحت في الهوى منا قلوبا … فسادر من محبتها رسيسا
فلا والله ما سلبت عقولا … لنا لكنها سلبت نفوسا
يظن الغصن ان له قواما … رطيبا عطفه حتى يميسا
كان المجتلي فيها حبيبا … لبدر التم قد امسى جليسا

ولـه

عج حين تسمع اصوات النواقيس … من جانب الدير جنح الليل بالعيس
مستخبرا عن كميت اللون صافية … قد عتقتها اناس بالنواويس
مر الزمان عليها فهي تخبر عن … ما كان من آدم قدما وابليس
ترى الرهابين صرعى في محبتها … اذا بدت بين شماس وقسيس
تتلو الاناجيل تعظيما اذا خطرت … لها باشرف تسبيح وتقديس
لها احاديث ترويها اذا مزجت … في كاسها عن سليمان وبلقيس
وذاق منها غزال السرب مضمضة … لخاف يوما سطام ضيغم الخيس
يسعى بها صرف خطب الدهر مغتنما … ونادم الشمس مع تال الشماميس

ولـه

اراه يودي حين يسأل عن دمي … وفي وجنتيه منه آثار عندم
كثير معاني الحسن قل نظيره … فما هو فرد ليس فيه توام
له وهو مملوك تحكم مالك … كما وهو ظبي فيه صولة ضيغم

يلوح

يلوح كبدر ساطع النور مشرق … بدا في دجى ليل من الشعر مظلم
فلا طرف الا في نعيم وجنة … ولا قلب الا في لظى وجهنم
حوى فمه الدري كلام وبسم … هما برد للمستهام المتيم
فينطق عن لفظ كعقد مبدد … ويبسم عن ثغر كدر منظم
ويبخل الا بالبعاد وبالجفا … ويسمح الا بالخيال المسلم
تريش لما قد اوترت من قسيها … حواجبه من جفنها اي اسهم
ويضرب من لحظ بسيف مهند … ويطعن من قد برمح ملهذم
ويسطو بالآت الجمال مجادبا … وما ثم شيء غير مقتل مجرم

ولـه

ما صد جفن العين عن اغماضه … الا بريق لج في ايماضه ٢
خفق الفواد لخفقه وغدى كما … حكم الهوى وقفا على امراضه
ما كان برق لمشافيا بل راميا … في نضبه ما شاء من ابناضه
واهاله من عارض تعريضه … لي بالمحبة كان من اغراضه
ما زال مغرا امغرما لمعانه … بالمنحنا بغياضه ورياضه
حتى تغادر عن الحيا عذرانه … مملوءة ** كحياضه
ويجول فيه المزن وشي مطارف … يختال غادي الترب في فضفاضه
من كل ذات شمايل معشوقه … برد الجمال يجر ذيل نغاضه
ترمي اذا نظرت بطرف سهمه … عين المقاتل ليس من اعراضه

ما كنت اول مغرم مغرور … يا غرّ سحّار اللحاظ غرير

يفترّ مبتسمًا وابكي فاعجبوا … للؤلؤ المنظوم والمنثور

رشأ يريك اذا تجلى وانثنى … قمرًا على غصنٍ من البلور

الثغر منه وخده وجبينه … للنور بل للنار بل للنور

اغناه عن حمل السلاح لواحظ … طبعت لعينيه بها سيوف فتور

لم ينتصر وهو المحارب دهره … الّا بذابل جفنه المكسور

متثاقل الاوصاف يعرف تيهه … وحياؤه من عاجز وقدير

بالطرف سحر وهو من خمر الصبا … وخماره في هيئة المخمور

لم ادر ثم يفوح لي طيب الشذا … فاميل ميل المنتشي المسرور

من خده الوردي او من خاله المسكي او من ثغره الكافور

يا برق حلّ بابرق الحنّان عن كثب … عرى جيب الحيا المزرور

واعد جمان الطلّ وهو منضّد … عقد الجيد السائلة المطور

واذا الثنية اشرقت وتبسمت … ارجاءها ارجًا كنشر عبير

سل هضبها المنصوب ابن محمد … المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

ولـه

لو نالنا بالمنا للوصل اسعاف … ما ضرّنا منك عند الهجر اسراف

لكن صددت وما قدمت صالحة … ومن شروط الهوى جود وانصاف

ايام هجرك

ايا ام هجرك اعوام اذا حسبت … على الحقيقة والآحاد آلاف

ما بال عطفك لا يرجى وفيه من … الغصون اذا انثنى لين واعطاف

اراك من حمل بعض الحلي عاطلة … والحلي منك لما بالخصر الخاف

ان كان خصرك ليشكو من قلادته … ضعفًا فعندي من شكواه اضعاف

ويح العذول الحكيم لا ينصح لي … عذري وحتام الحاح والحاف

يرمي باسهم عذله بالعتاب لها … سوى مسامع اهل العشق اهداف

اين المدامة من جان بلثغته … كالريم ناظره للاسد خطّاف

يفترّ عن اشر كالطلع تحسبه … درًّا عليه من الياقوت اصداف

يسعى براح تراها فوق راحته … كالشمس جوهرها في الكاس شفاف

في الخمر من خده القاني ومنظره … وريق ريقته ومن عينيه اوصاف

ولـه

لو وفا عدل طيفه بالضمان … كنت من جور طرفه في امان

رشاء كلما رنا وتثنى … هزّ اعطاف صعدة في سنان

متجلٍ كالبدر لاح لستٍّ … خاليات من شهره وثمان

مايل ناهز وهو ذي السجايا … من سجايا الظباء والاغصان

ما ثناه سوى رحيق رضاب … في لماه ثناه كالنشوان

يسترق الالباب منا له … حسن صفات بديعة ومعان

باسم عن اريج مسك ذكي … في لماه وباسم عن جمان

بالله من جنتي خدٍ نضيرٍ … مشرق تحت ناظرٍ فتانِ

يحرس النرجس المضاعف من … عينيه فيه شقايق النعمان

عربي في زنجيه حبشي … شعره وهو من بني خاقان

لا يغرّ الوشاح في خصره الظمآن … من فوق ردفه الريان

ولـه

الملك قد ودّ الامر غصون موايد … ودرّ نضيد من نظام قلايد

وهاتيك غيد آنسات نواعم … بدت ام ظباء نافرات شوارد

خليلي ما ملّت سقامي عوايدٌ … لوانّ الليالي السالفات عوايدُ

وبالجزع من تيماء دون محجر … رسوم نائي عهدي بها ومعاهدُ

وملعب ريم رام رامي جفونه … هلاكي فاضحي القدّ وهو مساعد

مريض مجال الطرف اما لحاظه … اسود واما شعره فاساود

يزيد بن سقمي ودمعي جعفر … ويحيى بن حزني ووجدي خالد

افاضح بدر التم والبدر مشرق … ومخجل غصن البان والبان مايد

بحق الهوى لا رثيت لعاشق … تقسمه الافكار والنجم شاهد

لما ضلع جر اعليك وادمع … موردة في الخد منها موارد

ولـه

١ اي سهم من مقلة نجلاء … اثبتتها الالحاظ في الاحشاء

وخدود لو لم تنقط بخال … قلت كالجلنارة الحمراء

وقوام اذا تثنى دلالاً … قلت كالسمهرية السمراء

وانعطاف بغير عطف ونيل … فيه تميل على دون البرحاء

ويح اهل الهوى الى كم يقاسون … من الوجد والضنا والعناء

ليس يخلون من رقيب وواش … وعذول يزيد في الغلواء

وصدود من الحبيب وهجر … واجتناب وفرقة وجفاء

وبروحي افدي وقلت فداء … نازح الدار خافي الانباء

حجبت عني النوا منه بدراً … فيحق ارعى نجوم السماء

ولـه

حكم الهوى ان تخضع العشاق … قسراً وتأخذ منهم الاحداق

ما يرتجي والشمل في تفريقه … ابداً الداء متيم افراق

جهد المحب بان بعد النوى … يتجرع الحسرات والاشتياق

لو كان للعشاق حظ في الهوى … ما كان يخلق في الزمان فراق

سقياً بايام مضت بوصالنا … ولها حواشٍ بالسرور رقاق

ما كنت بالباكي لبين احبتي … لو كان فيه ضمة وعناق

لا تجعلوا في الخد دمعي وارفقوا … فاليكم هذا الحديث يساق

ما لي على ما قد طللتم من دمي … وحياتكم جزع ولا اشفاق

كم مغرم مثلي قتيل حواجب … هن القسي ونبلها الاحداق

وله

جرفاني بالجور في الحب راضي … اي واجفانك الصحاح المراضي
وتحكم في مهجتي وتسلط … كيف ماشئت واقض ما انت قاض
يا نقي الخد الذي لم يزل فيه … اجتماع وحمرة وبياض
كم الى كم هذا الصد ودائما … تعرض يوما عن بعض ذي الاعراض
مقلتي قطر الدموع ممن … انبت في وجنتيك زهر الرياض
مالكي ما اشتريت مني اغتصابا … انما كان بيعه عن تراض
لا تكلني الى سواك فنا … الهيثم نبلي عن هذه الاعراض
انا مدمن الغرام ولكني … من الصبر زايد الانقباض
طمعي فيك لم يزل في انبساط … انما الياس ورده في انقباض
يا ليالي اللقا القصار امانا … من ليالي الجفا الطوال العراض

وله

يا دار سلمى بالسلم … والسفح من ذاك العلم
دهت اذا انحل السحاب … عليك احلاف الديم
فتما بعيش مترف بك … واتدا وفي فتتم
ويجر اذيال الدجى … في ظلمة الليل الاحم

وبما احدثت فما تركت … من الكرى ومن السقم
ايمان ذي قلب شج … عان وطرف لم ينم
ما كنت في سلبي الى … السلوان الا متهم
كلا ولا كان الذي … ذكر الحسود ولا زعم
يا صاحبي قف ناشدا … لي بين هاتيك الخيم
قلب اصاره الدما … من كثرة الافكار دم
ان قيل ذاك المستهام … قضى غراما قل نعم
خلقته ووجوده … بسقامه مثل العدم

وله

في هواكم قامت الفتن … كلما يرضيكم حسن
ليس لي في طيفكم طمع … اين من اجفاني الوسن
لا ولا القاه من سقم … ذاب فيه مني البدن
منحلا لي بعدكم قمر … يتثنى تحته غصن
يا لقومي اين غفلتكم … ولكم في باسكم جبن
كل فرض في محبتكم … عند قوم غير كم سنن
كيف ضاعت عندكم ذممي … واليكم تنسب المنن

وله

ذممي

لوكنت في دعوى المحبة تصدق ... ماكان قلبي ساكناً لا يخفق
لا تدعي ولهاً وقلبك فارغ ... منّا وانت بغيرنا متعلق
نزه مواطن مثلنا عن غيرنا ... واقبل فانت بنا احق واليق
لو حال فيك هوى المحبة صادقاً ... ماكنت تطلبنا وانت معوق
ولقد كرهت العيش بعد بعادكم ... ما في الحياة اذا بعدتم رونق

ولـه

ان هام قلبي بهذا الشادي ... فلا تلمني ففيه عين ارشادي
رني بطرف مريض الجفن منكسر ... من يرى جوذراً يلهو باً ساادي
في ثغره والقوام اللذين الف عنا ... عن ابرق الجزع او عن بانة الوادي
سبحان مطلع بدر التم فيه على ... غصن رطيب من الاغصان مياد
سكرت من نشوة في مقلتيه صحا ... منها وزاد ضلالي وجهه الهادي
يزداد قلبي بثغر منه مبتسم ... ريّا يكون الى تقبيله صادي
ما ضرني ما القاه منه من سقم ... ومن ضنا او غدى من بعض عوادي
يا نظرة بعد عزي قد ذللت بها ... حتى غدوت اسير اليس لي فادي
شغلت فيه بمن عمن سواه فلا ... ابكي الديار ولا استوقف الحادي

ولـه

ءافوز من اسر الهوى بخلاص ... اين المناص ولات حين مناص

بي ضاحك كم دون يوم لقائه ... من قتل اكباداً وشيب نواصي
دمعي وصبري فيه هذا طايع ... ابداً وهذا حين ادعوا عاصي
جرحت لواحظه فؤادي فاغتدى ... بلواحظٍ من وجنتيه قصاص
ماكان يهجرني ويسرف لو درا ... ما في الفؤاد له من الاخلاص
كم ذا التجني والجفا يا درة الغوا ... ص بل يا جوذر القناص
لولا هواك لما نسبت لي سيرة ... يتحدث الداني بها والقاصي
يا راميا كم مزقت الحاظه ... بسهامها من محكمات دلاص
لي من صفاتك شاغل عن اربع ... قد اقفرت عن اهلها وعراص

ولـه

لوكان لي يوم استقلوا لسان ... ناديت رفقاً بالملاح الحسان
لكن شكت عني الهوى ادمع ... ما ظفرت منهم بغير الهوان
سالتها اصلاح حالي عسى ... يجهد في اصلاحه كيف كان
سفاهة مني والا متى ... نال المنى من دمعه الترجمان
ما غيرت عبرتها عن جوى ... لو بث شكواه الى الصخر لان
ولا رقت عن ارق حيث لم ... ياخذ بجفني من جفاهم امان
وفي خيام الحي احوى جوى ... رق له كف رقيق البنان
نشوان عطف في لما ثغره ... ولفظه والطرف بنت الدنان

افنى بقد مثل سمر القنا   لينًا وخد من دم الصب قان
اذا تجلى ودنا وانثنى   بدر دجا ريم نقا غصن بان
اسكن من قلبي حجيمًا ومن   يُظلم يكن في النار لا في الجنان
عند تروي فيه كتب الهوى   لا مار وو عن فلان فلان

ولـه

بما يتضمن الطرف الكحيل   من الاسقام والخصر النحيل
وما غرو ثغرك من رضاب   اذا غشاه قلنا سلسبيل
اعد من الوصال وعد قليلا   لغيرك لا يبل له غليل
ليعيرك الوجد منه على التسلي   فيسليه ويغريه العذول
عجبت لسيف لحظك كيف يغري   ومقطع جده وهو الكليل
ولا عجب لقدك ان تثنى   ومال واي غصن لا يميل
فداءك ما اقاسي من شجون   ومن دمع على خدي يسيل
يمينًا لو وجدت الى عتاب   طريقًا او وثقت لمن اقول
لحدثت الخنون حديث شوق   تقلبه لرقته القبول

ولـه

لواحظك الذي تصمي الرمايا   سهام حاجباك لها حنايا
اذا اوترتهما ورميت عنها   بهدب فالقلوب هي الرمايا

ملكت

ملكت بعدل قدك كل رقي   وذاك الجور عدل في الرعايا
ووليت الغرام على فؤادي   فلا اشغى الاله سوايا
بودي لو اتاني عنك طيف   يحقق ما اكابد من بلايا
لابسط تحت اخمصه خدودي   وافرش من حشاه له سجايا
فلا وهواك ما هذا التجني   ولا هذا الجفا الا منايا
يسيل اذا ضحكت سحاب دمعي   فذاك اللمع من برق الثنايا
بغير الهجر هددني فاني   اراه اجل اصناف الرزايا
عذول عشية عيشًا ومثلي   يقاسي المر يا حلو الثنايا

ولـه

ما بالها ليس يثنيها تثنيها   ولا معاطفها بالعطف تغريها
ابكي وتضحك من عجب ومن عجب   فالغيث والبرق في جفني وفي فيها
يا بان غصنك لينًا ليس يشبهها   يا ليل بدرك حسنًا ليس يحليها
في خدها وردة للحسن ناضرة   لم يجن ذنبا سوى من حاجبيها
يهنيك يا قرط قربًا من معاطفها   وانت يا عقد مسًا من تراقيها
لو نطق الشمس قالت وهي صادقة   ما في فيها ولا في الذي فيها
هبني اماثلها نورًا وفي طرفها   من اين املك معنًا من معانيها

ولـه

فحبلتهن

نعم هذي الديار فحيهنه   تحية مغرم بطلولهنه

اعرني وقفة يا سعد فيها   واسعد يكن لك اي منه

ديار حقهن علي فرض   وان اخفى على العشاق سنه

كفاها الوكف من دمعي اذا ما   جفت سحب الربيع ربوعهن

فلي اجفان عين ليس تألوا   تسح لها عيون من تجنه

سكنا جوها ولها قلوب   من البين المشتت مطمئنه

اما وظباء ها العين اللوالي   مضت بدمي ظبا الحاظهن

لقد ملكت لها رقي جفون   مجردة علي سيوفهن

كأن قدودهن رماح خط   عملت لهن من حدق اسنه

اذا ما ملن قلت غصون بان   وقد اثقلهن ثمار هن

اظن مشيب فودي حين اضحى   وقد ولين كان حليفهن

ولـه

مد شام سيف لحاظه المسلولا   ما يلتقي الا دما مطلولا

كالظبي خلقا بل لو سال السرا   خلقا يعود به العزيز ذليلا

فاذا عطى قل كيف فارق سربه   واذا سطى قل كيف احلا الغيلا

نشوان ما مالت شمايل عطفه   الا لكون الريق منه شمولا

لو شاء احيى بالرضاب ورشفه   من غادرته مقلتاه قتيلا

فكأن في فيه مسيحا ثانيا   وكأن في جفنيه عزرائيلا

من

ممن يريك اذا بدا من نثره   من كل طرف فوقه اكليلا

متقارب ما منه حظي وافر   فمديد ليلي لا يزال طويلا

مرح يقدكم على ضعفي له   ميل وجفن ليس يعرف ميلا

ولـه

حدث عن نجد فلولا اعينه   وعيونها ما جن منه جنونه

واستمل ما ترويه عبقة روضه   سحرا وترفعه اليك غصونه

وانقل اسانيد الهوى عن اضلعي   فحديث اهل العشق انت امينه

يا سعد اسعدك الاله ولا خلا   مغناك من خبل يراك تعينه

اعد الحديث على الكئيب مكررا   اخباره فالصب هذا دينه

وبأيمن العلمين ظبي مهجتي   تشكو السقام وخصره وجفونه

بالراح طاف كلامه وبمثلها   الحاظه وخدوده ويمينه

ولـه

لو زار طيف خياله   للمستهام الواله

بل الصدا من قلبه   وسقاه من بلباله

رشا شمائله موكلة   بفرط ملاله

ليس الدليل له على   الهجران غير دلاله

البدر تحت لثامه   والغصن في سرباله

وثغرها آهًا على — المختوم من جرياله

عسل حماه ما يهتز — القد من عساله

ليسطو بطرف فاتر — لم تنب بيض نصاله

عن قوس حاجبه يفوق — صائبات نباله

يا فاضحًا قمر الدجى — بالحسن عند كماله

الله في صب شج — انت العليم بحاله

لا يعرف الشكوى ولا — يصغي الى عذاله

ما حال عن ميثاقه — لا والنبي وآله

وله

لا تقولوا سلا وملّ هوانا — وتسلى عنا بحب سوانا

كيف يسلوكم ويصبر عنكم — من يرى سيئاتكم احسانا

شمّا بعد بعدكم وجفاكم — لم يفارق لي الجفا اجفانا

يا اخلائي بالعقيق وجيراني — بنجد حييتم جيرانا

وزماني بالمنحنى ومغانيه — وذاك الحمى سقيت زمانا

لم ازل لاهيًا بكل رشيق — يتثنى فيخجل الاغصانا

ايها النابل الذي عن فؤادي — اسهم عينيه لم تكن نشوانا

لك قد يعيره لم تكن تعرف — في حوصلك الحروب الطعانا

قد

قد تيقنت انه الرمح ركبت — من المقلتين فيه السنانا

جرت لما ملكت فاعدل فما — اقبح في ذا جمالك العكانا

ما اتخذت الملاح جندًا الى ان — مت بالحسن بينهم سلطانا

وله

اليك من جور جفاك الفرار — فما على هجرك لي من قرار

اسأل اعراضك لي عارضًا — من ادمع فوق خدودي غزار

بورد خديك ومسك اللمى — ونرجس الطرف وآس العذار

لا تتهمني بسلو فما — مثلك من عنه لمثلي اصطبار

اشبهك الغصن ولكنه — يسقط ما يحمله من ثمار

وغادة كالشمس لم تتخذ — معصمها الا الهلال السوار

نارية الوجنة نورية المبسم نورية ما في الخمار

حورية الطلعة في نهدها — وخدها الرمان والجلنار

ما انجم الجوزاء في جوها — اذا دنت ابعد منها مزار

الليل فوق الصبح من شعرها — ووجهها والغصن تحت الازار

كالشمس لو لم تستتر بالدجى — والظبي لو لم يشتهر بالنفار

قالت ثناياها لعشاقها — ما الجوهر الثمين الا الصغار

عجبت لم تجهد في برها — اجفان عينيها وفيها انكسار

لا تعدى من العقيق الا ثيلا … عارض يترك البسط سنيلا

وسقى الله بالثنية دارا … جمعتنا على السرور قليلا

وسرى بكرة عليها نسيم … مندلي في الروض يسحب ذيلا

عطر لا يزال يركض في حلبة … تلك الطلول للمزن خيلا

يا خليلي قف ساعة وابك عني … ذلك البان والحما والنخيلا

اربع للصبا عهدنا قديما … في رباها الناهنالك اهيلا

ومليح الصفات كالريم طرفا … والنقا ثانيا والغصن عطفا وميلا

يجعل الليل بالجبين نهارا … ويعيد النهار بالشعر ليلا

باخل بالخيال لم يرج منه … مستهام يسترفد الوصل نيلا

لي جسم بخصره من سقامي … هو ارهى قولا واضعف قيلا

ولـه

خل الشجي وقلبه وكلومه … فعلام تعذله وفيم تلومه

هذا عتابك قد اطلت حديثه … وهوى فوادي قد تباء قديمه

تشديني الملام وناظري مترقب … برقا يمر على الحمى وشيمه

وتزيد تعنيفا وفاهي ذاكر … لو كان لجيه شد لكنت اورمه

ايها يلومك من مكابد لوعة … يابى لفرط هيامه تهويمه

ولهان يطويه وينشره الاسى … حيران يقعده الهوى ويقومه

ايقر

ايقر طرفي والمنام عدوه … ويسر قلبي والغرام غريمه

ابكي على الوادي فراق فريقه … جفني دما ونوى دماه نديمه

ما الصبح الا وجهه وبهيجه … والليل الا شعره وبهيمه

يرعي ويسند مائلا من خصره … جسمي حديثا صح منه قديمه

ولـه

حتام ارفل في هواك وتغفل … وعلام اهزل في هواك وتهزل

يا مضرما في وجنتي بصدوده … حرقا يكاد لهن يذبل يذبل

القلب دل عليك انك في الحشا … قمر السماء الا انه لك منزل

هب ان خدك قد اصيب بعارض … ما بال صدغك راح وهو مسلسل

قسما بحاجبك الذي الا … ارانا الشيء وهو محلل

وبماء ثغرك من سلافة ريقه … عذبت فقيل هي الرحيق السلسل

لولا مقبلك المنظم عقده … ما راح من يهواك وهو مقبل

حزني وحسنك ان لغامي لامني … يا ظالما ما كنت عني تعدل

يلحي عليك ولو درى بصبابتي … لارا حني من لوم من يعذل

او ما العجيب بان دمعي معرب … عن سرها الخفيه وهو المهمل

يا امري بسلوة ليغرني … ان السلو كما تقول لاجمل

لكن بغير خلاص قلب متيم … تركته ايدي الهجر وهو مبلبل

هيهات كلا لاحيات لمن غدى   من جسمه في كل عضو مقتل

ولـه

ايطمعني منه الهوى بوصاله   وحيد بخوم الافق دون وصاله

بعيد دنوي من مكان حلوله   وتلك العوالي السمر دون مجاله

يسايلني عن طيفه ميتا لها   ومن لي بذاك السايل المتباله

اذا قال بالاعجاب كيف تركته   يقول لدا انت العليم بحاله

دعا ضره لو انه بجميله   يضيف الى مستعذب من جماله

سهادي وان افنى فداء وقاته   وذلي وان اضنى فداء دلاله

ولـه

نزحت دارهم وشط مزارا   فدعوني اذري الدموع غزارا

هذه سنة المحبين تمسي   المغاني من الغواني قفارا

اي صب ما ظل يندب رسما   ومحب ما بات يبكي الديارا

بضلوع اذا استعرن استعارا   في ربوع فما استعرن استعارا

يا جواري الدموع اين جواري   وعذاري الاطلال اين العذارا

اصبحت عنك اعين اللهو صورا   حين لم تلق فيك ذاك الصوارا

صدق الدهر عن رباك صدوقا   ولعوبا وربيبا ونورا

خاليات وانت منهن عطلا   آنسات شردن عنك نفارا

كن

كنت جو لكل شمس وبدر   ما اراك الشوار منه سوارا

فاضح بهجة الشقيق بخد   جمع الحسن فيه ماء ونارا

يتثنى بما بقد وو جحه   يترك الليل بالضياء نهارا

خطرات خاطرت بالروح منها   وعذار خلعت فيه العذارا

ولـه

منعت من رضابها السلسبيلا   مقلة لم تدع اليها سبيلا

كلما رمت رشفة منه سلت   لمسيل الدماء سيفا صقيلا

طاحمته بمرهف اللحظ الا   حين اضحى مزاجها زنجبيلا

قمر عمدا وجسمي وجفنا   مقلتيه كلما اراه عليلا

اشبهته البدر نورا ولكن   ما حكته لونا وطرفا كحيلا

لم جاعل من الطرف والقلب   له في سعوده اكليلا

بعث الصدع منه في فترة الجفن بين   الثنار عاشقيه فهو لا

يا كثير الصد ودعني جميل   عنك صبري فابق مني القليلا

يا كثير النفار بل يا مديد الهجر   قصر بالوصل ليلي الطويلا

عادل القد انت لكن ترى فيك   من الهجر لفتة وعدولا

وبديع الجمال وجهك لو كان   مضيفا الى الجمال جميلا

يعطف التيه منك غصنا طليحا   باقلا تحته كثيبا مهيلا

ولـه

لو بات بما اجننه مكتشا … خان ولا كان لعهدي نكثا
يبدو فيقول كلمن ينظره … سبحانك ما خلقت هذا عبثا

ولـه

ان سرك ما يسوء من احوالي … زدني فانا اصبر للاهوال
او كنت لقتلي طالبا فهو اذا … ارضاك لذي غاية الامال

ولـه

في خدك ورد ما ومرشوش … في فيك نعندي منهما تشويش
والريقة ماء خمر كرمته … صدغاك ومن عارضك التعريس

ولـه

بالله تسحو مقلتيك النشل … وهو القسم البر العظيم التقوى
لا تسمع في قول من قال سلا … لعراك من اين منى السلوى

ولـه

ان جزت بسلع سل عن الاحباب … في السر ولا تدن من الاطناب
واطلب لك منهم امانا فهم … باللحظ يصيدون اسد الغاب

ولـه

لما اجتمعوا عواذلي اللوم … يلحون بالبكا بعد القوم

ما حيث بعد رغير قولي لهم … غسلت بماء الدمع ميت النوم

ولـه

قد كنت اذا برتني الالام … في حبكم ابرتني اللوام
لكنهم دروا انما ينفعني … من ذكري فاقسموا لا لاموا

ولـه

ها قد قضى الفراق والبين لنا … فلحبس نفسا يا سايق العيس بنا
قف ندع الى الله تعالى فعسى … ان يجمع شملنا كما فرقنا

ولـه

يا عاذل ما يفيدك الاعلان … دعوي وهواي لي ووجد شاني
قد عوعرني الشوق الى منزلته … ما يعلم اين ارضها السلوان

قد تم ما انتخبناه من غزل هذا الديوان والحمد لله رب العالمين على التمام
والكمال ونستغفر الله الكريم المنان عن الزيادة
والنقصان والسهو والغلط والنسيان انه
كريم منان على يد كاتبه الجاني محمد علي
بن محمد رشوي يكي البحراني وذلك نهار
الثالث من شهر ربيع
الاول سنة ١٢٧٠
م م

ولابن الأعسم

ذكرتِ الصبا ليالي نعمان   وعيش قضاه في جبليه

فرنى نحوه بطرفٍ خفيٍّ   وبكا حسرةً وأنَّ اليه

ثم نادى الصبا بصوتٍ خفيٍّ   لم يحاول سماعه اذنيه

ايها الصبا اذا جيت نعمان   مرّي بساكني اجرعيه

ثم قولي لهم سلامٌ عليكم   من محبٍّ جار الزمان عليه

يتشكى دما به من سقامٍ   وطبيب السقام في ناظريه

يتلظى وما به من اوامٍ   ورحيق الزلال بين يديه

لبعضهم في التوريه

كيف انسى جميل شعر حبيبي   وهو كان الشفيع في لديه

بشعر الشعر انه رام قتلي   فرمى نفسه على قدميه

وروى الاصمعي قال كنت حاجًّا في سنةٍ من السنين فبينما نحن نسير اذ
سمعت من هودج قريب مني قائلة تقول   وحيات حاجتي اليَّ وفقره

لأبدلن نعيمه بعذابه   ولأمنعن جفونه طيب الكرى

ولأمزجن دموعه بشرابه   فدنوت من الهودج وقلت يا ستحق
منك هذا فخرج اليَّ وجه كأنه الشمس في ضحاها بل يزري بالبدر اذا تلاها فقالت

كم بلج باسمي بعد ما كتم الهوى   زمنًا وكان صيانتي اولى به

وحيانه لو انه كتم الهوى   بلغ المنى وبداه تحت ثيابه

للمذحجي في تشطير بيت مفرد

حوائجنا تقضي الحوايج بيننا   وتبدي لاسرار الفؤاد وتكتمُ

اشارتنا تبدي لما في قلوبنا   ونحن سكارى والهوى يتكلمُ

ومما قاله في شطب

واهيف ممشوق القوام بديع   غلام كبدر التم لم يعلد الخسفا

اذا ما بدا في مجلس الانس خلته   فتاة فكلٌّ يشتهي للفم الرشفا

وله متغزلًا

وساق سقاني الكاس صرفًا كأنها   خدود العذارى حين تحمر من خجل

فقلت ادر كاس المدامة بيننا   لخدِّ محبٍّ حين يصفر من وجل

للملا حمود في مدح شيخ غيث بن غضبان شيخ كعب رحمه الله

اليك ابن غضبان الكمي المسددا   مقام اقام الدهر منه واقعدا

وللك الى غر المعالي محبب   وفي غيرها تبدي القلا والتبعدا

يصول عليك الجاهلون سفاهة   وتسطو الاعادي فتوخ بل تبلدا

فسقت اليهم كل اشوس لو بدت   اليه المنايا سطرًا قال خردا

فوارس تنمي من ذوائب عامرٍ   ابا الله الا ان يسوء بها العدا

اكارم ان نادى الصريخ بجنبها   تطير الى دعوته مثنى وموحدا

ولاسيما ليث الوغاء مبادرًا … اخا عزمة للمكرمات معوّدا
فتى لو يوازي الشاه قال الناها … ولو فاخر العيّوق اعطاه مقودا
فان تر والخيل تسبح بالدما … وجفن الضبا من شدة الضرب مهدا
اخا نجدة لا ينثني دون ان يرى … اخا ظفر اوان تراه اخا ردا
كذلك ليث الغاب ثامر الذي … له في ذرى العلياء طرفا مهددا
هو الفارس المقدام في رهج الوغا … هو الماجد المبذال قدمًا معوّدا
ايا ماجدًا ماكان اسما مقامه … وابعد صيتًا واقرب مولدا
تراه وللخيل الغبار مدارع … واراء اعداه هنالك شرّدا
يفصّل اوداج الكماة بسيفه … كعمرو بن ودّ في اللقاء وانجدا
وهل كان الا السيف يعرو مقتضى … وينكر في بعض المواطن مغمدا
هناك وقد حفت بهم من رجالهم … مصاليت في الهيجاء مطاعين لبّدا
ترى الفرد منهم عند مشتجر القنا … سليبًا بلا سلب يحاكي المهندا
فان شئت خبر الحال عن بعض ما اتت … فسل عن عقيل اين اضحى مبددا
كذا ابن زهير مع عزيز وجابر … مضوا سلبي ذيل المخازي مدى المدا
صبيحة لامن سامع قول قائل … ولا جامع منهم لشمل تبددا
مضوا والوشيج اللدن بين ظهورهم … مراكزها يا حبذا اليوم مشهدا
فقل لبنات البدو لا تأنف الوغا … فتخزى ولا تلبس دلاصا مسرّدا

ولا

ولا تخذ قتا البطون لغارة … مدى الدهر ولو قد فاتها المجيدا
عابسه رعيل المالكيين عدوة … يجيئ بهم جمعا وبين جمع مفرّدا
وو لو كان من في يديه مهند … كخاطبة الكفين بل تلك احودا
اعيث به طورًا اعاديا وتارة … سحايبه تهمي لجينا وعسجدا
اغوث الورى لازلت للناس ملجأ … وكهفا منيعا بل عمادًا امشيدا
فيهنيك هذا الفتح يا من تقاصرت … لنيل معاليه الثريا واسعدا
اليك فدتك النفس كلمة صادق … ولم يك للكذب المذال تعمدا
فلا تحسبن ان البوادي تجاهلت … بقدرك لكن حيث حيدت عن الهدى
ولا تعجبن من جاهل طار في عند … فان تعد ريح الجهالة في الردى
ابا فارس هذا الذي كنت راجيا … لارغم اعداء واكبت حسّدا
فعش سالما ما دام مجدك في الورى … وما زال الطير الحمد فيك مغرّدا

لبعض الشعراء

قلت لتاج الدين في خلوة … وقد علاه عبده الاكبر
التاج يعلو فوقه غيره … قال نعم ياقوت او جوهر

للسراج الوراق

لما رايت الشمس والبدر معا … قد انجلت دونهما الدياجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا … وقلت ماذا موضع السراج

انتهى والله اعلم



